

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 4 MAY. 1980 VOL. XII NO. 3517

القدس — الاحد ٤ ايار ١٩٨٠ الموافق ١٨ جمادى الثاني ١٤٠٠ — العدد ٣٥١٧ السنة الثانية عشرة אל-אנבא עתון יומי המחיר 5 לירות

الحكومة تبحث اليوم امكانية وضع اليد على اراض خاصة بموجب القانون الاردني

القدس — نفت مصادر حكومية امس ان يكون رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن قد وعد رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين اوقفوا امس الاول اضرابهم عن الطعام الذي دام اكثر من اربعين يوما بسن قوانين جديدة لوضع اليد على اراض في المناطق لمشاريع الاستيطان . وذكرت هذه المصادر ان السيد بيغن وعد المضربين عن الطعام بدراسة امكانية وضع اليد على اراض خاصة بموجب القوانين الاردنية المعمول بها في الضفة الغربية التي تجيز استملاك اراض للمصلحة العامة . ومن المتوقع ان يبحث مجلس الوزراء هذا الموضوع في جلسته الاسبوعية — اليوم بعد ان يستمع الى تقرير المستشار القانوني للحكومة حول قضية وضع اليد على الاراضي .

الرئيس السادات يجرى تعديلا فى حكومته خلال الشهر القادم

القاهرة — ذكرت مجلة اكتوبر المصرية في عددها الجديد ان رئيس مصر انور السادات سيجري خلال الشهر الحالي تعديلا وزاريا في حكومته في نطاق مشروع الاصلاح الداخلي في مصر . وقالت المجلة ان عدة وزارات سيدمج بعضها ببعض الامر الذي سيؤدي الى تقليص عدد الوزارات المصرية . ولم تذكر المجلة ما اذا كان الدكتور خليل رئيس وزراء مصر سيبقى في منصبه او سيعفى منه في نطاق هذا التعديل . وكان الرئيس السادات قد اعلن في الكلمة التي القاها في العريش بمناسبة عيد العمال العالمي بانه سيقدم الى مجلس الشعب المصري في ال ١٤ من الشهر الحالي مشروعا لاعادة تنظيم الدولة المصرية .

البقية على ص ٨ ع ٢

الحكومة تبحث اليوم حادث الاعتداء في الخليل

واتخاذ إجراءات لتهدئة الأوضاع ومنع تصاعد أعمال العنف

ردود فعل عنيفة على الصعيدين الداخلي والخارجي .

القدس — يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية — اليوم — حادث الاعتداء على المصلين في بيت هداسا في الخليل والاجراءات التي يجب اتخاذها لتهدئة الاوضاع في الضفة الغربية ومنع تصاعد اعمال العنف والشغب في المناطق المدارة .

وصرح وزير الدفاع السيد عيزر وايزمان بان حادث الخليل الذي اثار الاستنكار والاستياء على الصعيدين الخارجي والداخلي يجب ان يكون حافزا لمواصلة عملية السلام واقامة الحكم الذاتي والمضي قدما في طريق التعايش مع سكان الضفة والقطاع .

وزير الدفاع يقدم تقريرا لمجلس الوزراء

وسيقدم السيد وايزمان تقريرا مفصلا لمجلس الوزراء عن حادث الخليل . والاجراءات التي اتخذتها الحاكمية العسكرية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث . وعلم ان عددا من الوزراء سينتقدون ما وصفوه بسياسة الترضية والتساهل التي تنتهجها وزارة الدفاع في المناطق المدارة ، مما ادى الى ازدياد حوادث الشغب والتحريض وتصاعد اعمال العنف وبالتالي وقوع الاعتداء الاجرامي في الخليل

ومن المتوقع ان يقرر مجلس الوزراء الخطوط العريضة للسياسة التي ستتبعها الحاكمية العسكرية في المناطق المدارة والتي ستكون حازمة وشديدة تجاه العناصر المتطرفة .

وكان وزير الدفاع قد صرح امس بان السياسة التي كان يؤيدها ويطبقها في المناطق اثبت صحتها ، ولكن احداث الخليل تستلزم تغيير هذه السياسة التي اتصفت باللين والتسامح والتحلي بالصبر . واضاف

البقية على ص ٨ ع ٤

أخي القارئ

شهدت المناطق في الاشهر الاخيرة تصرفات واعمالا لا يمكن أن يتصور عاقل انها تعود بالفائدة على احد .

ولقد اقترفت تلك التصرفات والاعمال عناصر متطرفة ، غير مسئولة : فكان مقتل الطالب اليهودي في سوق الخليل ، ورشق سيارات الباص والسيارات المدنية والعسكرية بالحجارة والقنابل ، وكان الكمين الذي نصب للحاكم العسكري في عنبتا مقتل طالب عربي في هذا الكمين ، وكان حادث الخليل المؤسف ليلة امس ، ومن جهة أخرى كانت الاعتداءات على عشرات السيارات في رام الله والبيرة وتصرفات الحاخام كاهانا .

أن المتطرفين يهدفون من كل هذه الاعمال الى خلق جو من التوتر والاستفزاز الذي يجر حتما الى اعمال شبيهة بما حدث في السنوات التي اعقبت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، بكل ما تمخض عن ذلك من صرامة شديدة اتخذتها السلطات المسئولة لايقاف تلك الاعمال ، الامر الذي ادى الى اجراءات ضايقت السكان كثيرا، منها اجراءات الابعاد ، ونسف البيوت واعلان نظام منع التجول وغيرها ، ولا شك في أن بوسع السلطات التخلي عن ضبط النفس الذي تحلت به في الفترة الاخيرة، وايقاف هذه الاعمال بصورة حاسمة .

ان الغاية الحقيقية من وراء هذا التطرف هي نسف مفاوضات الحكم الذاتي ، بالرغم من علم المتطرفين ان البديل لن يكون سوى تكريس الامر الواقع بكل ما فيه من سلبيات ، واستبدال التعايش السلمي بالاقتتال والحرب بين العرب واليهود الى ان يفنى واحد من الفريقين ، وهذه هي المأساة بعينها ، لان احدا من الفريقين لن يفنى ، وانما الذي سيحدث هو ان الفريقين سيتبادلان اعمال العنف والعنف المضاد ، والانتقامات والانتقامات المضادة بكل ما يتضمنه ذلك من اجراءات تضطر اليها السلطات وتؤدي الى مقاساة شديدة تتحملها الغالبية البريئة من السكان .

ان الصوت العالي الذي ينبغي ان يرتفع في هذه الايام هو صوت التفاهم والتعايش السلمي والتعقل والحكمة ، ليكون ذلك بداية لصوت السلام .

ونحن بدورنا نطالب السلطات المسئولة ان تاخذ زمام الامور بيدها بكل حزم ، والا تسمح باي انتقام ، كما نطالبها الا تسمح لعمليات تنفيذ القانون أن تتحول الى معاقبة جماعية باخذ الغالبية البريئة بذنب اقلية متطرفة غير مسئولة ، واخيرا نطالبها ببذل قصارى جهدها لقطع ايادي السفاحين الذين دبروا ونفذوا مذبحة الخليل ليلة امس .

ان قدرنا جميعا ، عربا ويهودا ، ان نعيش معا في هذه الارض وفي هذه المنطقة ، وعلينا ان نعمل دون هوادة من أجل تنقية الجو من التطرف والعنف ايا كان مصدرهما ، فبهذا وحده تلتئم الجراح وتقتلع الاحقاد ، ويرتفع علم السلام العادل فوق رؤوس الغالبية من العرب واليهود الذين لا نشك في أنهم يريدون أن يستظلوا بظلاله .

ان صوت السلام هو الاقوى ، وينبغي ان يكون دائما هو الاقوى .

عوبديا دانون

جوزيف شتراوس ... يزور البلاد اليوم

بون — يغادر السيد فرانس جوزيف شتراوس زعيم المعارضة في المانيا الغربية بون اليوم متوجها الى اسرائيل في زيارة تستغرق بضعة ايام .

وسيجتمع السيد شتراوس خلال هذه الزيارة برئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن والسيد عيزر وايزمان وزير الدفاع والسيد اسحاق شمير وزير الخارجية والسيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي

وصرح السيد شتراوس امس بانه يحمل معه مقترحات جديدة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي على مراحل . وقال ان هذه المقترحات اعدت من قبل بعض السياسيين في اوروبا والولايات المتحدة .

وذكر أن السيد شتراوس سيعقب زيارته لاسرائيل بزيارة لمصر حيث سيجتمع بالرئيس المصري انور السادات .

المصادقة على تعيين ماسكي وزيرا للخارجية الاميركية الاربعاء القادم

سفير اسرائيل في واشنطن يرحب بتعيين ماسكي وزيرا للخارجية الاميركية

واشنطن — رحب السيد افرايم عفرون سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة بتعيين السناتور ادموند ماسكي وزيرا لخارجية الولايات المتحدة .

واشار السيد عفرون في اثناء اجتماعه امس بزعماء المؤتمر اليهودي الاميركي الى علاقات الصداقة التي تربط السيد ماسكي باسرائيل . وقال ان وزير الخارجية الجديد هو احد اصدقاء اسرائيل الكبار

واعرب عن امله في ان تستمر الصداقة بين السيد ماسكي واسرائيل في المستقبل ايضا وتعطي ثمارها في الاشهر القريبة .

واعرب سفير اسرائيل في واشنطن عن تقديره للمساعي التي بذلها وزير الخارجية الاميركي السابق السيد سايروس فانس لنجاح محادثات السلام بين اسرائيل ومصر .

المؤتمر الوزاري لمنظمة أوبيك يعقد في الطائف

الطائف — تبدأ هنا اليوم اجتماعات المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » .

وستتناول محادثات المؤتمر موضوع اسعار النفط وامكانية التوصل الى سعر موحد للنفط الذي تصدره دول المنظمة . كما ستتناول هذه المحادثات سياسة المنظمة المستقبلية وتحديد موعد للمؤتمر الوزاري القادم لهذه المنظمة .

وزير خارجية بريطانيا يزور الولايات المتحدة

لندن — غادر العاصمة البريطانية امس اللورد كارنغتون وزير الخارجية البريطانية متوجها الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع نظيره الاميركي ادموند ماسكي .

ومن المتوقع ان يلتقي اللورد كارنغتون اثناء زيارته لاميركا والتي ستستغرق ثلاثة ايام بالرئيس الاميركي كارتر وغيره من كبار المسئولين في الادارة الاميركية .

استئناف مفاوضات الحكم الذاتي في هرتصليا بعد ظهر اليوم

القدس — لمندوبي «الانباء» — سيستأنف رؤساء وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة اجتماعاتهم بعد ظهر اليوم في هرتصليا بعد أن تم الاتفاق بين الجانبين المصري والاسرائيلي على سحب الورقتين اللتين حدد فيهما كل طرف موقفه من مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكانت المفاوضات قد مرت بمرحلة من التوتر خلال الايام الثلاثة الماضية ، على اثر المواقف المتباينة بين الجانبين فيما يتعلق بموضوع الامن ، الامر الذي حال دون عقد الجلسة الافتتاحية حتى اليوم .

وقد عقد السيد سول لينوفيتس سلسلة من الاجتماعات الجانبية مع كل من الدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية ورئيس الوفد المصري الى هذه المفاوضات والدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الجانب الاسرائيلي ، حيث بذل جهودا مكثفة للجسر بين مواقف الجانبين ، الامر الذي اسفر عن تنازل كل طرف منهما عن موقفه الذي كان قد اعلنه في السابق . وتم الاتفاق على التوصل في اجتماع اليوم الى اطار لمفهوم الامن في المناطق .

وصرح الدكتور يوسف بورغ بان اسرائيل لم ترفض تشكيل لجنة للبحث في شؤون الامن كما يقترحها الجانب المصري ، كما وانها لم تتخذ بعد موقفا ايجابيا بالنسبة لهذا الاقتراح . واضاف رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات انه لا حاجة لاتخاذ الحكومة قرارات جديدة بشأن مفاوضات الحكم الذاتي ، وأن التوصيات القائمة كفيلة بمواصلة هذه المفاوضات وتحقيق تقدم فيها مثلما تم يوم الجمعة

وصرح الدكتور مصطفى خليل رئيس الجانب المصري في المفاوضات بانه لم يطرأ اي تقدم على المباحثات حتى يوم الجمعة ، وأن الجانبين المصري والاسرائيلي سحبا الورقتين المذكورتين ، واتفق على أن يعقد اجتماع بعد ظهر الاحد — اليوم — ثم يعقد اجتماع اخر صباح يوم الاثنين — غدا — وتشترك في هذا الاجتماع الوفود الثلاثة بصفة غير رسمية ، لانه لا فائدة

البقية على ص ٨ ع ٢

ارجاء زيارة براون الى الشرق الاوسط

واشنطن — ذكرت الانباء الواردة من واشنطن ان وزير الدفاع الاميركي السيد هارولد براون قرر ارجاء الجولة التي



كان من المقرر ان يقوم بها في عدد من دول الشرق الاوسط .

وعزا مراقبون صحفيون في نيويورك ارجاء هذه الجولة الى تطورات الازمة الايرانية الاميركية .

وفي القاهرة ذكرت صحيفة الاخبار ان وزارة الدفاع الاميركية ابلغت الحكومة المصرية بتاجيل زيارة السيد براون لمصر والتي كان من المقرر ان يقوم بها في نطاق هذه الجولة .

واضافت ان وزير الدفاع الاميركي قد يقوم بهذه الجولة خلال شهر تموز او اب المقبلين .

البابا يحث الافارقة على عدم تعدد الزوجات

زائير — القى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي يقوم بجولة في بعض الدول الافريقية كلمة في زائير حذر فيها الافارقة من اتباع عادة تعدد الزوجات . وقال البابا ايضا انه يتعين على الاساقفة والقساوسة أن يستمروا في اعلانهم لفضيلة العفة وعزوبة رجال الدين .

ومن المقرر أن يزور البابا ٦ دول اثناء جولته التي ستستغرق عشرة ايام .

مصر تتسلم ٣٥ طائرة من طراز « أف ٤ »

القاهرة — ذكرت مجلة اكتوبر الاسبوعية في عددها الاخير أن سلاح الجو المصري تسلم مؤخرا خمسا وثلاثين طائرة فانتوم من طراز «اف ٤» وهي جزء من الصفقة المتعاقد عليها مع الولايات المتحدة والتي ستكلف ١٥٠٠ مليون دولار .

وتشمل الصفقة ايضا ٨٠٠ عربة مدرعة وصواريخ هوك وتاو .

أعتقال شريعت مداري اثر أغتيال الشيخ حسن الشيرازي

طهران — اعلنت المنظمة الثورية الاسلامية الايرانية التي تؤيد ايه الله شريعتمداري ان السلطات الايرانية اعتقلت اية الله شريعت مداري صباح امس مع خمسة عشر من انصاره .

واوضحت المنظمة الثورية الاسلامية ان

الحاكمية العسكرية تتخذ اجراءات

فى اعقاب حادث الاعتداء على المصلين فى الخليل ابعاد القواسمى وملحم والتميمى وفرض نظام منع التجول

الخليل — قررت الحاكمية العسكرية اتخاذ اجراءات صارمة في اعقاب حادث الاعتداء على المصلين في بيت هداسا بينها ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول السيدين فهد القواسمي ومحمد ملحم وقاضي الخليل الشرعي الشيخ رجب بيوض التميمي عن البلاد ، وفرض نظام منع التجول على الخليل ، ونسف ثلاثة مبان اطلقت من فوقها النيران ، ووضع اليد على عدة مبان لاغراض امنية واغلاق الجسور في وجه السكان والبضائع من منطقة الخليل .

وكانت الحاكمية العسكرية قد عقدت ظهر امس مؤتمرا صحفيا في الخليل باشتراك الميجور الجنرال داني مط منسق شؤون المناطق المدارة في وزارة الدفاع والبريغادير بنيامين بن اليعزر القائد العام للضفة الغربية .

تفاصيل الحادث

وروى البريغادير بن اليعزر تفاصيل الحادث للصحفيين وذكر ان عدد الذين قاموا بالاعتداء هو ٣ اشخاص على الاغلب وانهم اعدوا وخططوا للعملية منذ وقت طويل .

واضاف انهم انتظروا سكان كريات اربع امام بيت هداسا علما منهم ان المصلين يعرجون على هذا البيت وهم في طريقهم الى بيوتهم بعد اداء صلاة السبت في الحرم الابراهيمي .

وفي الساعة الثامنة الا ثلثا من مساء يوم الجمعة تمركز المعتدون الثلاثة على اسطح المنازل المشرفة على بيت هداسا واطلقوا النيران من مدافع رشاشه باتجاه المصلين ، كما والقوا عليهم ٦ قنابل يدوية انفجرت ٣ منها فقط .

وقتل على الفور ٥ اشخاص بينهم جنديان من المدرسة الدينية في كريات اربع وجرح ١٧ اخرون جراح ٤ منهم خطرة .

وقد جرى نقل المصابين الى الحاكمية العسكرية في الخليل الى حين وصول طائرات الهيلوكبتر وسيارات الاسعاف التي نقلت الجرحى الى مستشفى هداسا في القدس .

واعرب البريغادير بن اليعزر عن اعتقاده بان السكان والتجار في المنطقة الواقعة بجوار مكان الحادث لاحظوا تحركات مشبوهة في الايام الاخيرة وان الاشخاص الذين ارتكبوا الجريمة هم من السكان المحليين وان دلائل كثيرة تشير الى حقيقة ذلك .

البقية على ص ٨ ع ٣

استدعاء السفير البريطانى من طهران ايران تحمل بريطانيا مسؤولية معالجة أزمة السفارة الايرانية فى لندن

لندن — استدعت الحكومة البريطانية امس سفيرها في طهران الى لندن للتشاور . وذكرت انباء لندن ان استدعاء السفير البريطاني يتعلق بحادث اقتحام السفارة الايرانية في العاصمة البريطانية .

وقد غادر السفير البريطاني طهران صباح امس ولم يعرف بعد موعد عودته الى طهران .

وكان قد ذكر ان الحكومة البريطانية قلقة من امكان تعرض الدبلوماسيين البريطانيين في طهران للخطر في اعقاب الاستيلاء على السفارة الايرانية في لندن .

وفي غضون ذلك اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الايرانية ان اية خطوة للاستيلاء على السفارة البريطانية في طهران سيعتبر اجراء ضد الثورة الايرانية .

مباحثات في عدن لتوحيد شطري اليمن

ايران تنفي نيتها شراء اسلحة سوفياتية

وقف اطلاق النار في مدينة سننداج لمدة ٦ ساعات اليوم

اللجان الاولمبية فى دول اوروبية تؤيد الاشتراك فى دورة موسكو بشروط

روما — ناشد مندوبون عن اللجان الاولمبية في ١٨ دولة اوروبية غربية جميع دول العالم المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في موسكو ولكنهم اقترحوا اجراء تغييرات جذرية في هذه الالعاب .

فقد ذكروا انه لا يصح للفرق الرياضية ان تشترك في حفل الافتتاح التقليدي كما لا يجب أن ترفع الاعلام الوطنية للدول

الصين تدعم الباكستان ضد اي اعتداء خارجي

بكين — صرح زعيم الصين الشعبية هوا كوفينغ بان بلاده ستقف الى جانب الباكستان اذا تعرضت لاي اعتداء اجنبي.

بريطانيا قد تقطع علاقاتها مع ليبيا

بنغلادش وسنغافورة تقطعان

أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية

ارتفـاع اجـور السفـر في المواصـلات العامـة اعتبـاراً من الاربعـاء القـادم

القدس ـ ترتفع اجور السفر ابتداء من يوم الاربعاء القادم في المواصلات العامة والباصات بنسبة تتراوح بين ٥٠ ـ ٥٥ بالمائة وذلك طبقا لقرار الحكومة بهذا الخصوص .

وصرح المتحدث الرسمي باسم وزارة المواصلات بأن هذه الزيادة في الاسعار جاءت لتعويض أصحاب شركات المواصلات العامة عن ارتفاع اسعار الوقود والزيوت وقطع الغيار واجور العمال .

واضاف ان بطاقات السفر في الباصات يمكن استعمالها حتى يوم ٣٠ الجاري دون دفع اي مبلغ اضافي . وبعد هذا التاريخ سيدفع المسافر الفرق بين السعر القديم والسعر الجديد .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

ـ السفرة الداخلية التي كان اجرها ٦ ليرات ستصبح ٩ ليرات .
ـ السفرة الداخلية التي كان اجرها ٩٫٥ ليرة ستصبح ١٥ ليرة .
ـ السفرة الداخلية التي كان اجرها ١٢ ليرة ستصبح ١٨ ليرة .
ـ السفرة الداخلية التي كان اجرها ١٣٫٥ ليرة ستصبح ٢٠ ليرة

اجور السفر بين المدن :

القدس ـ تل ابيب من ٦٩ ليرة الى ١٠٤ ليرات
القدس ـ حيفا من ١٣١ ليرة الى ١٩٨ ليرة .
تل ابيب ـ حيفا من ٧٩ ليرة الى ١١٩ ليرة .
تل ابيب/القدس ـ ايلات من ٢٥٧ ليرة الى ٣٨٨ ليرة .
تل ابيب ـ بئر السبع من ٧٩ ليرة الى ١١٩ ليرة .
القدس ـ بئر السبع من ٩١ ليرة الى ١٣٧ ليرة .
القدس ـ اشكلون من ٦٩ ليرة الى ١٠٤ ليرات .
حيفا ـ عكا من ٢١ ليرة الى ٣٢ ليرة .

اللجنة المحلية التنظيم والبناء
منطقة مطي يهودا
اعلان وفقا للمادة ١٤٩ لقانون
التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ((ديوايلي القانون))

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ للقانون ان السيد كين ـ درور يهودا وجوليه قد تقدما بطلب الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (فيما يلي اللجنة) للموافقة على تسهيلات في خطوط البناء في مفسيرت يروشلايم ، قسيمة رقم ٩٤ حسب خارطة بناء المدن رقم مي/٢٧٤ ـ ح ، اي ٢٫٦٠ م بدلا من ٤ م .

يمكن تقديم اعتراضات على هذا التسهيل خلال استوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء منطقة مطي يهودا ، عين كارم ، القدس .

يمكن الاطلاع على الخارطة المودعة في المكتب يوميا ما عدا يوم الجمعة من الساعة ١٢٫٠٠ ـ ١٤٫٠٠

يوبال الوني
رئيس اللجنة المحلية

إعلان براءة وعدم مسئولية

نحن احمد ومحمد ومحمود وعلي ونايف ويوسف وخالد وكامل ابناء عيسى الخالد النجيدات وجميع اولادهم وعموم افراد عشيرة عرب النجيدات ـ قضاء الناصرة .

يعلنون قرارهم الذي اتخذوه بتاريخ ٢٦ـ٤ـ٨٠ في براءتهم من جميل احمد عيسى الخالد النجيدات براءة قانونية وشرعية وعشائرية وانهم ليسوا مسئولين عن تصرفات جميل المذكور سابقا ولاحقا .

عنهم
المختار محمد عيسى الخالد
النجيدات واحمد عيسى
الخالد النجيدات

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الاعلى
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الاعلى في مستوطنة ميرون تغيير خارطة مفصلة مسماة خارطة مفصلة رقم ٢٢٥٧ تغيير لخارطة مفصلة رقم ٤٠٠ ـ حي سكني للجنود المسرحين في قرية عين الاسد مرفقة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : حوض ١٩٥٠٥ القسائم ٣٢ ، ٥٠ـ٥٣ ، ٢٩ ، ٤٥ .

اهم اهداف تغيير الخارطة : انشاء حي سكني للجنود المسرحين بكامل خدماته .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا مهندس لجنة محلية تشملها الخارطة او تحدها ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

٣٠ـ٣ـ١٩٨٠ .

ي. ـ كينيغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ـ لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ اللد
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد تغيير خارطة مسماة ((تغيير خارطة هيكلية محلية رقم لد/١٢٠)) مرفقة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٣٩٦٨ لاجزاء القسائم ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ . حوض ٣٩٩٠ القسائم ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، حوض ٣٩٩١ اجزاء القسائم ٣٧ ، ٣٦ ، ٢٠ـ٢٤ ، ١٤ـ١٨ حوض ٣٩٩٢ القسائم ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، اجزاء القسيمتين ٣٥ ، ٣٤ .

اهم اهداف التغيير : تغيير طابع مساحة من زراعية لطريق ملتقى وتقسيم مساحة صناعية قائمة .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

٣ـ٤ـ١٩٨٠

أ. ـ حيون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ـ لواء المركز

تمديد توقيف الحاخام مئير كهانا

رام الله ـ مددت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الجمعة الماضي فترة توقيف الحاخام مئير كهانا زعيم حركة « كاخ » لسبعة ايام .

وكانت الشرطة قد القت القبض على الحاخام كهانا بسبب مخالفته اوامر الحاكمية العسكرية ودخوله الى رام الله دون اذن مسبق منها مما ادى الى وقوع اعمال شغب ومظاهرات من قبل السكان هناك .

وعلم ان الحاخام كهانا سيحاكم هو ورفاقه امام محكمة عسكرية .

شركة تسيم تفتتح خطا ملاحيا تجاريا بين أسرائيل ومصر

حيفا ـ من شفيق منصور ـ قررت شركة الملاحة الوطنية « تسيم » فتح خط ملاحي تجاري بين اسرائيل ومصر . وصدر عن ادارة الشركة بحيفا امس الاول بيان صحفي ذكر ان ممثلين عن شركة تسيم قاموا خلال الاشهر الاخيرة بعدة زيارات لمصر والتقوا مع المسئولين هناك وتدارسوا واياهم امكانية تشغيل خط ملاحي لسفن الشحن بين الدولتين .

وذكر البيان ايضا انه في اعقاب التصديق على الاتفاقية التجارية والمواصلات البحرية بين مصر واسرائيل ، فقد اصبح افتتاح هذا الخط امرا ضروريا لتطوير العلاقات الملاحية والتجارية بينهما .

ومن جهة ثانية فقد صرح المتحدث بلسان شركة « تسيم » بان مستقبل هذا الخط وامكانية تطويره مرهون بمدى تطور الحركة التجارية بين موانئ الدولتين ، وقال ان الشركة قررت تشغيل سفينة حاملات لنقل البضائع بين مينائي حيفا واشدود من جهة ، وميناء الاسكندرية من جهة اخرى ، وذكر ان كل رحلة تستغرق ثلاثة ايام ونصف يوم سفر في كل اتجاه ويوما ونصف للشحن والتفريغ بحيث يمكن في المرحلة الاولى القيام باربع رحلات شهرية اذا تطلب الوضع التجاري ذلك .

مواصلة التحقيق مع عدد من المشتركين في اجتماع سينما القدس

القدس ـ تواصل شرطة القدس التحقيق مع ٢٢ شخصا ممن اشتركوا في الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي في سينما القدس بشرقي العاصمة والذي تستر بكونه احتفالا بعيد العمال العالمي « اول ايار » .

ويفيد مراسل وكالة عتيم ان المحققين يحاولون استيضاح ما اذا كانت هناك يد موجهة عملت على ان تسمع في الاجتماع كلمات التحريض والكراهية ضد اسرائيل وترفع فيه اعلام فلسطين .

بلدية حيفا تقر ميزانيتها
للعام الحالي بمبلغ ٤٫٥ مليار ليرة

حيفا ـ من شفيق منصور ـ عقدت ادارة بلدية حيفا جلسة مشتركة مع لجنة المالية في البلدية اقرت خلالها توصيات لجنة الميزانية ، وصادقت على ميزانية البلدية لعام ٨٠ ـ ٨١ .

وفي ختام الجلسة عقد رئيس البلدية السيد اريه غورئيل مؤتمرا صحفيا اقتصر على موضوع الميزانية التي تصل هذا العام الى ما يقارب الـ ٤ مليارات و٥٠٠ مليون ليرة ويقدر دخل البلدية من هذا المبلغ بمليارين و ٨٠٠ مليون ليرة وما تبقى اي مليار و ٧٠٠ مليون ليرة يسدد كاعانات حكومية .

وذكر رئيس البلدية ان بند تسديد الديون في هذه الميزانية يصل الى مليار و ٢٥٠ مليون ليرة اي ما يساوي ٢٨ بالمائة منها ، اما بند رواتب الموظفين والمستخدمين فسيشكل ٣٧ بالمائة ، والبنود الاخرى بما في ذلك الخدمات على اختلافها ٣٥ بالمائة .

وجوابا على سؤال ذكر السيد غورئيل ان ميزانية عام ٧٩ ـ ٨٠ التي بلغت مليارين و ٧٠٠ مليون ليرة قد انتهت بعجز وصل الى ٥٨٠ مليون ليرة ، وقال انه تنفيذا لقرار تقليص الجهاز العامل في البلدية الذي اوصت الحكومة بتطبيقه في كافة الدوائر والمؤسسات العامة سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة الاستغناء عن خدمات ٢٥٦ موظفا وعاملا .

وفي ختام تصريحاته اعرب رئيس البلدية عن امله في أن لا يتأثر مستوى الخدمات المقدمة للجمهور من جراء ذلك .

٣٥٠٠ سائح يصلون البلاد في الشهر الجاري

حيفا ـ من شفيق منصور ـ من المقرر ان يصل الى البلاد خلال الشهر الجاري ٣٥٠٠ من السياح الاجانب . وسيصل هؤلاء السياح الى مينائي حيفا واشدود على متن خمس سفن للركاب حيث يمكثون ما بين يوم الى ثلاثة ايام في نطاق جولة منظمة لعدد من موانئ البحر المتوسط .

وصرح المتحدث بلسان وكالة السفر البحري « ملاحي » الذي ادلى بهذه المعلومات امس الاول بأن سلطة الموانئ الاسرائيلية قد وضعت الترتيبات اللازمة لاستيعاب سفن الركاب في ميناء اشدود وانزال المسافرين الى الشاطئ .

وقال أن شركة الملاحة اليونانية « كوستالاين » قد نظمت بواسطة مكتب الاستعلامات البريطانية تحقيقا تجاريا اثبت ان ميناء حيفا يعتبر احد الموانئ القليلة في البحر المتوسط الذي يقبل السياح الاجانب على زيارته ، وقال ان فكرة دمج احد الموانئ المصرية مع ميناء حيفا في رحلة مشتركة من شأنه ان يضاعف الاقبال على زيارة المنطقة من قبل السياح الاجانب .

رفع اسعار الدجاج المجمد منذ صباح اليوم

القدس ـ ترتفع اسعار الدجاج المجمد بنسبة ٢٦ بالمائة اعتبارا من اليوم الاحد ، وذلك في نطاق سياسة الحكومة الغاء الدعم المالي للدجاج المجمد .

وعلم انه بالرغم من ارتفاع اسعار الدجاج فان الحكومة ستواصل دعمها المالي للدجاج المجمد بخمس عشرة ليرة لكل كيلو غرام وسيبلغ سعر الدجاج من الحجم الصغير ١٢٠ ليرة للكيلو غرام الواحد ، وسعر الدجاج رقم واحد ١١٦ ليرة ، وسعر الدجاج رقم اثنين ١١١ ليرة وسعر الدجاج رقم ثلاثة ١٠٧ ليرات .

ويتوقع ان ترتفع اسعار الدجاج الطازج ايضا اثر ارتفاع اسعار الدجاج المجمد .

المجتمع

خطوبة مباركة

تمت مساء امس في ابو سنان خطوبة الشاب حكمت جبر معدي نجل الشيخ جبر داهش معدي عضو الكنيست السابق على كريمة الشيخ عاطف مشلب عميد عائلة مشلب ، وذلك في منزله العامر في ابو سنان بحضور الاهل والمعارف والاصدقاء ، يتقدمهم السيد سيف الدين الزعبي عضو الكنيست السابق الذي توجه باسم الوفد الى ال مشلب طالبا يد كريمته .

وحضر الحفل كذلك فضيلة الشيخ كمال معدي عضو الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية ، وقد شكر الشيخ جبر معدي ال مشلب معبرا عن تقديره لاصالتهم وكرم محتدهم .

ـ تهانينا القلبية للعروسين والف مبروك

الاذاعة

مواعيد نشرة الاخبار
٦٫٣٠ ، ٧٫٢٠ ، ٩٫٢٠ ، ١١٫٢٠ ، ١٣٫٢٠ ، ١٥٫٢٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠ ، ٢٠٫٢٠ ، ٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٤ كلمة الصباح ٦٫٥٠ برنامج مسع المزارع ٧٫٤٥ جولة في صحف الصباح ٨ـ برنامج لقاء الاحد ٩ـ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٩٫١٠ يا غرام يا غرام ـ كارم محمود ، انا قلبي دليلي ـ ليلى مراد ، حبيب حياتي ـ عبد الحليم حافظ ، عبده حابب غندورة ـ شيراز ٩٫٤٠ ردي علينا يا جارة ـ موشيه الياهو ، اعترف لك ـ شادية الكرمل ، بيتواولي حب تاني ـ يوسف مطر ١٠ـ مجلة الاسرة ١٠٫٢٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٤٠ غدار طبع الهوى ـ عماد عبد الحليم ١١٫٤٥ اذاعة دينية مسجلة ١٢٫٣٠ برنامج لحسن يعجبني ١٣ـ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٣٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٣٫٥٥ بعتك على بالي ـ فيروز ١٥ـ نافذة على الادب العبري ١٥٫٢٠ اغنية البحر ـ صالح الشبلي ، يا لذيذ يا اخضر ـ سوسن ، بحر المنى ـ ابراهيم بصون ١٥٫٤٥ نشرة محلية ١٥٫٥٠ ان جيتنا يا جميل ـ محمد قنديل ١٦ـ تعلم العبرية ١٦٫٢٠ مشاهد وانغام من الافلام ١٧ـ مع الاحداث ١٧٫٤٥ يا معدي عدى ـ شريفة فاضل ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨٫١٥ عالم الصداقة ، عزف منفرد على القانون ـ ابراهام حياوي ١٨٫٣٠ ام كلثوم ـ بعيد عنك ١٩٫٤٥ كلمة اليوم ١٩٫٥٥ موسيقى هيفاء ـ فريد صادق ٢٠٫٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١ـ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ـ مختارات من الموسيقى الكلاسيكية ٢٢٫٥٥ سبحان المعاطي ـ محمد عبد المطلب ٢٢ـ وصلة من الموشحات اعداد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقة الموسيقية ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة ام كلثوم .

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر برا المتضمنة بان المرحوم موسى محمود عاصي من اهالي قريتنا كفر برا قد توفي بتاريخ ١٨ـ١ـ٧٩ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته صافية محمود عاطي وفي اولاده منها وهم محمود ، فارس ، عبد الحميد ، حبيدي ، فاطمة ، عايشة وعبد اللطيف لا غير فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر .

٣٠ـ٤ـ١٩٨٠

يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى
الشرعي في الطيبة

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الأعلى
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الاعلى في مستوطنة ميرون خارطة مفصلة مسماة ((الخارطة مفصلة رقم ٣٣٨٥ ـ مركز لبنى عام في قرية ساجور مرفقة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : حوض ١٩١٨٤ القسيمة ٤٣

اهم اهداف الخارطة : انشاء مركز لبنى عام يخدم سكان القرية .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا مهندس لجنة محلية تشملها الخارطة او تحدها ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

ي. ـ كينيغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ـ لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ المركز
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تغيير خارطة مسماة ((تغيير هيكلية محلية رقم مم/١٣٤٢)) مرفقة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٤٢٧١ القسيمة ١٠٤ في روش هعين .

اهم اهداف التغيير : تحديد مبنيين منفصلين على قسيمة بدون تقسيم ، تحديد تقسيم على خط بناء . وتحديد منطقة بناء .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون ، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

٢ـ٤ـ١٩٨٠

أ. ـ حيون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم
والبناء ـ لواء المركز

أقوال الصحف

الاف المواطنين في اسرائيل خرجوا يوم الاول من ايار عيد العمال العالمي الى الشوارع في مسيرة ضخمة عبروا من خلالها وبصورة جليه عن استيائهم من سياسة حكومة الليكود الاقتصادية والصحف المحلية استغلت هي الاخرى هذه المناسبة واكدت في افتتاحياتها اهداف هذه المسيرة التي لم تشهد اسرائيل مثيلا لها في السابق .

اما صحيفة يديعوت احرونوت المسائية فقد تحدثت عن الوضع القائم في صفوف الائتلاف الحكومي ورغبة الكتل المختلفة في الانسحاب من الحكومة والنواحي السلبية التي ينطوي عليها مثل هذا الوضع ، بالاضافة الى الموضوع الذي اشغل بال الكثيرين في الاونة الاخيرة الا وهو بحث الوضع القانوني للمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ومطالبة رؤساء المجالس اليهودية بايجاد حل سريع يضمن مستقبل هذه المستوطنات بعد اقامة الحكم الاداري الذاتي في المناطق .

وصحيفة دافار الهستدروتية اعربت عن املها في ان يكون هناك تعاون مشترك بين اسرائيل ووزير خارجية الولايات المتحدة الجديد

המשמר | عل همشمار — المظاهرة

وعن مظاهرة الاول من ايار التي جرت في شوارع مدينة تل ابيب والتي اشترك فيها اكثر من ١٥٠ الف شخص كتبت صحيفة « عل همشمار » الناطقة بلسان حزب العمال الموحد « مبام » تقول : ان توافد الجماهير الى المظاهرة « المنظمة » جاء ليؤكد احتجاجهم الشديد على سياسة الحكومة التي خلقت وضعا اشبه ما يكون بالجنة للطبقة الغنية ومست بمصادر رزق الطبقة الفقيرة العاملة وهؤلاء الذين يدعون ان هذه المظاهرة هي ((سياسة)) اكثر منها « عملية » يدركون تماما انه من غير الممكن ايجاد الفارق بين هاتين الصفتين ، ومن الواضح ان الرسالة التي حملتها هذه المظاهرة هي دعوة حكومة بيغن الى التنحي عن الحكم واخلاء مكانها للاخرين . .

הצופה | هتصوفيه — مظاهرة الاول من ايار

وعن نفس الموضوع كتبت صحيفة هتصوفيه الناطقة بلسان حزب المتدينين الوطنيين الشريك في الائتلاف الحكومي تقول ان هذه المظاهرة التي نظمتها الهستدروت في ساحة ملوك اسرائيل بتل ابيب كانت بمثابة استعراض لعضلات المعارضة ضد الحكومة ، ومما يؤكد ذلك قول سكرتير الهستدروت : « ان هذا الاستعراض موجه ضد سياسة الحكومة بالاخص فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ، الازمة في المساكن ، وارتفاع الاسعار وماشابه ذلك .

ومضت الصحيفة تقول : ليست هذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها الهستدروت مثل هذه المظاهرة ، لكنها عملت هذا العام على استعراض قوتها خاصة بعد ما تردد عن تقديم موعد الانتخابات القادمة لكن كان من الاجدر ان تأخذ الهستدروت بالحسبان ان تنظيم مثل هذه المظاهرة بنفس اليوم الذي يتظاهر فيه الملايين « الساحة الحمراء » في موسكو هو امر غير مرغوب فيه ولهذا السبب يجب تغيير موعد المظاهرة لمنع اي تشابه بين هاتين المظاهرتين .

واعربت الصحيفة في ختام افتتاحيتها عن اعتقادها بأن على اسرائيل الابتعاد ما امكن عن العالم « المتحضر » الذي يعيش تحت ستار من حديد ويحتفل بهذا اليوم في الوقت الذي يناضل الملايين النظام الدكتاتوري فيه فعوضا عن الاحتفال بالاعياد اليهودية يحتفل الشعب الاسرائيلي بعيد العمال الذي اكل الدهر عليه وشرب بعد ان قام ستالين بقتل الملايين وبنيس هذا العيد بشعاراته ان استغلال هذا اليوم في مظاهرة ضد الحكومة يناقض كل منطق .

ידיעות אחרונות | يديعوت احرونوت — نحو الهاوية

عندما تسير الامور على ما يرام تختفي الازمات وجميع الخلافات ، والعكس هو الصحيح ، المثال على ذلك استقالة وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس ، هذه الاستقالة جاءت بعد فشل العملية العسكرية الاميركية في ايران ، ومع ان فانس اكد انه يعتزم التنحي عن منصبه في حالة نجاح او فشل العملية ، فاننا نعتقد ان السيد فانس لم يكن ليفعل ذلك لانه ما من احد يهرب من النجاح .

ومضت صحيفة يديعوت احرونوت تقول: ونحن الاسرائيليين لا نختلف ابدا عن باقي الشعوب فمع اعتلاء حزب الليكود الحكم، وعندما جرت الامور كما ينبغي لم يفكر احد من الائتلاف بالانسحاب من الحكومة حتى ان الجميع شعروا بارتياح كبير داخل الائتلاف مما ادى الى اثارة غيرة اولئك الذين في الخارج . والاكثر من ذلك ان الحركة الديمقراطية سعت كثيرا لاقحام نفسها في الائتلاف مع علمها بالفارق الكبير بين ايديولوجيتها وايديولوجية الشركاء الاخرين في الحكومة .

ومع الوقت اخذت اسس الحكم الجديد تضعضع ، وتبين أن الحماس في البدء للانضمام الى الحكومة بدأ يزول حتى ان الذين في الداخل يريدون الهرب خارجها وترى الصحيفة أن السبب الوحيد في عدم قيام الاحزاب الائتلافية بالانسحاب من الحكومة يعود الى انعدام وجود بديل اخر وكما قال يغئال يدين نائب رئيس الحكومة لاعضاء حركته الديمقراطية « بالمقارنة مع البديل الاخر فان وضعي الحالي ليس ، وملخص القول هو أن المشاركين اليوم في الحكومة يواصلون البقاء ليس بدافع الاخلاص بل لانعدام البديل المناسب اذا ما انسحبوا منه وهذا يعني أن النواحي السلبية تفوق النواحي الايجابية ، ونحن نتساءل عما اذا كان باستطاعة الائتلاف مواصلة البقاء في الحكم لفترة طويلة !

הארץ | هارتس — سند لا يمكن صرفه

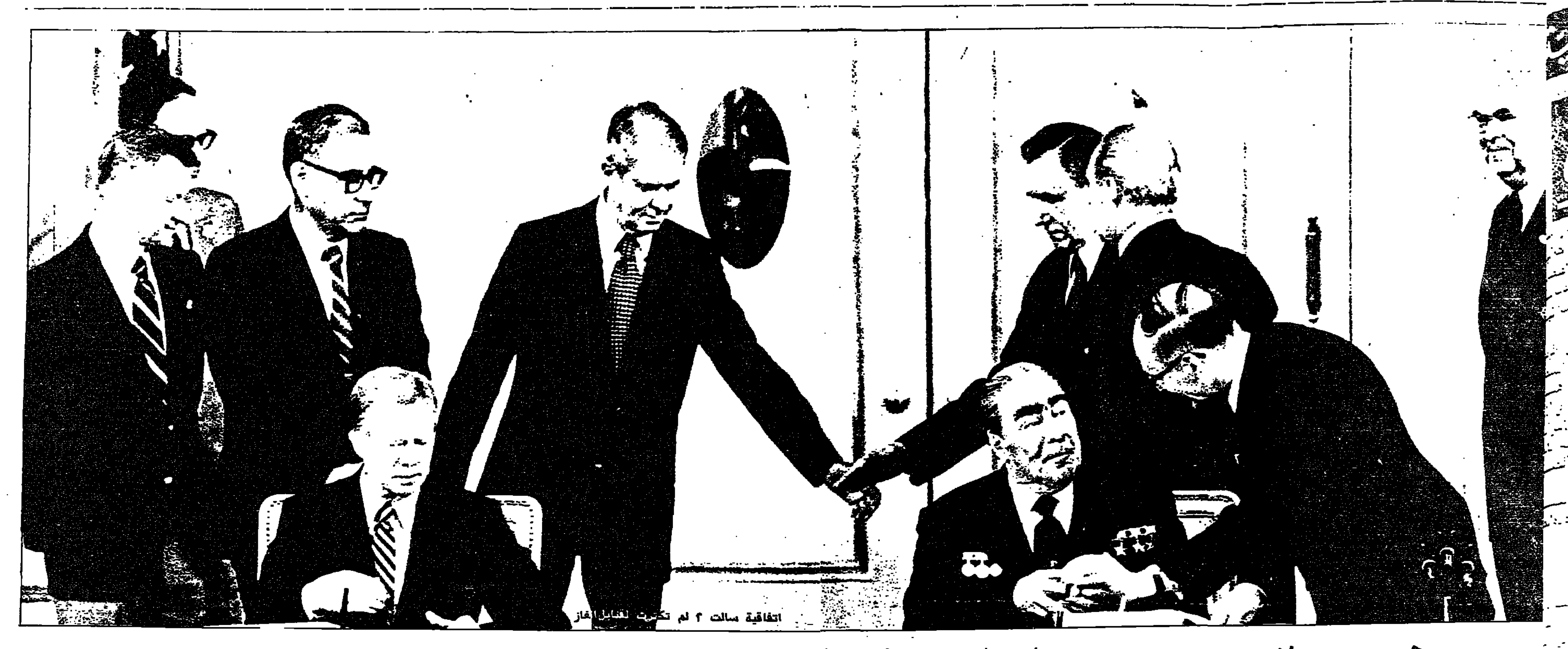
وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة هارتس المستقلة تقول : ان تاجيل بحث الوضع القانوني للمستوطنات في المناطق المدارة في مجلس الوزراء اسبوعا بعد اسبوع يدل بصورة واضحة على انه موضوع شائك ومعقد ، ومع ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء وعد رؤساء المجالس المحلية اليهودية في المناطق ببحث هذا الموضوع اليوم فانه من الواضح ان حل هذه المشكلة يحتاج الى وقت طويل اذ ان سن قانون اسرائيلي يؤكد شرعية هذه المستوطنات على انها اراضي اسرائيلية سيفسر وكأن اسرائيل لا تعترف باحكام ميثاق ـ لاهاي ـ المتعلق بتقاليد الحرب في القارات منذ سنة ١٩٠٧ ، وكذلك الامر اذا ما اقرت الكنيست ان مناطق معينة من الاراضي في الضفة والقطاع التي ستجري حولها مفاوضات الحكم الذاتي بعد سنوات ستكون في المستقبل تحت السيطرة الاسرائيلية ، فان ذلك سيبدو مناقضا لاتفاقيتي كامب ديفيد .

ومضت الصحيفة تقول : ونظرا لهذه الاسباب وجد رئيس الحكومة نفسه في وضع حرج وقرر تاجيل البحث مرارا ، لكن هذا لا يعني أن المشكلة قد حلت ، ما واصل السيد بيغن التعبير عن الرغبة بتحقيق هدف اليهود في الاستيطان في جميع ارض اسرائيل فان هذه المشكلة ستزداد تعقيدا وقد تضايقه كثيرا ، اذ لا يستطيع تسديد السند الذي وقع عليه بالنسبة لغوش ايمونيم .

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بانه يمكن ايجاد حل لمشكلة المستوطنين فقط في نطاق مفاوضات سياسية تم تحديدها في اتفاقيتي كامب ديفيد .

דבר | دافار — وزير خارجية جديد للولايات المتحدة

قرار الرئيس كارتر تعيين ادموند ماسكي خلفا لسايروس فانس حظي بردود فعل ايجابية في الشرق والغرب ، لكن الهدف الجوهري من هذا التعيين بدون شك يكمن في الوسط الاميركي الداخلي ، اذ أن تعيين السناتور الديمقراطي جاء لتضييق الخلاف القائم حول الصلاحيات بين البيت الابيض والكونغرس في اعقاب العملية العسكرية في ايران من جهة ، ومن جهة اخرى قد يؤدي هذا التعيين الى تعزيز مكانة الرئيس كارتر في الحملة الانتخابية القادمة . ومضت صحيفة دافار تقول : ان موقف ماسكي بالنسبة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي لم يؤخذ بالحسبان لدى تعيينه ، مع العلم انه اذا كان يتخذ موقفا متطرفا تجاه احد الطرفين فان ذلك قد يمنع تعيينه في منصب رفيع كهذا ، كما حدث سابقا للسناتور فولبرايت الذي كان معروفا بكراهيته للصهيونية . واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول : اذا نظرنا الى الواقع بصورة جدية فاننا نامل في أن يجمعنا تعاون مشترك مع وزير الخارجية الجديد خاصة وان تعيينه جاء في الوقت الذي استخدمت فيه الولايات المتحدة حق النقض ـ الفيتو ـ لاحباط الاقتراح التونسي في مجلس الامن الداعي الى اقامة دولة فلسطينية .



اتفاقية سالت ٢ لم تكترث لقنابل الغاز

من يتفوق الاميركيون ام السوفيات في السباق على قنابل الغاز ؟

الحرب بين العملاقين الاميركي السوفياتي تبقى على الرغم من ن الاتفاقيات بمثابة النار التي كمن تحت الرماد تنتظر اول هبه يح لتستيقظ وتأتي على كل ميء ... والاسلحة الموجودة في . كل من العملاقين كافية ، كما يكد الخبراء ، لتدمير عالم اكبر ن عالمنا الحاضر بمئات المرات .

الانتهاء ينتظر اشارة الابتداء باستعمال سلاح النووي وكل شيء سينتهي في شون ساعات قليلة اذ يتحول العالم الى س محروقة شبيهة بكتلة نارية تائهة في دى .. الاورانيوم الذي كان في البداية دة انسانية هامة تحول ، على الرغم ن ارادة مكتشفيه بيار وماري كوري ، ى اداة تدمير .. حتى العصابات المسلحة ي بلغت حدا كبيرا من القوة بانها قد سبحت مالكة لكميات من الاورانيوم كافية سنع عشرات القنابل الذرية .

بالاضافة الى كل ذلك هناك عمليات ستيلاء على الاورانيوم ضخمة للغاية كشف نقاب عنها مؤخرا فأذهلت العالم وجعلته ك قلبه بيده قلقا .. اخر عمليات سطو «البسيطة» هذه جرت مؤخرا في حراء النيجر اذ اختفت شاحنة تنقل ذه المواد الخطيرة من شمالي البلاد الى لرفا حيث تنتظرها البواخر لتقلها الى رفا مرسيليا الفرنسي .. هكذا تحول لاورانيوم الى سلعة بسيطة يمتلكها كل لناس وقد يأتي اليوم الذي تصبح فيه القنبلة الذرية سلاحا تقليديا تمتلكه اصغر الجيوش واضعفها ..

«سالت ٢» والتحفظات الاميركية

من هنا يؤكد المراقبون السياسيون والعسكريون في العالم ان كل اتفاقيات الحد من التسلح لن تؤدي الى اية نتيجة وذلك لان العملاقين بذاتيهما ، وهما يضعان قوانين الحد من التسلح ، لا يتصرفان بانسجام مع نفسيهما اذ انهما يفكران فورا بطرق جديدة للتسلح يستخدمانها حتى قبل ان يجف حبر الاتفاقية التي وقعاها . «سالت ٢» اكبر دليل على ذلك . ولقد اعتبرها مجلس الشيوخ الاميركي مجحفة بحق الولايات المتحدة لذلك تحفظ عليها على الرغم من انه اعطاها منذ اسبوعين تاييده المبدئي ..

لكن هذا التاييد الذي منحه مجلس الشيوخ لبنود اتفاقية «سالت ٢» التي وقعها العملاقان خلال الصيف الماضي في فيينا لم يحظ بموافقة جميع الفرقاء . انما ظلت هناك اصوات اميركية معارضة للاتفاقية مواقفة منها موقفا سلبيا للغاية واعتبرتها مناقضة لمبدأ السيادة الوطنية. ويستند المنادون بهذه النظرية الى أن الاتحاد السوفياتي لم يوافق على بنود الاتفاقية لو لم تكن مناسبة له ولمخططاته العسكرية . اضف الى ذلك ان الولايات المتحدة هي التي خسرت من جراء تنفيذ بنود الاتفاقية وذلك لانها ارغمت على توقيف انتاج بعض الانواع من الصواريخ التي كانت ورقة رابحة في يدها تستخدمها في حال ابتداء اية لعبة عسكرية مميتة !!

الحرب الكيميائية وبداية الخوف

ولا يعدم خصوم اتفاقية «سالت ٢» الحجج المنطقية التي يقدمونها من اجل دعم موقفهم بل نراهم يفتشون عن الادلة التي تدين الاتحاد السوفياتي وتدفع بادارة البنتاغون الاميركي الى التنبه والحذر . ومن هذه الادلة التي عثر عليها معارضو الاتفاقية دليل الحرب الكيميائية التي يعمل الاتحاد السوفياتي على التفوق فيها سرا وذلك لانها لم تخضع لاية اتفاقية جديدة بين العملاقين . فالاتحاد السوفياتي يتظاهر بالموافقة على بنود «سالت ٢» ويتعهد تنفيذها واحترامها بدقة غير انه بالمقابل ينمي قدراته الكيميائية ليتمكن من القضاء على الخصم الاميركي عندما تدعو الحاجة .. ويعتبر السيد ريتشارد هـ. ايتشورد زعيم التيار الاميركي الذي يشدد على خطورة الحرب الكيميائية داخل الكونغرس الاميركي ـ ولا يخفي السيد ايتشورد تخوفه من ان يفاجىء الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة او اوروبا الغربية ذات صباح بالحرب الكيميائية فيسيطر على العالم . ويتخيل انصار السيد ايتشورد السيناريو التالي في حال شن الاتحاد السوفياتي حربه الكيميائية :

سيناريو الموت

«على مفترق الطرق كانت الدبابة الهائلة م ـ ٦٠ الاميركية واقفة تحت شمس الصيف المحرقة بالقرب من قرية المانية وكان محركها الديزل الجبار يدور بهدوء وبطء .. في الداخل كان صوت الراديو يهمس بأصوات غير مفهومة .. والجنود على مقاعد الدبابة لا حراك بهم اذ انهم كانوا قد قتلوا جميعا . وحده قائد الدبابة استطاع أن يستفيد من الثواني القليلة التي تركها له القصف فتنبه الى الكمامة المضادة للغاز ومد يده ليضعها على وجهه ولكن الغاز كان اسرع منه فقتله !!

في كل المنطقة كان الموت سريعا ومشابها والجثث كانت ملقاة بالعشرات قرب الطائرات الحربية وعلى مداخل اجهزة الرادار . لم يكن هناك اي شيء غريب يساعد على توقع حدوث شيء ما ... لا رائحة لا غيمة عابرة .. لم يكن بوسع اي انسان ان يعرف ان قنابل السوفيات وصواريخهم قد زرعت ارض المعركة بغاز سام من التيترون اسمه «السومان» «...» القسم الاكبر من الجنود مات في المعركة السريعة كلمح البصر وبقيت المصانع الاوروبية الغربية بمنأى عن الضرر بحيث سيتمكن الاتحاد السوفياتي من الاستفادة منها الى ابعد الحدود» .

تنوع في التأثير

وينطلق السيناتور ايتشورد من هذا السيناريو الذي يتصور امكانية وقوعه في اية لحظة ليشدد على خطر الحرب الكيميائية التي قد يشنها الاتحاد السوفياتي . ويؤكد السيناتور أن فريقا من مساعديه للشؤون العسكرية قد اكد له بان الاتحاد السوفياتي قد طور حتى الان مجموعات ضخمة ومنوعة من الغازات السامة . وهذا التنوع ليس مختلفا من حيث الكمية فقط بل من حيث المفعول ايضا فهناك غازات مسببة للاختناق واخرى لفقدان الذاكرة واخرى للشلل وغيرها للتقيؤ ... أمام كل هذا ينتفض السيناتور ايتشورد ويعتبر ، بوصفه رئيسا للجمعية الملحقة بلجنة الابحاث والدراسات العسكرية في الكونغرس ، ان على الادارة الاميركية أن تقوم بعمل ما لمعالجة سيطرة الاتحاد السوفياتي على العالم ...

والجدير بالذكر أن رأي السيناتور هذا ليس جديدا على الولايات المتحدة الاميركية .. فمنذ سنتين تقريبا ارتفع صوت عسكريين اثنين يحتلان منصبا هاما في وزارة الدفاع الاميركية واخذا يشددان على ان الاتحاد السوفياتي سيلجأ الى سلاح الغاز اذا لم تسارع الولايات المتحدة الى استخدام القنبلة الذرية في اية حرب محتملة في القارة الاوروبية . يومها رفع العسكريان تقريرا الى الكونغرس جاء فيه : «يهتم السوفيات كثيرا بهذا النوع من الاسلحة وعلى جميع الاصعدة من نظرية وتقنية وتكتيكية وتنظيمية وشخصية .. وهم يولونه اهمية قصوى في كل مخصصاتهم العسكرية لذلك لا يمكننا اطلاقا التقليل من اهميته وهم دون شك سيسارعون الى استخدامه والا لما كانوا قد انفقوا عليه كل هذا المجهود» . وخلص تقرير العسكريين الاميركيين الى القول : لقد علمنا التاريخ أن الدفاع الحقيقي يقضي بالتزود على الاقل بنفس نوعية الاسلحة التي يمتلكها الخصم .

في البدء كانت المانيا !!

كل هذه الاراء جعلت الدوائر الاميركية العليا تعود الى فتح ملف سلاح الغاز والى البحث عن الوسيلة التي لجأ اليها الاتحاد السوفياتي وجعلته يتفوق الى هذا الحد . وكلنا يذكر أن المانيا قد استخدمت سلاح الغاز للمرة الاولى في الحرب العالمية الاولى ، اما في الحرب العالمية الثانية فان الحلفاء قد افهموا «واوهموا» المانيا الهتلرية انهم يملكون نفس السلاح وانهم سيستخدمونه اذا ما هي لجأت اليه . يومها صدقت المانيا تهديد الحلفاء ولكنها لم تكتشف الا بعد فوات الاوان ان سلاحها الكيميائي كان متطورا اكثر من سلاحهم عشرات المرات ، خاصة وانها كانت منذ العام ١٩٣٦ قد توصلت الى انتاج غاز «التابون» الذي اعتبر يومها فتحا غريبا اذ انه ، خلافا للغازات السامة الاخرى ، لا رائحة له ولا لون مما يجعل العدو يتنشقه دون أن يعرف . وهكذا يقضي على الاعداء دون مقاومة .

هذا التقدم التكنولوجي الالماني استفاد منه الحلفاء الى حد بعيد بعد الهزيمة النازية اذ قام كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي باقتسام «التابون» . وفي الحين الذي رمى فيه الاميركيون والانكليز القسم الاكبر من حصتهم في البحر ولم يحتفظوا منه الا بكميات يسيرة ، عمد الاتحاد السوفياتي الى تخزين حصته . كما وانه قد قام بفك المعامل والمختبرات التي استخدمت في صناعة هذا الغاز ونقلها الى الاتحاد السوفياتي ليتولى بنفسه انتاج هذه المادة الفتاكة ...

ولم يتنبه الاميركيون الى هذا التطور السوفياتي الا بعد فترة فانكب العلماء العسكريون على انتاج المواد الكيميائية والغازية السامة .. وتقدمت التكنولوجيا الاميركية الى حد بعيد حتى توصلت في العام ١٩٦٥ الى مستوى عال جدا بحيث اصبحت قادرة على ارعاب الاتحاد السوفياتي . لكن هذا التقدم الاميركي سرعان ما اصيب بضربة قاصمة اثناء الحرب الفيتنامية اذ أن الرأي العام العالمي قد شن حملة شعواء على الادارة الاميركية التي أمرت باستخدام الغازات السامة ضد الفيتناميين . وتاثر الرأي العام الاميركي بالحملة العالمية وبلغ التأثر ذروته في شهر اذار «مارس» ١٩٦٨ عندما مات حوالي الـ ٦٤٠٠ خروف من جراء تسرب بعض الغازات من احد المعامل التي تصنع القنابل الكيميائية للولايات المتحدة ... وأمام اشتداد الحملة لم يعد أمام الولايات المتحدة سوى الرضوخ لضغط الرأي العام فعمدت الى رمي الغازات السامة في البحر بعد أن كانت قد تكبدت مئات الملايين من الدولارات لصناعتها ..

هذا الزهد الاميركي بالغازات السامة لم يقابله سوى تشدد في الجهة السوفياتية المقابلة اذ عمد العلماء السوفيات الى تطوير معاملهم وزيادة مجهودهم . وتقول اخر التقارير السرية الموجودة في ادراج وكالة الاستخبارات الاميركية أن الجنود السوفيات العاملين في قطاع قنابل الغاز يراوح عددهم بين الثمانين والمئة الف في حين ان عدد الجنود الاميركيين العاملين في نفس القطاع لا يتجاوز ٣٥٠٠ فقط لا غير . وهذه القوات السوفياتية المتدربة على سلاح الغاز السام تتوزع على حوالي الاربعين مركزا في اوروبا الشرقية . وكل دبابة او ناقلة جنود او مصفحة سوفياتية في اوروبا الغربية مزودة باجهزة كاشفة وباجهزة انذار تحبط كل هجمة كيميائية محتملة . كما وأن قسما كبيرا من الدبابات مجهز بالات اوتوماتيكية تقفل الابواب والنوافذ فور حدوث اي تغيير في نسب تركيب الهواء العادي . كما وأن هناك اجهزة سوفياتية اخرى متطورة الى حد بعيد قادرة على تنقية الهواء وفصل المواد السامة منه وابطال مفعولها ... حتى المشاة التابعون للجيش السوفياتي في اوروبا الشرقية فانهم مجهزون بكمامات وقفازات وملابس واحذية مضادة لكل الاشعاعات السامة تحسبا لكل طارىء !!

هذا الاحتراس السوفياتي ما كان ليتم لولا اعتقاد السوفيات بأن الخصم قد يملك نفس السلاح الذي يملكونه هم .. وهذا يعطي دليلا اخر على القوة الكيميائية السوفياتية . اضف الى كل ذلك ان الاسلحة السوفياتية المتطورة اصبحت مجهزة بالغازات . فحوالي ثلث القذائف السوفياتية الموجودة في اوروبا الشرقية هي قذائف مجهزة بالمواد السامة وصواريخ المدفعية وسواها من برية وبحرية وجوية مجهزة ايضا بنسبة ١٠٪ منها بالغاز السام .

أمام كل هذا لا يملك المراقبون العسكريون في الولايات المتحدة الا ان يطرحوا على انفسهم السؤال التالي : هل أن الاتحاد السوفياتي سيستخدم السلاح الكيميائي فعلا ؟!!! والجواب يأتي بسيطا للغاية وعلى لسان السيناتور الاميركي ايتشورد نفسه اذ يقول : «يجب أن نكون اغبياء الى اقصى الحدود لنظن ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل هذا المجهود وينفق كل هذه المبالغ لتطوير سلاح لا ينوي استخدامه» !! ومن هنا يخلص السيناتور الى القول بأن على الولايات المتحدة أمام هذا الامر الواقع أن تمد نفسها لمقاومة الشبح الكيميائي القادم .. ولكن كيف تتمكن الولايات المتحده من تطوير الصناعة الكيميائية العسكرية ما دام الرأي العام العالمي ، كما اثبت خلال حرب فيتنام ، ضد هذا النوع من السلاح ؟

السيناتور ايتشورد ومساعده يقدمون هنا ايضا الجواب الذي يستند الى دراسة علمية قامت بها لجنة التسلح التابعة لمجلس الشيوخ .. الحل برأي اللجنة هو في صناعة صواريخ تحتوي في خزانين منفصلين نوعين مختلفين من الغاز. كل من النوعين بمفرده ليس ساما ولا يؤثر على الصحة . أما تركيب غاز ثالث يتألف من هذين الغازين فهو الشيء القادر على الفتك بالناس اذ أن لقاء هذين الغازين يولد فورا غازا ساما قاتلا . لذا يقترح افراد اللجنة تزويد الصواريخ الاميركية بالغازين معا شرط أن يتم التقاؤهما فورا لانتاج الغاز القاتل عند اطلاق الصاروخ !!

جورج طراد
عن «الصياد»

على هامش ما نشر للاستاذ ناصر الدين النشاشيبي تحت عنوان :

« من وراء استشهاد الملك عبد الله ؟ »

بقلم : احمد برهم

ـ الحلقة الثالثة ـ

قلنا في حلقة سابقة أن الناس اعتقدوا بأن المغفور له الملك عبد الله هو الذي أمر بانسحاب الجيش العراقي من المثلث الصغير وذلك بوصفه قائدا أعلى للجيوش العربية السبعة التي كانت تحارب اسرائيل في ذلك الوقت ، لكن تبين من اقوال الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي التي نشرتها الصحف ان الملك عبد الله كان بريئا من هذه التهمة ، وان الذي أمر الجيش العراقي بالانسحاب من المثلث الصغير وتسليمه للقوات الاسرائيلية هو نوري السعيد .

ومن اقوال الاستاذ النشاشيبي السالفة نستنتج ان الملك عبدالله كان مرغما على قبول منصب القائد الاعلى للجيوش العربية في ذلك الحين ، وذلك خوفا من أن تلصق به الدول العربية تهمة التقاعس عن الواجب القومي والانهزامية ، لانه كان يدرك انذاك أن القضاء على دولة اسرائيل الفتية من المستحيلات ويدرك كذلك أن الدول الكبرى تساند هذه الدولة وتعمل على تثبيت وجودها .

وكان الملك عبد الله يعلم النتائج التي ستتمخض عن هذا التهور والاندفاع الطائش ، ومع ذلك قبل المنصب الذي اوكل اليه ، لانه لا يريد ان يزيد الظلم ظلما على وطنيته واخلاصه للقضية الفلسطينية .

وتأكيدا لهذا القول فانا انكر أن وفدا فلسطينيا ضم شخصيات معروفة من بينها الاستاذ المحامي عزيز شحاده ، والاستاذ محمد نمر الهواري ، قائد النجاده في ذلك الوقت ، ذهب لمقابلة الملك عبد الله بعد الاعلان عن تقسيم فلسطين لاستشارته في هذا الموضوع ، والاستئناس برأيه في المخطط الذي يجب اتباعه في المستقبل ازاء هذا القرار .

وكان رأي المغفور له الملك عبدالله صادقا وصريحا اذ قال : «بحكم اتصالاتي مع الانجليز واطلاعي على ما يدور في المحافل الدولية فقد خرجت بنتيجة واحدة وهي ان عملية التقسيم ستتم ، وان دولة اسرائيل ستقوم ، لذا انصح بقبول هذا القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة ، وانصح كذلك انطلاقا من هذه المعلومات أن يقيم الشعب الفلسطيني دولته وينصرف الى البناء والعمار بعيدا عن الحرب والدمار .. لكن الامور سارت عكس ما اراد الملك عبد الله ، وعكس ما نصح به الوفد الفلسطيني انذاك .

وتمشيا مع سياسة الدول العربية الرافضة لقرار التقسيم الى جانب غرور الزعامة الفلسطينية وعدم ادراكها لحقائق الامور ، فقد أعلن الجميع من فلسطينيين وعرب الحرب ضد هذا القرار ، وبناء على ذلك تم ارسال جيش الانقاذ كمرحلة اولى في هذه الحرب ريثما تدخل الجيوش العربية فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، وخروج الانجليز منها .

وفي ١٥ أيار عام ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين ، وفي نفس الليلة اعلن اليهود عن قيام دولة اسرائيل ، وفي نفس اليوم دخلت الجيوش العربية المدن والقرى العربية في فلسطين لاحباط قرار التقسيم ومن ثم اقامة دولة عربية فلسطينية واحدة ، أما النتائج التي تمخضت عنها سياسة الرفض لقبول قرار التقسيم واعلان الحرب ضده وضد اليهود فانها معروفة للجميع .

ومن هذا ندرك ان اراء الملك عبد الله كانت سديدة ، ونصائحه صائبة ، وها نحن اليوم نطالب بالحصول على جزء من الحق الذي منحنا اياه قرار التقسيم ! ..

نعود الان الى ما قاله الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي في حلقات مسلسلة ، اذ نفهم من ذلك أن المغفور الملك عبد الله لم يكن متآمرا مع المتآمرين ضد القضية الفلسطينية ، وان جميع ما كان يدور حوله من شكوك وشبهات ، وفي كثير من الاحيان اتهامات ، كلها كانت باطلة وانه كان في ذلك الوقت يعمل من اجل تحقيق وحدة عربية تصبح فيما لو تمت متماسكة تستطيع ان تحول دون قيام اسرائيل .

« يتبع »

تحولات فكرية داخل الاحزاب الشيوعية الاوروبية :

مواقف سياسية جديدة للحزب الشيوعي الايطالي

انتقاد السياسة السوفياتية .. والتقرب من بكين ودول عدم الانحياز

يدور حاليا في الغرب جدل فكري على نطاق واسع تشترك فيه الحكومات والقوى السياسية الاوساط الثقافية وذلك بهدف ايجاد افضل السبل للتكيف مع التحديات الجديدة لعصر الثمانينات المصادر الرئيسية لهذه التحديات في نظر الغرب هي الاتحاد السوفياتي والعالم الثالث ، المجتمعات الغربية ذاتها ، وليس من المستغرب في مثل هذه الاوقات ، التي تمر فيها اوروبا مرحلة من التغيير ، ان يتولى أمر هذا الجدل الفكري ويشترك فيه بشدة احزاب المقدمة في اوروبا خاصة الحزبين الشيوعيين الايطالي والفرنسي . وهناك تشابه الى حد كبير بين الحزبين بالنسبة لمواقفهما من الازمات الدولية والمحلية هذا برغم أن تلك الازمات دفعت حزبا منهم نحو الشرق ودفعت الاخر نحو الغرب.

والحقيقة انه تجري الان حولات فكرية وايديولوجية هامة





شيراك

داخل الاحزاب الاوروبية من الصعب اعطاء صورة عنها . ابرز الاحزاب الاوروبية واكثرها نشاطا في الوقت الحاضر هو الحزب الشيوعي الايطالي الذي قام باتخاذ عدة مبادرات سياسية ازاء الاحداث وذلك بدلا من الاكتفاء باصدار موقف نظري منها .

وقد اعلن الحزب انه تبنى سياسة جديدة تتعلق بالعلاقات الدولية وتشتمل على اتجاهين الاتجاه الاول هو البحث عن تشكيل «يسار اوروبي» أما الاتجاه الثاني فيهدف الى اقامة علاقات وروابط جديدة مع دول عدم الانحياز . وفي سبيل متابعة الحزب للهدف الاول قام زعيمه ، بيرلنغر بجولة اوروبية اجتمع خلالها بالزعماء الاشتراكيين في اسبانيا والبرتغال والمانيا الغربية «برانت» وفرنسا «ميتران» أما في سبيل تحقيق الهدف الثاني فقد قام الحزب بارسال وفود الى الجزائر وزمبابوي والهند . كما اعلن الحزب انه يقف الى جانب جبهة ساندنيستا في نيكاراغوا وجبهة بوليساريو وانه يقيم صلات قوية مع يوغسلافيا وينوي تعزيز العلاقات مع بكين .

استياء موسكو والحزب الشيوعي الفرنسي

وكل ذلك اثار استياء موسكو كما اثار استياء جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي الذي انتقد بشدة اجتماع بيرلنغر مع ميتران ، ويبدو أن القادة السوفيات يدرسون الان اتخاذ قرار بشأن الحزب الشيوعي الايطالي . اذ أن هذا الحزب لا يزال اكبر الاحزاب الشيوعية في الغرب وقد يعرقل مساعي موسكو في التودد الى اوروبا واقناعها بفكرة الانفراج المحدود» . وفي الوقت الذي اعلن فيه بيرلنغر انتقاده الشديد للتدخل العسكري السوفياتي في افغانستان . عارض بنفس الدرجة من الشدة كافة المواقف الغربية وبدا يدافع عن فكرة جديدة اقرب ما تكون الى عدم الانحياز بالنسبة لاوروبا ، ولذلك قد لا يكون الهجوم على هذا الحزب في مصلحة موسكو . ولكن اذا مضى الحزب في نشر سياسته على نطاق واسع وفي التقرب من بكين فان موسكو قد تضطر في النهاية الى اصدار قرار «الحرمان» ضده بغض النظر عن الفوائد التي يحققها السوفيات فيما لو تجنبوا

بيرلنغر

مهاجمته . ويبدو ان بيرلنغر يحاول أن يتزعم حركة عدم الانحياز «الشيوعية» في مرحلة ما بعد تيتو ولذلك فقد اعلن انه لن يحضر اجتماع الاحزاب الشيوعية في الشرق والغرب الذي دعا اليه مارشيه والحزب الشيوعي البولندي تحت اشراف السوفيات.

نقطة اللاعودة :

وقد تكون هذه الخطوة نقطة تحول هامة او نقطة اللاعودة في العلاقات مع موسكو ، ويبدو أن بيرلنغر يريد معارضة السوفيات لارغامهم على مهاجمة حزبه لكي يتحرر من «نفوذهم» ويتحرر الحزب من ماضيه ، وذلك لكي يكسب مزيدا من الشعبية داخل ايطاليا ، توصله في النهاية الى السلطة التي بقيت مغلقة امامه لغاية الان .

عن «التايمز»

شيء من كل شيء

عبد المنعم مدبولي.. بابا عبده اصابني.. بالقلق!!

● بابا عبده ، او عبد المنعم مدبولي خائف جدا هذه الايام ، برغم تجاربه العديده في مجال الفن ، في المسرح والسينما والتلفزيون ، وخوف عبد المنعم مدبولي له ما يبرره لانه قدم على شاشة التلفزيون المصري انجح مسلسلاته على الاطلاق :«ابنائي الاعزاء .. شكرا » . والذي مس به قلوب المتفرجين . وبعد نجاح المسلسل شعر مدبولي بالقلق .. ما سر قلقه ؟ وما هي الخطوة التالية ؟ هذا ما حملته اليه ، لاسمع منه شخصيا الاجوبة .

● سمعناك اكثر من مره تعبر عن القلق والتوتر اللذين يمر بهما في هذه الفترة ، ويتعجب الناس منك من هذا القلق . خاصه وان لك من التجارب والتاريخ الفني ما يجعل هذا القلق مقلقا لجمهورك ؟

— ... الفن مسؤوليه خطيره ، خاصة وان تاثيره على كل وسائل الثقافه والاعلام الاخرى ، وشعور الفنان بالمسؤولية يجعله دائم التجدد والقلق ، واصارحك بان القلق يسيطر علي في حالتين : قبل العمل الفني لخوفي الا يرضى الجمهور ، وبعد العمل الفني ينتابني قلق الانتظار والترقب لانني ارتب نفسي بعد كل عمل على الاعمال الجديدة .. وترمومتر حركتي هو الجمهور الذي يحاولون افساد ذوقه !!

● من هؤلاء الذين يحاولون افساد ذوق الجمهور ؟

— فئة المتعيشين بالذوق الهابط ، وهم للاسف ، في ايامنا هذه ، هم كثيــرون . بعضهم من اصحاب فرق القطاع الخاص الذين لا هم لهم الا تحقيق الربح ، والربح فقط ولا يهم بعد ذلك اي شيء ... والقليل منهم يبحث عن القيمة الفنية . وكذلك ساهم التلفزيون ، وايضا السينما في تشويه ذوق الناس باختيار حاجتهما المتنامية بلا فن ، ولا ذوق .. ومن هنا استشعر مسؤوليتي الضخمة تجاه الجمهور محاولا تقديم اعمال على مستوى رفيع ..

● مثل تجارب مسرح المدبوليزم ؟

— مثلا .. ، ولكني دائما اواجه متاعب ومشاكل عديدة .. وصدقني لا اعرف من اين تاتي هذه المتاعب والمشاكل.. ربما من « مايا » الفن التي نحارب اي عمل مخلص ..

● مثل تجارب مسرح المدبوليزم ؟ اقصد المسرح الكوميدي الذي تقدمه ؟

عبد المنعم مدبولي ... أو بابا عبده

— ربما يكون من قبيل « دغدغة »الذات ان ادعي انني الاوحد في الحركة الفنية الذي يقدم اعمالا ذات مستوى ، فهناك ايضا فرقة الفنانين المتحدين وفــؤاد المهندس ، والمسرح الجديد وغيرهم انــا حلقة في سلسلة طويلة يجب أن نرعاهــا الدولة ، وتقدم لها امكانات النجاح بدلا من ترك هذه الفرق تذبح يوما بعد يوم ..

● ولكننا نعلم بان الرقابة تترك الحبل على الغارب لفرق القطاع الخاص لتقدم ما تريد ؟

— انا لا اقصد رقابة الدولة على مــا تقدم مسارح القطاع الخاص ، فهذا تدخل لا نقبله ولا نرضى به ، ولكننا نريد مــن الدولة أن تساعدنا تحت شعار اننا جــزء من الحركة المسرحية التي يجب أن ناخــذ مكانها وسط بقية الفنون التي ترعاها الدولة

● تقصد أن تساعد الدولة القطـــاع الخاص مثلما تساعد القطاع العام فــي المسرح ؟

— هذه هي المغالطة التي اريد أن اتحدث فيها ... فنا ضد تقسيم الحركة المسرحية الى قطاع عام وقطاع خاص .. فالمسرح مسرح . وفي الوقت الذي تتحمس الدولة لفرق هيئة السينما والمسرح والموسيقــى وتقدم لها كافة الامكانات نأمل أن تسهــم ايضا الدولة في انجاح القطاع الخــاص بهدف بلورته في افضل صوره .

● ولكنك تطلب مساعدة الدولة فــي الوقت الذي تريد الدولة أن تتخلص مــن فرق القطاع العام بالبيوت المسرحيــة المستقلة !!

— وهذا ايضا كلام مبني على المغالطة.. لان الدولة لم تحل فرق القطاع العام ولم تسع لتصفيتها ... ولكنها تعطيها حريــة حركة وتبعدها عن الروتين بالبيـــوت المسرحية . ومعنى البيوت المسرحيــة أن تقوم وزارة الثقافة باعطاء ميزانية سنوية لهذه الفرق وعلى الفرق أن تدبر نفسهــا بنفسها . وان تحقق مكاسب يستفيد بها اعضاء هذه الفرق . ويتضمن كذلك نظام البيوت المسرحية أن يقوم كل مسرح باعداد خطته واختيار مسرحياته وابطالها ومخرجيها بنفسه دون اي تدخل من هيئة المسرح ونحن ايضا ، باعتبارنا اصحاب فرق قطـــاع خاص ، نرغب في أن تعاملنا الدولةبنفس الطريقة ...

● كان تعطيكم ميزانية مثلا ؟

— ليس هذا ضروريا ، ولكن نطلــب حمايتنا من اجل الاستمرار ، فانت تعلــم أن البلد يعاني من ازمة في دور المسارح .. ولذلك سعت معظم الفرق لاستئجار قاعات وتحويلها الى مسارح ، وتدرك أن هذه العملية مكلفة للغاية . فمثلا استأجرتفرقة « الكوميدي شو » مسرح الاندلس وبعــد اعداده وتجهيزه قامت المحافظة بنزعــه من الفرقة واصبحت الان بدون مسرح . فرقة الفنانين المتحدين استأجرت قاعـــة من مدرسة الليسيه وقامت بتحويلها الــى مسرح ، واخيرا قامت المدرسة بانتـــزاع المسرح من الفرقة بامر قضائي . كذلـــك اعاني انا مع اتحاد العمال ومعاني المسرح الحديد مع الفرقة التجارية . وسنستمــر المعاناة وتتفرج الدولة ولا تحاول التدخل لحماية هذه الفرق ..

المدبوليزم .. لماذا ؟

● ما هي الفلسفة التي تقوم عليهــا فرقة عبد المنعم مدبولي المدبوليزم ؟

— الفن والمتعة في وقت واحد وهــذه معادلة صعبة نقوم — والحمد لله —بنجاح بتحقيقها ، فنقدم فنا اصيلا وحقيقيا وفــي نفس الوقت نقدم المتعة للمشاهد ، فــلا فرق بين الفن والمتعة ، لان الفن متعة ، والمتعة فن وانا ضد الذين يقولون بــان المتعة في الملاهي الليلية فقط .. وايضــا ضد الذين يقولون بان الفن لابد وان يكون متجهما وصلبا ...

● .... وماذا عن المستقبل التلفزيوني لعبد المنعم مدبولي ؟

— بعد النجاح الكبير لمسلسل « ابنائي الاعزاء ... شكرا » اشعر بخطـــورة التلفزيون ، ولهذا فساظل اقدم اعمالا لا تقل عن هذا المسلسل ، ولكن سادقق فــي الاختيار تماما ، وساقدم كل سنة عمــلا واحدا ، وافضل ان يكون مع محمد فاضل الذي نجح تماما كمخرج تلفزيوني « فاهم » وواع لما يقدم ... وفاضل ايضا ينطبــق عليه المتعة والفن فهو يقدم فنا صادقا ... وفي ذات الوقت يقدم كما كبيرا جدا مــن المتعة الذهنية ..

عن « الصياد » اللبنانية



دخل الزائر الكريم الى مكتبي فاستقبلته والقلم في يدي وامامي ورقة لم اكتب فيهــا الا بضعه سطور و « تفضل » حضرتــــه بالجلوس وظللت انا امسك بالقلم لاهــــم بمواصله الكتابة وانا ارد على سلاماتــه « باسلم » منها . ولاحظ هو انني لم انحل من القلم فقال :

— يظهر انك مشغول !

● اه والله ... حاكم مهنتنا دى مــا ترحمش !

— انا اصلي كنت فايت من هنا ولقيت عندي وقت فراغ ... قلت افوت عليـــك ادردش شويه ... اعمل لك ايه ؟ مــا دمت واخدني !

● انا متشكر جدا... تفضل سيجارة!

— متشكر ... اكتب انت ... شوف شغلك ... انا حا اشرب السيجارةوامشي على طول ...

● لا مؤاخذه ...

— مؤاخذه ايه يا اخي ... ده شغل !

ولم اكد اخط بضع كلمات حتى صــــاح يقول :

— انت بتكتب ايه ؟ موضوع ؟

● لا ... قصة !

— على فكرة ... انا حصلت لي حكاية انما غريبة قوي ... دى تطلع قصةهدهــه ... كويس اللي فكرني ... اطلب لنــا القهوة بقى علشان القريحه تجلي واعرف احكي لك ...

● حالا اجيب لك القهوه ... امــا خلي القصة بعدين ... معلهش !

— احسن انساها !

● افكرك انا ...

— وليه بس ! مش جايز تنفع قصـــه كويسة وتكتبها على طول بدال ما تقعــد تؤلف وتفلق دماغك ؟

● لا معلهش ارجوك ... اصل القصه دى مطلوبة دلوقت ولازم اسلمهاللسكرتير حالا ...

— ومستعجلين على ايه ... هيه الدنيا طارت ؟

● نعمل ايه ؟ الشغل عاوز كده !

— طيب امال اتشتغل ... ما احبش اعطلك ... اصلي انا عارف التشغلانة بتاعتكم دى كويس وعارف مسئولياتها .. انت ما تعرفش ان خالي عبد السميع ابو شداموف النبراوى ؟

● مش فاكر والله !

— ازاى يا اخي ؟ ده كان صحفي كبير ... كان عنده جريدة اقليمية مش عارف اسمها ايه ... وبيطلعها مش عارف في انهى بلد ... وكانت بتظهر مش فاكر في سنة كام !

● .....؟

— طيب امال اشتغل ... مــا احبش اعطلك !

● كلها نص ساعة وافضى لــك خالص ! لا مؤاخذه ...

— دهده ! هوه انا غريب يا اخي ؟ والا انا يعني عبيط ... مانيش عارف الشغل ... ومسئولياته ... دى كل حاجة عندكم بمواعيد ونظام ... انا فاهم كويس ... متى قلت لك ان خالي عبد السميع ...

● ... ابو سادوف النبراوى صاحب جريدة ما اعرفش ايه .. عارف ...

— ولو انهم في المثل بيقولوا ان « الواد لخاله » ... لكن للاسف ... ما طلعتش صحفي زيه ... حاكم الدنيا دى قسمه ونصيب ... وكل واحد بياخذ قسمه ... والا ايه ؟

● طبعا ... واديك انت — مثلا — وقعت من قسمتي النهارده علشان تعطلني وتعطل الشغل !

— لا ... ده انت باين نعسك كبـــرت علينا ... معلهش ... سبحان العاطيهمن غير مناسبة يا اخي ... الحق علي انـــا اللى جبت لك سلامو عليكم

● ي سنين الف ... سلامة !

ثورة فى الطب يعلنها عالم أميركى :

والرجال يحبلون ايضاً !

● ارادت احدى المجلات الفنية أن تشنع على المطربة الكبيرة سعاد محمد لانها تحبل مرة كل سنة .. ويقال بل مرتين !ونشرت لها صورة كاريكاتيرية وهي تسير بجانب زوجها وهو في شهره التاسع .. ولكن يبدو الان أن هذه النكتة قد اصبحت حقيقة علمية . وسيصبح في امكان الزوج، من الناحية النظرية حتى الان ،أن يساعد زوجته في التبادل على عملية الحبل والولادة !

اصبح هذا الموضوع هو حديث الامريكيين بعد التصريح الذي اصدره احد كبار العلماء وشرح فيه استطاعة الرجل أن يحبل ويلد الاطفال .. والهب الخيال باذهان الناس، وبدأت الاسئلة تراود عقولهم وتتردد علــى السنتهم .. كيف يحبل الرجل ؟ ومن اين يلد ... ؟ وهل هو مهيا من الناحيـــة النفسية لتادية دوره الجديد في عمليـــة الانجاب كام ؟ وذهب بعضهم بعيدا عــن الاسئلة الطبية الى بعض التســاؤلات الاجتماعية .. ماذا سيكتب في خانة « اسم الام » في شهادة ميلاد المولود .. هــل سيكرر اسم الاب ؟ وهل سيصبح مــن حق الرجل الحامل الحصول على اجازة وضع .. ؟ اسئلة كثيرة تتردد بعضهــا يبدو ساذجا ، والبعض ياتي متعجبــا ، واكثرها يصدر بدافع النكتة .

ولكن الدكتور روبرت كراسي ، استاذ علم الولادة بكلية الطب — جامعةكاليفورنيا واحد كبار اطباء وباحثي علم الولادة فــي العالم ، يؤكد على اقتراحه المذهل حــول امكانية الرجل في أن يلعب دورا مزدوجا في عملية الانجاب ، اي يقوم بدور الاب ثــم يتبعه بالقيام بدور الام .. وهو يعلل ذلك بعاملين رئيسيين اثبتت التجارب العمليــة التي طبقت على الانسان بنجاحهما :

العامل الاول هو نجاح تجربة طفــل الانابيب البريطانية ، التي اثبتت امكانية تلقيح بويضة الانثى في انبوب اختبار خارج رحم الام ، ثم زراعة البويضة الملقحة في جدار الرحم بعد ذلك . وقد سمعنا جميعا عن نجاح هذا الحبل ، وتابع العالم ،عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ، مرحلــة الولادة التي نتج عنها اول طفل انابيب في العالم وكان وزنه طبيعيا وصحته جيدة .

أما العامل الثاني فهو بعض حــالات الحمل التي تحدث خارج الرحم . نتيجــة لبعض الاسباب الفسيولوجية او العيوب الخلقية « بتكوين اللام » الخاصة ، والتي تستلزم من الطبيب أن يتدخل جراحيا لانهاء الحمل الذي حدث في أماكن خارج الرحم لتفادي تعرض الام الى اخطار صحية .وقد استغل الدكتور روبرت كراسي هــــذه الظاهرة في تمكين سيدة نيوزيلاندية ، سبق أن أجريت لها عملية ازالة الرحم ، مــن الانجاب ! وذلك عن طريق تثبيت البويضة الملقحة « الجنين » على جدار البطن الداخلي وتم امداد الجنين بالعناصر الغذائيـــة اللازمة لنموه حتى وصل الى مرحلة النمو الكامل قبل الولادة ، التي اجريت عــن طريق عملية قيصرية .

والان اذا كان بالامكان اجراء عمليــة تلقيح بويضة الانثى خارج جسم الام ،واذا كانت المرأة قد استطاعت أن تحبل وتلد بدون رحم — كما حدث مؤخرا في نيوزيلندا — فما الذي يمنع الرجل من محاولة الحبل من الناحية النظرية ، يمكن للرجل أن يساهم بالحيوان المنوي اللازم لتلقيح البويضة في انبوب الاختبار — وبهذا يؤدي دور الاب — ثم يمكن بعد ذلك زراعة البويضة الملقحة « الجنين » في جدار بطنه ثم ننتظر فترة تسمح بنمو الجنين قبل اجراء الولادة عن طريق العملية القيصرية — وهكذا يلعب دور الام !

ويقول الدكتور كراسي شارحا انه على الرغم من التاكيدات النظرية التي تؤيد نجاح التجربة ، الا انه لا ينكر الخطورة الشديدة التي تحيط بها عند التطبيق العملي على الرجال .

والان عزيزي الرجل .. هل تحب أن تستبدل لقب الاب بلقب الام ، أو تحب أن تجمع بينهما .. بعد أن تحول هذا الامر من اطار المستحيل الى اطار الممكن ، لا تتسرع في الاجابة ، وانتظر حتى تتم التجارب وتتقدم الابحاث ، ولكن لا مانع في ان تبدأ بالتفكير وأن تستشير زوجتك في الامر .

كيف يحبل الرجل ومن اين يلد
هذا هو السؤال ؟

الدكتور علي القباني
عن « الحوادث »

يوسف الخال:

تنزهت مع حبيبتي فاتهموني بالتجسس

سنة ١٩٣٤ اقامت المدرسة الاهليــة في بيروت مباراة في الانشاء العربي بين مدارس لبنان كافة ، فارسلت كل مدرسة تلميذيــن يمثلانها .

وعن المدرسة الاميركية للصبيـــان في طرابلس ، انتدب التلميذان يوسف الخـــال وعبد الله سعاده . كانت لجنة الحكـــم مؤلفة من جبران تويني ، جوليا دمشقيـــة وأمين نخلة . وكان على التلامذة الاختيـــار بين موضوعين : وصف الربيع والمستقبل . وبدل أن يختار يوسف الخال موضـــوع الربيع الشاعري ، وعبدالله سعادهموضوع المستقبل ، انقلبت الادوار .

وجاءت النتائج فنال يوسف الخـــال ١٠٠/١٠٠ وعبد الله سعـــاده ٦٠/١٠٠ وفازت المدرسة الاميركية بالجائزة الاولـــى بمعدل ٨٠/١٠٠ .

هذه الحادثة اثرت كثيرا في حياة يوسف الخال ، الذي لم يكن قد تجاوز السادسة عشرة من العمر .

«الحين حزت علامة ١٠٠/١٠٠ تملكنـــي الغرور ، واستنتجت انني لست في حاجـــة الى المزيد من الدرس والمعرفة ، وانمــا للانصراف الى التاليف والصحافة . وهذا الحدث كان سببا في انقطاعي عن الدراسة لمدة أربع سنوات » .

● ماذا فعلت خلال هذه الفترة ؟

■ كنت أراسل الصحف في بيروت «عامل حالي صحافي واديب» ، وفي سن السابعــة عشرة نشرت رواية اسمها «سلماي» ،نقلت فيها البعض من تجاربي في قصة حـــب رومنطيقي مراهق .

● هل تذكر حادثة ثانية تركت اثــرا كبيرا في حياتك ؟

■ كنت على معرفة وطيدة «بالدكتــور بويز» ، رئيس المستشفى الاميركي فـــي طرابلس الميناء ، وكان «بويز» مرســـلا اميركيا يتقن اللغة العربية . ذات يـــوم استدعاني ليسالني : اعرف أن ميلك الـــى الادب قوي ، ولهذا سأطرح عليك سؤالا طالما فكرت به : في الكنيسة ، حين يعظ الكاهن الناس ، ارى وجوها جامدة لا تتاثر بالكلام . هل تعتقد أن السبب في ذلـــك يعود الى اللغة ؟

لا أعرف بماذا اجبته ، ولكن ســؤاله فتح عيني على موضوع لم يكن قد خطـــر في بالي . وبعد تفكر طويل استنتجت أن اللغة العربية الفصحى عائق بين المتكلـــم والسامع من الناحية العاطفية ، وانمـــا يجب أن تتطور كتابة مثلما تطورت ك...

دعوت طويلا الى تنفيذ هذه الفكرة ولكني لم انفذها عمليا الا هذه السنة ... بدأت اختراق جدار اللغة لخلق «لغة عربية حديثة» ، هذه الحادثة حصلت ... مراهقتي واليوم بدأت نتائجها تظهر .

● كيف كنت ترى المرأة وانت مراهق ...

■ كنت احب المرأة كثيرا ، كنت ... ومغشوشا جدا . اعشق مثل الشعراء ... اليوم احب حبا عنيفا وغدا انسى ، و... على هذا النوع من الحب حتى الخامسة والعشرين .

● عن هذا الحب ، هل ثمة حادثة تذكرهـــا ؟

■ يوم كانت الحرب العالمية الثانية مستعرة ، تركت الجامعة لادرس اللغة العربية في مدرسة الفنون في صيدا . ... تلك الفترة عشقت فتاة ولم استطع أن ... حبي هذا سرا ، كنا نذهب في نزهات ... على «الحنطور» — عربة تجرها الخيل — في اتجاه صور .

ذات يوم كنا في نزهة ، حبيبتي وانا ... الجو شاعريا والقمر ينير طريقنا ... طويلا ولم ننتبه الى الوقت الا ام... حاجز للجيش السنغالي . وفي سهونا ... منطقة عسكرية محرمة ، واوقفنا السنغاليون لشكهم في كوننا جواسيس . وبعد ... طويل أخلي سبيلنا ونحن في خوف ... هذه الحادثة لا انساها ، فحين ... الانسان لا يعترف بالزمن .

● واليوم كيف ترى المرأة ؟

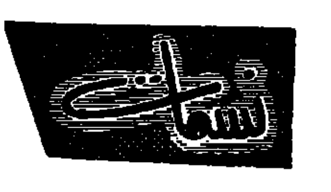
■ المرأة اصبحت اليوم في نظري ... مما كنت اكتبها ، ولم تعد عامل ... خارجية : عينين ووجها جميلا ، ... عمقا يفوق المتعة . صارت انسانا ... احترمها الى درجة اخترق معها ... فالحياة مستحيلة مع تمثال جميل ... الروح عند المرأة هو جمالها الحقيقي .

● ما رأيك بشباب اليوم ؟

■ شباب اليوم مختلف طبعا عن ... الامس . مختلف من ناحية نظرته الى ... والحياة ككل . بات يرفض التقاليد ... دوما عن استقلاليته ، حريته ، وتجربته الشخصية ، والاهل مهما بلغت ... تحررهم وتفهمهم لاولادهم يبقون عاجزين ... وسائل الاعلام الحديثة .

هذه هي سنة الحياة ، لكل جيل ... تجربته ، ولو تقيد الشباب بتجارب ... سبقهم لتوقفت الحياة منذ زمن بعيد .

عن «الاسبوع العربي»



لمـــاذا ؟

شعر : لميعة عمارة

لماذا عشقتك انت .. ؟
لم اخترتنـــي
بين امجادك الزاهرة ؟
ومثلك يحلم كرم الجنان
يسيل على كفه العاصره ؟
لماذا ملأت عيوني
— فما عدت أبصر — بالمثل
النادره ؟
لماذا جعلت طريقي انتهاء
والغيت قدسية الذاكره ؟
اكان اكتمالا لمجدك
ان سيقال : ...
وهامت به شاعره ؟
لماذا انا في مجالي الهوى
اراقب بالنظرة الخاسرة
رفوف المحبين مثل الطيور
لكل شهي الجنى طائرة
خفاقا الى البحر منذ الصباح
ضجيعين ،والشمس، في الهاجره
فلا يسرقون الهوى سرقة
ولا وزر يخشون في الاخره
واذ يتحدون موج المحيط
وتلطمهم موجة غامرة
تجيء لسمعي ضحكاتهم
لشباك زنزانتي الفاخرة
كأجراس نعي أفيق عليها
لاشهدني الميتة الساترة
لماذا ؟ لماذا يحط المساء .
حزينا على نظرتي الحائرة
وفي القرب اكثر من معجب
واني لاكثر من قادره ؟
انا طائر الحب ، كيف اختصرت
فضائي بنظرتك الاسره ؟

عن «الاسبوع العربي»

عارضــني أو ..

كانت للكاتب الانجليزي اللامع جوزيــف اندرسون صحبة ممتعة مع صديق خــاص لان الرجل كان يجادله بحرارة ومن قلبـــه عندما كانا يختلفان . وتجاهل الصـــديقان حكمة شكسبير «لا تكن دائنا ولا مدينا» ، واقرض اندرسون صديقه مبلغا مـــن المال .

وبعد أن بات الصديق مدينا وجد صعبا عليه أن يحاور صديقه محاورة الند للنــد وراح يوافقه على بياض وتعاظم الضيق لدى اندرسون ذات مرة وقال لصديقه : امـــا أن تبدا تعارضني من جديد او أن تدفع لـــي نقــودي .

يا اصحاب الشوارب اتحــــدوا

انبنا — يا اصحاب الشوارب في العالم اتحدوا — ذلك هو شعار النادي الـــذي انشيء مؤخرا في سالونيك «اليونان» والذي يقدر عدد اعضائه بثلاثين عضوا .

ويرأس النادي صاحب كراج في الثالثــة والثلاثين من عمره وقد اكد أن الشاربعلامة الطيبة والطهارة .

ونكر أن ناديه فوق الاحزاب ولا يقبـــل عضوية اصحاب اللحى .

كرت غــوار

تسلم ابراهام لينكولن الالاف من طلبــات الاسترحام من جنود اخلوا بالنظام العسكري ومع كل استرحام كانت ترفق بطاقة توصية من صاحب نفوذ الا أن استرحاما واحدا وصله من عسكري دون بطاقة .

ابدى لينكولن أسفه وقال «اليس لهذا الرجل اصدقاء يشفعون له ؟ اذن ساكــون صديقه .»

زجاجة نبيذ اغلى من المجوهرات

سرقت زجاجة خمر مـــن ٤ الاف سنة ق.م. ومعها مجوهرات لا تقدر بثمن من متحف سان البان في وست وامـــــاور والمسروقات تحتوي على بروشات وخواتم واسور و٢٠ مجموعة عملات برونزية .

من أعماق التاريخ

العسكر اللبناني قلعة صمود

● القدامى تدربوا على القتال في السفن والمتاجر والحقول
● الفتيان يريشون السهام والنساء يجدلن الحبال والشيوخ يبتهلون الى ملقرت

الجيش اللبناني ليس «فطرا» ابن يومه . ولا هو مؤسسة مستحدثة ، جديدة ، بدات في فجر الاستقلال . انما هو سنديانة دهرية ، عميقة الجذور ، تمتد اصولها الى أبعاد الماضي السحيق فروعها واغصانها تمتص النسغ من قيم هذا الشعب الاصيل ، لتبسط ظلها على المستقبل المرتجى مستقبل العزة ، والكرامة ، الحرية والازدهار .

نبدأ بصور «ملكة البحار» .

المعلومات التاريخية المتداولة هي أن ور قاومت الاسكندر المقدوني . الا أن اومتها هذه ، لم تكن بطولتها الاولى تاريخها العسكري . اذ انها قاومت قبلا عون مصر سيزوسسريس ، في أواسط قرن العشرين ، حتى يئس من اخضاعها رتد عنها ، وسيزوسسريس هذا ذو أحد لة « سيزوستريسات » توالوا على عرش ادي النيل .

وبعد الفرعون ، صمدت صور في وجه تح رهيب يعتبر من اعظم الفاتحين ، صلبهم عودا ، واشدهم شكيمة في تاريخ ، هو البابلي نبوخذ نصر الذي اصرها طوال ثلاثة عشر عاما ، ثم اضطر ى مصالحتها والانكفاء عنها .

عناصر قوة صور

صور هذه استمدت قوتها التي تكاد تكون ارقة ، بالنسبة الى القوات الكبيرة التي جمتها من ثلاثة مصادر :

١ ـ تضامن شعبها الذي كان دائم ناهب للذود عن حريته وكرامته حتى وت ، رغم كونه يحمل رسالة السلام لتنافس السلمي في مجالات الاكتشاف، لاختراع ، والتجارة ، والعمران .

٢ ـ «الكتائب المقدسة» ، وهي الجيش وطني الذي يضم الشبان الصوريين دربين افضل تدريب ، والمشربين بروح روسية والاقدام حتى الاستشهاد .

هذه الكتائب لم تكن تنزل الى الميدان الا ا استشرى الخطر ، وهدد حرية الشعب جود الدولة . فكل صوري قادر على حمل سلاح هو جندي في الايام العصيبة صيرية . يتلقى تنشئته العسكرية على ى أمه ، في ظل ابيه ، بين رفقائه ، على مينه ، في متجره وفي حقله . واذا كان السلام هو رسالته ، فالدفاع عن بنه وكرامته هو قانون ايمانه .

حدثنا المؤرخون ، واسهبوا ، عن الجندي سبرطي . واثنوا على انضباطه ، جاعته ، وصبره في الشدائد ، ومهارته القتال ، وثباته حتى الموت . ولكن ارق بينه وبين جندي «الكتائب المقدسة» ضح كل الوضوح فالاسبرطي آلة حربية، به مجرد من الشعور بالخوف ، والفينيقي انسان ، يستجيب لنداء البطولة ، لبا على كل ما عداها من المواطف لنزعات .

الاول جلمود ، لا تؤلمه الهزيمة ، ولا حه النصر ، والاخر مناضل حر ، يأبى انة الهزيمة ، وعبر النصر ، تلوح له ارق المجد .

٣ ـ الجيش المرتزق ، من غير واطنين ، وهو الذي يخوض المعارك جانبية التي لا خطر فيها ، وتقوم على ساب «الارباح والخسائر» .

بهذه القوة الثلاثية المصادر ، استطاعت ور أن تكون مثال الصمود البطولي التاريخ القديم .

الزحف المقدوني

لما انتصر الاسكندر على داريوس الثالث لقب بـ «كودمن» في سهل ايسوس ، عام ٣٣ ق.م. ، وقتل سبعين الفا من رجاله ر أربعين الفا ، واستولى على كنوزه سائه واولاده ... ارسل قائده برمنيون ابعة الفتح شرقا ، وتوجه هو جنوبا ى السواحل الفينيقية .

وفي حاضرة صور ، عقد مجلس الاعيان تماعا استثنائيا برئاسة الملك ، لدرس حالة الناجمة عن زحف الفاتح المقدوني . اقترح احدهم أن يرسل الى الاسكندر





تمثال من الذهب عمره ٢٥٠٠ عام سرق من مجموعة درهام ، وكان من المقرر عرضه للبيع في المزاد في زيوريخ الشهر القادم .

وفدا يحمل اليه الهدايا ، ويؤكد له أن صور حاضرة مستقلة لا علاقة لها بالفرس .

وقال اخر ان المقدوني يرفض كل مفاوضة ولا يرضى بغير الخضوع المطلق لمشيئته بلا قيد أو شرط .

منهض الجميع صائحين :

ـ الموت ولا الاستسلام .

وقال ولي العهد : ان كتائبنا المقدسة على قدم الاستعداد . سنقابل السلام بالسلام ، والحرب بالحرب .

وقال الملك : تلك مفاوضة هدف . ولكل قضية حد تقف عنده . فاذا اراد الاسكندر مالا ، اعطيناه . واذا استنجدنا على اعدائه ، انجدناه . واذا استعان باساطيلنا اعناه ... اما أن يدخل بجنده مدينتنا ، وينتهك حرمة استقلالنا ، فهذا ما نأباه ، ما دام فينا من يحمل سيفا ، ويوتر سهما .

ووجه كلامه الى ولي العهد قائلا :

ـ أما أنت ، يا ولدي ، فكن مستعدا لمقابلة الفاتح . اذهب اليه على رأس وفد من الاعيان . واحمل اليه الهدايا الثمينة . فاذا رأيت منه لينا وهوادة ، فمد اليه يدك باسم ابيك الملك ودولة صور ، واذا اعلن رغبته في دخول مدينتنا ظافرا ، فانذره بأن الحرب بيننا واقعة .

وانفرط الاجتماع فشرعت صور تستعد .

اصبحت مصنعا تصقل فيه السيوف ، وتشحذ الاسنة : فتيان يحملون الدروع ، رجال يخزنون المؤن . نساء يجدلن حبال السفن . أولاد يريشون السهام . عمال ينصبون المجانق . ضباط الكتائب المقدسة يفحصون الابراج والاسوار . شيوخ يبتهلون الى «ملقرت» ، ويستنزلون رحمته ! .

خطوة الى وراء

في القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد ، كانت صور مدينة ثانوية ، اقام الفينيقيون فيها هيكلا لملقرت ، وجعلوها مقاما دينيا .

وكانت صيدون سيدة البحار ، يمتد نفوذها الى مختلف انحاء حوض البحر الابيض المتوسط ، والجزيرة العربية ، وبلاد فارس.

ولما أفل نجم صيدون ، في اواخر القرن الثاني عشر ، بدأت صور تقوى وتتألق حتى بلغت ما بلغته من العظمة والثراء .

وانتهجت الدولة الصورية سياسة التوسع لا بالحرب وقوة السلاح ، بل بنشر المعرفة والعمران ، فما غزت ، ولا فتحت بالسيف، بل استعمرت ـ بالمعنى الحضاري الايجابي ـ وبنت ، وحملت مشكاة المعرفة الى كل قطر نزل فيه روادها ، ووجهت جهدها الى نشر تجارتها ، واتقان صناعتها .

حالفت الامبراطوريات الكبيرة محالفة الند للند . «١» وقاتلت من حاول اذلالها. وتعاونت مع الفراعنة يوم عاهدت «امون هوتاب» على الولاء . «٢» وانجدت ابنه رعمسيس في حروبه . ولزمت الحياد في معركة مجدو ، لان مصلحتها قضت بالابتعاد عن القتال . وناصبت العبرانيين العداء ، وكانت الحكمة رائدها في اعمالها كلها .

وفي عهد الدولة الاشورية ، ثابرت صور على اتباع سياسة التوازن بين الشدة واللين ، فنجت من تغلات فلاصر الاول ، وردت نادر بعل بقوة الذهب ، وحالفت شلمناصر الثالث ، وردعت تغلات فلاصر الثاني ، وشهرت السيف في وجه شلمناصر الخامس ، فدمرت سفنه الستين باثنتي عشرة سفينة ، وقتلت الالوف من رجاله ، وعاد ابطالها يقتادون خمسمائة اسير من الاشوريين ..

وكان شلمناصر هذا فاتحا شديد البأس، مرهوب الجانب ، دانت له البلاد من اقاصي الشمال الى اقاصي الجنوب . اقتاد الى سجون عاصمته نينوى عشرات الملوك . ولكن صور قاومته مقاومة تجلت فيها كل معاني البطولة ، حتى قضى وفي نفسه منها حسرة .

وتلاه سرجون ، فضرب الحصار على صور ، ثم انكفأ عنها . وجاء بعده سنحاريب ، فأسر عبد ايليت ملك جبيل ، ومناحيم ملك شمرون واورملك عاهل ارواد ، وغزا صيدون وسربتا وعكا واكديبا . أما الولا ، ملك صور فقاومه ورده خاسرا .

ويوم استولى اسرحدون على صيدون

وقتل ملكها عبد ملكوت ، نجت منه صور بصمودها واستبسالها . ثم حاربت اشوربانيبعل ، وما انفكت تفاوض يوما ، وتمتشق الحسام يوما اخر حتى زالت اشور الجبارة ، وبقيت صور القائمة على أساس من الحضارة العريقة ، والايمان بالقيم الانسانية .

مجابهة الاسكندر

ما كاد الاسكندر المقدوني يزحف جنوبا من سهل ايسوس ، حتى تسابقت الممالك الى القاء سلاحها تحت قدميه .

سقطت أوس ، وارواد ، وسبميرة ، وعرقا ، وطرابلس ، وقلموس «القلمون» ، وبوتريس «البترون» وجبيل ثم قطع الفاتح نهر ادون ، واخضع بيروت وبورفيريون «الدامور» .

ولم يقاومه الصيدونيون ع فقطع نهر بوستربنوس «الاولي» ، وبلغ تخوم صور. وقبل أن يبلغ اسوار المدينة ، التقاه وفد صور برئاسة ولي العهد .

وكان الاسكندر شابا في أواسط العقد الثالث من العمر ، مزهوا بقوته ، معتدل القامة ، مفتول الساعدين ، يمارس الرياضة البدنية والفروسية ، ويخوض المعارك غير هياب .

فلما علم بوصول الوفد الصوري ، خيل اليه انه سيقابل اناسا تملكهم الخوف ، وانخلعت قلوبهم رعبا ، فجاؤوا يعفرون وجوههم في التراب تحت قدميه ، ويلتمسون منه الرحمة ... فاذا به يرى رجالا يلمع الاباء في نظراتهم ، ويتجلى العنفوان في قسمات وجوههم ، فاحجم عن أرسال عبارات الزجز والاهانة التي اعتاد اطلاقها على الوفود ، وقال :

ـ الا يتنازل الملك عبد ملقرت ، فيطل علينا من شرفة قصره ؟

فاجاب اتبعل ، ولي العهد ، على الفور :

ـ لقد أرسل الملك اليكم ابنه وولي عهده ، واوعز الى اعيان صور ووجهائها بأن يحملوا اليكم هدايا العرش ، ويرحبوا بكم احسن ترحيب .

اجاب الاسكندر ، وفي صوته نبرات الحدة والنزق :

ـ نحن في غنى عن الجوهر والذهب .كنا نود ان تقدموا لنا هديتين اثنتين : خضوع الملك ، ومفاتيح صور .

فارتعد رجال الوفد كأن الصاعقة انقضت على رؤوسهم . وساد صمت ثقيل .

ثم قال اتبعل :

ـ أمرنا الملك بأن نحمل اليكم صداقة صور وولاءها ، اما خضوعها ومفاتيحها..

فقاطعه المقدوني صائحا :

ـ أن ملك صور لا يقيد مشيئة الاسكندر بالشروط ، بل يصدع بأمرنا صاغرا ، اسوة بسواه من الملوك .

فاجابه اتبعل :

ـ خير لكم ، ايها الملك ، أن تعمدوا الى التؤدة ، وأن تعالجوا هذا الامر بالحكمة . لكم منا المال ، والرجال ، والسفن ، ولكم علينا عهد الولاء في حروبكم . واذا ابيتم الا ان تدخلوا مدينتنا ، وتذلوا ملكها وشعبها ، فوحق ملقرت ، لا يتسنى لكم ذلك وفينا من يحمل سيفا ويطلق سهما :

فزمجر المقدوني قائلا :

ـ افتحوا ابوابكم ! لقد اقسمت بأن اضحي لهرقل في هيكل الجزيرة .

فاجاب ولي العهد :

ـ اذن ، ايها الملك ، فلا بد من الحرب !

اغلقت صور ابوابها .

وصاح فيها المنادي : الحرب ، الحرب ! ..

وهب المقدونيون يهيئون معدات الحصار.

في داخل الاسوار ، شمل النشاط سكان المدينة جميعا .

لبس الرجال الدروع . وتقلدوا السيوف وتنكبوا الرماح . وانتشرت وحدات الكتائب المقدسة على الاسوار وفي الابراج تراقب تحركات العدو ، فيما كان سكان الحي البري ينقلون أموالهم وامتعتهم الى الجزيرتين الحصينتين اللتين يقوم في احداهما هيكل ملقرت ، وفي الاخرى قصر الملك .

وكانت المسافة بين البر والجزيرتين حوالي اربعمائة متر ، فراحت الزوارق الكبيرة والصغيرة تجتازها مسرعة ، وتنقل صناديق مختلفة الاشكال والاحجام ، وسجاجيد بابلية ، واسرة من العاج المنزل بالذهب والجواهر ، واصناما كبيرة وصغيرة ، ومخدات من الريش ، ووسائد ارجوانية ، ومقاعد من الابنوس ، واسكملات مرصعة بالاصداف ومحفات مليئة بالثياب الفاخرة ، وجنودا يتقلدون اسلحتهم .

المواجهة الاولى

وما هو اسبوع ، حتى ارتفعت الابراج المقدونية المتحركة ، واندفعت الى الاسوار الخارجية تحمل الرجال ، فاتكفأ الجيش الصوري الى الجزيرتين ، واستولى الاسكندر على الشاطىء ، فاذا هو خال من السكان ، يخيم عليه سكون القبور .

وقف الفاتح ينظر الى صور الصامدة في وجهه ، والى الوف الرجال المحتشدين في حصونها وابراجها ، فكاد يستولي عليه اليأس .

الا انه أراد أن يمتحن قوة المدينة ، ومدى استعدادها للمقاومة ، فأمر بتعبئة بضع سفن بالعتاد والرجال ، وبمهاجمة الاسوار ، وتسلقها على السلالم .

فما كاد المقدونيون يقتربون من الجزيرة ، حتى انهمر عليهم سيل من السهام ، والحجارة ، والزيوت المحرقة ... ثم هاجمتهم السفن الصورية ، ونشب في المضيق قتال رهيب ، التحمت فيه السيوف بالسيوف وانطلقت السنة اللهيب ، وحجب الدخان وجه السماء .

ولما مالت الشمس الى المغيب ، شاهد الاسكندر فلول قواته تعود ، على بقايا السفن المحطمة ، مثخنة بالجروح ، فيما كانت اصوات الصوريين تشق عنان السماء باناشيد النصر .

وخرجت العذارى يستقبلن الظافرين ، وينثرن عليهم العطور والرياحين .

ورفع الشعب ايات الشكر الى ملقرت ، رب المدينة .

وعقد الملك اجتماعا ضم امراء جيش الاسطول فقال لهم :

ـ لقد وقعت الواقعة بيننا وبين الاسكندر وسفكت الدماء من الجانبين ، فلا بد من الكفاح الى النهاية . فاما أن نفنى عن اخرنا ، أو نرد هذا الطاغية عن مدينتنا خاسرا ... شددوا عزائم رجالكم ، والهبوا صدورهم بروح الشجاعة والاقدام . افهموهم أننا ندافع عن شرفنا ، ونسائنا ، وبناتنا ، وحقنا في الوجود . فاذا كانوا احرارا ، جديرين بالحياة الكريمة ، دفعوا عنهم هوان الهزيمة والعبودية ، واذا تخاذلوا ، وتقهقروا ، رفعوا على الصلبان أو أمسوا عبيدا ارقاء ، يلطخ جباههم العار وتدمي اعناقهم الانيار .

وفي الايام التالية ، كرر المقدونيون هجماتهم ، فاستبسل الصوريون في المقاومة .

قاتلوا بايمان حي ، وثبات [illegible] ع ، والتمس من ورائهم [illegible] ، والنساء و[illegible] والزاد و[illegible] دن السيوف ، و[illegible] لا يجود بآخر قطرة من د[illegible] صور من براثن الفاتح المعتدي .

هجوم مقدوني فاشل

وخرج الملك يتفقد الحصون ، ويشجع المقاتلين ، فاذا بكل بيت قد اصبح معمل سلاح ، وكل برج بركانا يقذف بالحمم .

فقال لبعض القادة الذين كانوا يواكبونه:

ـ أن الاسكندر واسع الحيلة ، ورجاله اشداء ، اكسبتهم الحروب خبرة في القتال . واذا كنا قد انتصرنا عليهم في الجولة الاولى ، فلا ريب في انهم سيعيدون الكرة . فاعدوا مراجل الزيت ، وضاعفوا حراس الاسوار والمراقبين ، ولتكن سفننا على اهبة الهجوم ليل نهار ، وفي كل لحظة ، اليقظة ، اليقظة ، اياكم أن تهملوا أمرا مهما يكن طفيفا ، وكونوا حذرين ، دائمي الاستعداد .

وفي تلك اللحظة ، كان المقدوني يذرع سرادقه ذهابا وايابا ، وقد تملكته سورة الغضب ، ووقف قادته واجمين لا يجرأون على الكلام ، فصاح بهم :

ـ اعدوا السفن والزوارق في هذا الليل واحملوا المجانق على الطوافات . ساقود انا قلب الجيش ، واهاجم حصون المدينة من الشرق .

واما الجناحان ، فيقودهما كليطس وادماتوس ، فيطبقان على صور من الشمال والجنوب حين يبزغ الفجر .

فاذا انهار الدفاع الصوري ، انتهى الامر . والا فلابد من الاستعانة بقوات سلوقس . فليكن الجيش كله على قدم الاستعداد . وسيعلم عبد ملقرت أن أسوار مدينته التي تناطح السحاب هي دون شجاعة المقدونيين ، واعجز من أن تصمد في وجه الاسكندر .

وفي الهزيع الاخير من ذلك الليل ، ارتفعت اصوات الحراس والمراقبين في ابراج المدينة ، وقرعت الصنوج منذرة بالخطر . وما كاد الفجر يتنفس ، حتى ظهرت زوارق المقدونيين تكسو وجه المضيق ، وفيها الرجال والعتاد ، وقد التصق بعضها بشاطىء الجزيرة ، وزحف الجنود ، فبلغوا قواعد الاسوار ، فانهمرت عليهم سهام الصوريين ، وحجارتهم ، وزيوتهم المحرقة..

استمات المقدونيون في القتال . وراحوا يتلقون الضربات بترووسهم ، ويتابعون الهجوم .

ولما اشرقت الشمس من وراء جبال لبنان ارتفعت السلالم ، والقيت على الاسوار ، واخذ الرجال يتسلقونها مستخفين بالموت ، وفي ايديهم السيوف والرماح .

وكان الاسكندر في زورقه ، ينظر الى رجاله وقد تملكه السرور ، وتبادر الى ذهنه ان المدينة ساقطة في قبضته لا محالة .

غير ان الصوريين عمدوا الى استعمال سلاح جديد ، فامطروا المهاجمين سيولا من الرمال المحرقة ، تغلغلت دقائقها في ثقوب الخوذ والدروع ، فاعمت العيون ، ولذعت الاجساد ... فما تمالك المقدوني عن أرسال صيحة ذعر ، لما رأى السلالم تنقلب برجاله على نواتىء الصخور ، وسمع الصوريين يطلقون صيحات النصر ! ..

تضعضعت صفوف المقدونيين اياما ، ثم تكتلت وحداتهم من جديد ، فاعادت الكرة على الاسوار .

فخرج الصوريون بسفنهم ، واحتدم القتال برا وبحرا ، فكانت السهام تحجب الشمس ، ودخان السفن المحترقة يملأ الجو ، والسيوف والرماح تغوص في الصدور والاعناق ، والنساء يزغردن من فوق الاسوار ، والرجال يزأرون في المعمعة كأن ابواب الجحيم انفتحت في تلك الجزيرة وذلك المضيق .

واطبق كليطس وادماتوس على المدينة من الجانبين ، فصدهما الصوريون بقوة وكاد انهزامهما يؤدي الى كارثة مقدونية ، لو لم يبادر الاسكندر الى نجدتهما ، فضم الجناحين الى القلب ، ونظم ما صدع من الصفوف .

واستمر القتال ضاريا حتى المساء ، فكان المقدوني يقذف برجاله الى النار بلا هوادة ، والمدينة البطلة تصد كل هجوم ولا تفتر لها عزيمة .

وادرك الاسكندر ان الدائرة ستدور عليه أن هو ثابر على الهجوم .. فالاسوار عالية منيعة لا تهدمها المجانق ، والصوريون مصممون على المقاومة مهما يكلفهم الامر ، فاصدر أمره بالانكفاء الى البر ، وعقد اجتماعا مع قادته للنظر في أمر الحصار .

اقترح ادماتوس الاستعانة باساطيل قبرص وبيروت وجبيل وارواد لمحاصرة صور برا وبحرا ، وقطع كل اتصال بها بالعالم فوافق الاسكندر على اتخاذ هذا التدبير، ثم قال :

ـ ولكن في صور كميات كبيرة من المؤن، فلا نستطيع الانتظار على هذا الشاطىء حتى يفتك الجوع بسكانها . فاما أن نشنها عليهم حربا خاطفة تدك حصونهم ، ونبيدهم عن اخرهم ، أو أن نحالفهم ، فنضع حدا لهذا القتال المخيف ، ويتسنى لنا الزحف الى مصر . فارسلوا وفدا الى عبد ملقرت يفاوضه ، ويعرض عليه الهدنة .

... ومفاوضة فاشلة ايضا

كان الحصار قد جعل من الشعب الصوري اسرة واحدة متماسكة الاجزاء . فكنت ترى نساء الاعيان والاشراف يسهرن على الجرحى ، ويمددن يد المعونة الى عيال الشهداء .

وراحت الفتيات ، من مختلف الطبقات يعددن الاسلحة ، ويضفرن اكاليل الازهار للابطال ، ويصنعن التعاويذ لتوزيعها على المحتاجين اليها : فزبرجد جبل الزبرقة بلاشي الخوف ، والزمرد يمنع الاجهاض ، وقطعة من قرن امون تطرد الاحلام المخيفة وتجلب النوم الهانىء ، وقطعة من نيزك تبعث البطولة والايمان ، فهي ليل بسوادها وقوة بصلابتها ! ..

في هذه الغمرة من النشاط ، انتشر خبر الصلح . فهتف الشعب ، وهلل الجنود وارتفعت الزينات ، ونحرت الضحايا في هيكل ملقرت ، وخرج الملك يعرض الجيش ويصافح القادة وانعقد مجلس الشورى لاستقبال الوفد المقدوني .

وصل الملك على محفة ارجوانية ، تزدان زواياها باضاميم من ريش النعام ، تتدلى منها سلاسل من البلور الملون ، واكاليل من اللؤلؤ ، يتقدمها ويتبعها رجال الحرس، بدروعهم المصفحة بالذهب ، وخوذهم المرصعة بالجواهر ، وارديتهم الفضفاضة المتدلية من اكتافهم الى الارض .

اجتمع المجلس على النية الحسنة.

غير ان خبرا مثيرا شوش الافكار ونشر القلق والاضطراب ، مفاده أن الاسكندر مصر على دخول صور ، والتضحية لهرقل في هيكل ملقرت . فاجمع الصوريون على رفض هذا الشرط ، لان دخول المدينة يعني الاستيلاء عليها .

وعاد الوفد المقدوني الى البر يتعثر باذيال الخيبة . فما استشاط الاسكندر غيظا ، بل لزم الصمت . وكان صمته رهيبا ينذر بهبوب العاصفة . وقد صمم على تدمير صور أو الهلاك تحت اسوارها.

وكانت صور القديمة ، على الشاطىء، ركاما من الحجارة الكبيرة ، وجذوع الارز الضخمة ، فأمر الاسكندر بطرحها في البحر لردم المضيق ، ووصل الجزيرة المنيعة بالبر ، فاصبح القسم الاكبر من جيشه جماعات من العمال يدقون الاعمدة في قاع البحر ، ويدحرجون فوقها الحجارة ، ويردمونها بالتراب ، وهو يشرف عليهم بنفسه ، ويشجعهم على الاسراع في العمل.

وعلى الرغم من أن «الجبليين» في المناطق المجاورة لصور ، كانوا يرهقون الجيش المقدوني بغاراتهم الليلية المتوالية ونصب الكمائن على الدروب الوعرة ، صعد الاسكندر الى الجبال يحث رجاله على الاسراع في قطع اشجار الارز ، ونقلها الى الشاطىء لانجاز السد .

ويروى انه فاجأ ليلا اثنين من الجبليين في خيمة يصطليان ، فقتلهما طعنا بخنجره. وذهب مرتين الى صيدون بحثا عن السفن والعمال ، واستنجد بمقدونيا ، فارسلت اليه أربعة الاف مقاتل ...

ردم المضيق

وتقدمت الاعمال بسهولة في بادىء الامر، وامتد السد حتى بلغ رأسه وسط المضيق، غامست المغامرة صعبة تحف بها الاخطار لعمق البحر ، وتعذر ردمه ، ناهيك بأن الجنود اصبحوا على مرمى سهام الصوريين فما كان احد منهم ينكشف من وراء درعه حتى تصرعه النبال .

وكان الصوريون ينظرون ، من اعالي اسوارهم ، الى المقدونيين يردمون المضيق، فيصيحون بهم هازئين : «اصبح جنود الاسكندر حميرا ، يحملون على ظهورهم الحجارة والاخشاب والتراب ، بدلا من أن يمتشقوا السيوف ويتنكبوا الرماح !...»

لكن الاسكندر ثابر على عمله ، فاحس الصوريون بدنو الخطر من أسوارهم ، وراحوا يضربون المقدونيين بلا هوادة .

اطلقوا على جانبي السد سفنا مشتعلة فاحرقوا المنشآت . هاجموا العدو ليلا فقتلوا المئات . اصطادوا رجاله ، من اعالي السور بالشبكات الحديدية والكلابات المسننة ، فكنت ترى الجندي المقدوني يرتفع في الجو ، تحمله كلابة أو شبكة ، ثم يسقط ، مرسلا صيحة ذعر ترمي الرعب في النفوس .

المفارقة التاريخية

وهنا حدثت المفارقة التاريخية المذهلة :

١ ـ قرطاجة ، بنت صور ، رفضت مساعدتها ، متذرعة بانها تخوض حربا قاسية في صقلية .

٢ ـ شقيقات صور : جبيل ، وارواد وقبرص ، وبيروت ، وحتى صيدون .... ارسلت النجدات الى الاسكندر ! ...

هذه المدن الفينيقية ارسلت الى المقدوني ثمانين سفينة حربية ، وكانت لديه مائة وعشرون سفينة . فحاصر المدينة البطلة برا وبحرا ...

وما هي اسابيع ، حتى كانت المجانق المقدونية تضرب قلب صور ، وتقتل الرجال والنساء والاطفال ، فضلا عن اشبال الكتائب المقدسة .

تكدست جثث القتلى في الشوارع ، وسالت الدماء في الساحات ، وتهدم جانب من قصر الملك ، وتكسر الرخام الافريقي المبقع الذي يكسو جدران حديقته ، وانهارت التماثيل العاجية التي تزين المدخل ، والحواجز النحاسية القائمة بين الاشجار ونفرت الغزلان والقرود الداجنة ، فلجأت الى المطابخ والمخازن ، والافران .

وكان في وسط القصر برج عال مربع ، تعلوه قبة من النحاس الاحمر ، وتتدلى منه اكاليل وسلاسل متشابكة ، فاكنت الحجارة تتساقط على القبة ، فتقطع الاكاليل ، ويسمع لها دوي كالرعد .

مأساة البطولة

ولما اوشك السد أن يصل الجزيرة بالبر ، خرج الصوريون بسفنهم ، ففكوا الطوق المضروب عليهم ، ودفعوا الى السد بسفينة مشحونة بالزفت والكبريت والزيوت السريعة الالتهاب ، واضرموا فيها النار ، فاندلعت السنة اللهيب بين الاعمدة والابراج الخشبية . وغاص المغاوير الصوريون في البحر ، فقطعوا الحبال التي تشد أركان السد ، فانهارت الحجارة ، وعامت الاخشاب ، وغرق مئات من المقدونيين ، بينما كان القتال محتدما في السفن ، وعلى شاطىء الجزيرة ، والبقية الباقية من السد.

وما انفك الصوريون يوالون هجماتهم حتى دمروا في يوم وليلة ما بناه العدو طول شهرين ، فعاد المقدوني الى المرحلة الاولى واحس أن النصر يكاد يفلت من بين يديه .

وفي ذلك المساء تلألأت انوار النصر على ابراج صور ، ووقف الاسكندر ينظر اليها واجما .

وذات ليلة ، خرجت من صور حملة مؤلفة من خمسماية مقاتل على سفينتين مخرتا العباب تحت جنح الظلام ، فبلغتا مصب نهر الاولي ، ونزل الرجال الى البر ، فدهموا عند الفجر قافلة مقدونية تحمل الى الاسكندر المؤن والاسلحة والاعتدة ، فقتلوا رجالها، وعادوا باسلابها الى الجزيرة ، وشقوا طريقهم الى الميناء بالقوة بين السفن القبرصية .

وفي هذه الاثناء ، هبت من الشمال رياح عاصفة جعلت الامواج جبالا ضربت السد ، فزعزعت أركانه ، ودمرت جانبا منه .

وبين ولولة الرياح ، وزمجرة الاعصار، وهدير الامواج الصاخبة ، سمع الاسكندر صيحات الالم يرسلها رجاله قبل أن تبتلعهم اللجة .

واسفر الصباح عن مشهد مخيف : جثث مهشمة ، بقايا تتقاذفها الامواج ، سفن وزوارق شاردة ، رجال يتراكضون على الشاطىء لينقذوا رفقاءهم من الغرق .

وفي قلب العناصر الهائجة ، جزيرة صور رابضة ، بأسوارها ، وابراجها ، جبارا صامدا ، لا يخضع ، ولا يلين .

وقف المقدونيون في سرادق مليكهم صامتين وقد تبادر الى اذهانهم ان الاسكندر سيعدل عن اخضاع هذه المدينة العاتية ، ولكنه بادرهم قائلا :

ـ يجب أن نخضع صور ، ولو تضافرت علينا قوى الارض والسماء . فعودوا الى بناء السد ...

وبني السد من جديد .

وفتحت المجانق المقدونية ثغرة في السور على مقربة من قصر الملك .

وكان الاسكندر أول الداخلين من تلك الثغرة . وتدفقت قواته خلفه .

وسقطت صور ! بعد مقاومة استغرقت سبعة أشهر .

أما الانتقام فكان رهيبا .

ثلاثون الف صوري وقعوا في الاسر . فذبح المقدونيون منهم خمسة الاف . وصلبوا ثلاثة الاف . وباعوا البقية في اسواق النخاسة . ●

عن «الصياد»

حداثة يعلنها «روبرت كوهل» من اعلى الجبل

أفهـم قبـل ان تدمـر

بقلم : خلدون الشمعة

يعتبر «الهربرت كوهل» مــن ابرز النقاد الاميركيين المعاصرين. وتتميز طروحاته النقدية بانهـا تربط ربطا محكما بين مختلــف الانظمة الفكرية ، وتنظر الــى العلاقة بين الفلسفة والادب والنقد واللغة باعتبارها علاقة محكــمة تردنا دفعة واحدة الى الفكر فــي وحدته الصميمة الاولى .

وفي كتابــه : «عصر التعقيد» يقدم «كوهل» تصورا تبسيطيا للافاق الفلسفة الحديثة ، يمكــن اجماله بهذا الاستعراض النقدي للحداثة ، الذي قد يكشف للقارئ العربي المعاصر عــن «البانوراما» الفكرية التي تشغل عالمنا اليوم .

ان الفلسفات الاوروبية والانغلــو – اميركية تبدو متباعدة تباعدا كبيرا : تتحدث بلغات مختلفة عن مسائل مختلفة . فهناك الوجودية والفنومنولوجية مــن جهــة ، والفلسفة التحليلية ، والوضعيــــية ، والذرائعية من جهة اخرى . ويبدو ان ثمة اكثر من محيط او قناة يفصل بين الطرفين.

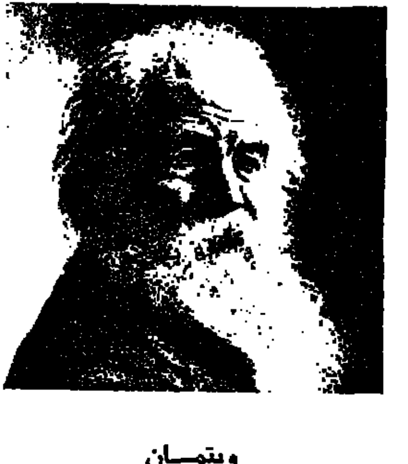


باونــد

وليس مما يدعو الى الدهشة ان كلا من الفلاسفة في المؤتمر . لم يفهم ، او ربما لم يستطع ان يفهم كلمات الاخر . فمع وجود الكثير من الايديولوجيات التي لا تقبل المصالحه . والتي تتنازع في هذا العالم المعقد ، بالكاد ان يكون مدعاة للاستغراب ان الفلسفة قد عكست بدورها حالــــة الانقسام العام .

ومع هذا فقد يكون من الممكن ان نفهم لماذا لم يستطع هؤلاء الفلاسفة تبــادل الحوار ، وأن تكتشف نقاط التشابه ، من حيث جابهوا نقاط الخلاف . وبما انني امتاز بانني لست من التحليلــيين او الوجوديين ، فقد يكون بالامكان ان اتناول الفلسفات الاوروبية ، والانغلو – اميركية الحديثة دون ذلك الانحياز الذي يمنع اتباع هذه المدارس من أن يفهم واحدهم الاخر .

اننا لا نستغرب ان يتحدث الانجليزي ، ويشعر على نحو يختلف عن الفرنسي ، بل اننا نتوقع ان نجد هذا الاختلاف لــدى اصدقائنا الاجانب ، كما نجده في الادب . فلماذا تدهشنا كثيرا عندما يتحدث الفلاسفة ويشعرون بطرائق مختلفة ؟.. ولمــاذا نستبعد هذه الفلسفات بدعوى انهــا متعارضة ، لمجرد انها قد تلوح غريبـــة الاخر ؟.. وكم مرة حدث ان اكتشفنــا بعد صبر وعناء ، اناسا يتحدثون باصوات مختلفة عن حياة مشتركة ؟.. ان كتابا بالنسبة لنا ، ويبدو واحدها غريبا عــن كتب في مقهى بباريس لا بد ان يتحـــدث بلهجة وبكثافة تختلفان عن كتاب اخر الف بين رفوف مكتبة «ويدنر» . وعلى هذا ، فعلى الرغم من البيانات التي تتحـــدث ببساطة ، عن المكان الملائم للحـــياة «الصارمة» و «العميقة» ، يمكن مجابهة ومقارعة معظم المشكلات الانسانيــــة الاساسية في كل مكان . فالحياه ليســت اسهل ، او اقل «حياة» في جامعة منهـا



ويتمـان

في مقهى . وعلى الرغم من انه يعمــل وفق وضع معين ، فقد يكون الفيلسوف بالغ الجدية في اي وضع اخر . اذ ان الفلسفة لم تكن اطلاقا بالفكرة الثابتة التي تستأثر بالعقل استئثارا طائشا .

ان جميع الفلاسفة المعاصرين الكبار ، الاوروبيين منهم والانغلو – اميركيين ، بالغو الجدية : انهم يحاولون جميعــا مجابهة المشكلات التي تجابه الكائن البشري الذي يتحتم عليه العيش هنا والان ، في عالمنا المربك ، والواعي لذاته ، والمعقد . فسواء كانوا يمارسون الكتابة كروائيين ، او كتاب مقالة ، او ميتافيزيائيين يشغلون انفسهم بما وراء المادة ، ليس ثمة حاجة بهم ان يكون كل منهم غريبا عن الاخر الى الحد الذي تجعلهم فرديتهم او جنسيتهم يبدون عليه .

لعنة النقد

اننا مصابون بلعنة الموقف الانتقادي . اذ يبدو وكأن كل مفكر كان فيلسوفا لنفسه وناقدا للاخرين ، كأن الكل كانوا يقفون موقف الدفاع بحيث لم يستطيعوا نسيان افكارهم ، ومحاولة فهم افكار الاخرين . ان العالم مربك ومهدد بما يكفي أن يكون لدينا جميعا من الاسباب ما يدفعنا الى الدفاع عما خلفه لنا . بيد اننا لا نستطيع تجاوز قلقنا وشعورنا بفقدان الامن ، عن طريق المبالغة في المواقف الانتقاديـــــة والدفاعية .

وما لم نخفض من اسوار دفاعاتنا ، وننسى عن النقد لفترة ما ، فاننا لــن نتمكن اطلاقا من فهم اي شيء غير مألوف .. سواء في الفلسفة ، او في وجه اخر من وجوه الحياة . ان من الافضل ان نفهم قبل ان ندمر .. واذا كانت فلسفة مــا غريبة بالنسبة لنا ، اذا كانت تصدر عن تقليد مختلف عما لدينا ، وتستخـــدم مصطلحاتها الخاصة ، فان علينا ان نحاول فهمها من خلال هذه المصطلحات ، قبل ان نتطوع لنقدها ، علينا ان نمنح انفسنــا للصوت الذي يتكلم ، قبل ان نشـــغل انفسنا بتناقضاتها الصغيرة ، علــينا أن نستمع لموسيقاها بدلا من ان تربكنــــا كلماتها .

ترى الن يكون للامر معنى اكبر لو أن احد التحليليين الانكليز امكنه ان يرتاب في صحة الفلسفة الوجودية وفق ما يعتبره مصطلحاتها بدلا من ان يسخر منها وفــق مصطلحات تحليلية ؟.. ثم اليس من الاهم بالنسبة لانتقادات واستبصارات الفيلسوف التحليلي ان يقدرها الفيلسوف الوجودي، بدلا من ان يهلل لها التحليليون الاخــرون الذين يرجح ان يتفقوا معه منذ البداية ؟.

انني لا املك الا ان افكر بملاحظات «عزرا باوند» لــ «وولت ويتمان» :

اني اعقد معك حلفا يا وولت ويتمان ، لقد مقتك زمنا طويلا بما فيه الكفاية . واني لاجيء اليك كطفل شب عن الطوق ، وكان له اب بالغ العناد . لقد تقدمت فــي السن الان بما يكفي ان يكون لدي اصدقاء .. وكنت انت الذي شق الغابة الجديدة، حان الان وقت النقش على الخشب لدينا نسغ واحد وجذر واحد ، فلتكن بيننـــا مقالطة !.

فلتكن بيننا مخالطة . ان الفلسفـــة الغربية المعاصرة ليست مجموعة مـــن القطع المنفصلة كما يعتقد بشكل عــام . الفلسفة التحليلية ، والتحليل اللغـوي والوجودية – كلمات كبيرة ومؤثرة ولكنها ليست ثرية او حبلى بالافكار على نحــو خاص ، من السهل ان يجمع الفلاسفة في مقالة مكتوبة لاحدى المجلات ، بيد أن قراءة هؤلاء الفلاسفة عن كتب ، باعتبارهم افرادا يفهمون من خلال مصطلحاتهم ويتحدثــون باصواتهم ، معناها أن يرى المرء كــم اصبحت الكلمات المصنفة عديمة الجدوى. اننا نكتشف ان هذه المقولات تنطوي على افكار مبالغ في تبسيطها ، وأن الحدود المرسومة ليست قائمة ، وانها قد اسهمت في صعوبة فهم احد لافكار غير افكاره ، وفي صعوبة تلقي المرء لافكار غير افكاره.

ينبغي ان تنسى تصنيفات الفلاســـفة والفلسفات ، والمدارس والحلقات ، حتى يمكن الدخول في صلب الفلسفة المعاصرة. كما ينبغي ان يعتبر الفلاسفة الرئيسيون افراد يعيشون في اوقات متشابهة ، لا يغفل احدهم عن وجود الاخر دائــما ، ويجابهون مشكلات عامة بالنسبة لجميع البشر اليوم ، يجب الا يرى في «جان بول سارتر» النموذج الطيب لمفكر وجودي ، كما يجب الا يعتبر «جون اوستن» محللا لغويا ذكيا بشكل خاص . وينــبغي أن ندرس ونستوعب كلمات هؤلاء دون ان يقرأ «سارتر» من اجل الكشف عنه من حيث وجودي ، او «اوستن» بهدف اكتشاف طبيعة البراهين التحليلية ، ذلك اننــــا بالقراءة على هذا النحو نجعل هـــؤلاء الفلاسفة مفكرين يمكن تصنيفهم ، ونتجاهل اهتماماتهم العامة ، واجوبتهم الخاصة ، وسرعان ما نخطيء المغزى الكامل لافكارهم، جاعلين الاتصال مستحيلا .

وتحت الاشكال العديدة التي تتخذهــا الفلسفة المعاصرة يمكن أن نميز اهتماما عاما بالحياة اليومية المعتادة التي يتعين على الانسان أن يعيشها في هذا العالم الشاق ، كما يشترك هؤلاء الفلاسفة في الاحترام الذي يولونه لقدرة الانسان على النهوض ، من حين لاخر ، الى مستوى هذه الحياة والتجربة .

وما يزال الفلاسفة المعاصرون ، علــى نحو لا يقل عن الفلاسفة القدامى ، يقفون موقف الدهشة والعجب تجاه العالــم واللغة ، ويشغلون انفسهم بالمشكلات الفلسفية التقليدية . ومع ذلك فان نوعية التجربة المعاصرة تؤثر في الطريقة التــي يستقبلون فيها هذه المشكلات في حياتهم . اذ لسنا الان في عام «١٨٩٠» .. والعديد



نيتشـــه

من الافكار التي اثبتت بسهولة انذاك ، اصبحت غير واردة الان . وبفهمنا للكيفية التي تقدم فيها المسائل الفلسفية نفسها في الحياة اليوم ، نستطيع ان نخطو خطوة اولية نحو ادراك وضوح الفلسفة الغربية المعاصرة ، ونحو التغلب على بعضـــ

سارتـر

صعوبات الاتصال بين مختلف المدارســ الفلسفية .

في مطلع هذا القرن ، شعر العديد من الناس ان العالم كان بالغ البساطة ، وان بالامكان أن ينعكس بنيانه بواسطة اللغة. فاما أن نتمكن من اختزال اللغة الى نظام «منطقي» شامل ، او نتمكن من الكشف عن الحقيقة بكل ما فيها من رشاقة وانسجام وبساطة . ومع نهاية القرن ، وحتى في اعقاب الحرب العظمى التي لم يكن احد قد أمن بها ، اصبح مطلب البساطـــة شائعا .

اذا كان المرء علميا ومناهضا للكهنوت فثمة «الوضعية المنطقية» او «التحليــل النفسي» . واذا كان المرء من جهة اخرى، صوفيا بشكل من الاشكال ، فهنـــــاك «المثالية الفنومنولوجية» او «الحدسية» ، وكان لاصحاب التفكير العملي «الذرائعية» دائما . ومهما كان اختيار المرء انذاك ، فانه كان يختار طريقة بسيطة جوهريا ، طريقة مخططة في النظر الى العالم .

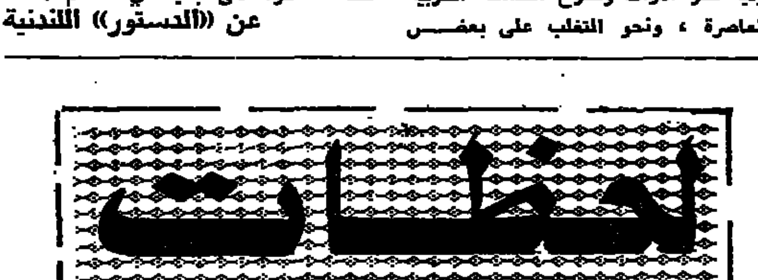
انبياء الحداثة

واما انبياء الحداثة القلائل من امثال «النيتشه» و «د. لورنس» ، فقد كانـــوا اصواتا صغيرة – كانوا الوحيدين القادرين على مجابهة الاهوال والمصاعب الكامنــة التي يتفاقم وتهيمن على العالم . وكــان الوضعيون ما زالوا يتحدثون عن أن جميع الاحكام التي لا يمكن اثباتها خالية مــن المعنى في الوقت الذي كان «هتلر» يضرب بقبضته على منصة الخطابة ، ولم يستطع «الفرويد» ان يتجاوز مبدأ اللذة الا عندما كان الانسان قد تجاوزه فعلا على نحــو لا رجعة فيه .

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية قضي على البساطة في اوروبا الغربية نهائيا ، مع ملايين القتلى . وهكذا فان ما كــان يسهل تجنب النظر اليه الان ، برز امام باصرتي الانسان ، جسيما الــى حد أن اصبح معنى صحوته لاول وهلة ، أن يصاب بالرعب . ان معنى «الحداثة» في اوروبا واميركا هو التخلي عن التفسيـــرات البسيطة للانسان والعالم ، والتقبـــول بالتعقيد مرة واحدة ، ومن ثم السعـــي لتدبير الامر بطريقة ما .

ان الفلسفة الحديثة فلسفة التعقــيد والتحرر من الاوهام ، وعلى ذلك فهـــي فلسفة اعادة الاكتشاف ايضا . وعندما قبل الفلاسفة الحديثون بالحقيقة القائلة انهم لا يستطيعون قول «كل شيء» ، وأن «كل شيء» لم يكن ليتاح في حقيقة الامر ، فقد اكتشفوا غنى جديدا في العالم .

عن «الدستور» اللندنية



أيـــن يبحثـــون ؟

جرس الباب كان يرن بالحــاح من الطارق ؟ لا جواب ، واضطر صاحب البيت الى ان يفتــح .. وتلك ، في مدينة مثل نيويـــورك ، مغامرة غير مأمونة العواقب . من هناك ؟.. وتجمد الدم في عروقه ... ولم ينطق بحرف ، بالبـــاب كانت تقف افعى يزيد طولها على المترين ... وبجانبها شاب يبتسم في هدوء .. ثم يشير الى الافعى، فتحرك رأسها في نزق .. كانما هي تحيي مضيفها .. ثم تهم بالدخول .. ويمد صاحب الداريده مستجيرا .. فيقول صاحب الافعــى بادب جم : يكفي هذا الخاتم .. والساعة .. وما في محفظتك من نقـــود . واعطاه ما سأل .. فانحنى شاكرا .. واشار الى الافعـــى ... واختفيا .. كما لو كان الامر كلـــه حلما ثقيلا .. وما زالت شرطـــة نيويورك تطارد اللص الذكـــي ، وتلميذته المدربة ، لاسترداد الخاتم الماسي ، والساعة الذهبيـــة ، والنقود .

اين يبحثون ؟

في اوكار الافاعي ، ام في طرقات الناس ؟ .

تلك هي المشكلة .. فقد تلاشت الفوارق ، وزالت التخوم .. او تكاد ..

يا لهـذا الامريكي ما اشـــد سذاجته !. لماذا يصطحب افعاه هكذا .. جهارا نهارا .. ويمشي بها بين الناس ؟. اما كان بمقدوره ان يعتصر سمها في لسانـــه وان يذيب نظراتها في عينيه . وان يرش نعومة ملمسها على اديم وجهه ؟؟

كذلك يفعل المتمرســون .. لا طمعا في خاتمك وساعتـــك وكيس نقودك .. ولكنهم يريدون عمرك كله .. كانما يعز عليهم أن تظـــل واحدا دون افعى تتقمص جلدك ، او ذئب يستوطن قلبك ، اوحرباء تتسكع على وجهك ، او ببغـــاء تندس تحت لسانك ، فهم يعرضون عليك انفسهم ليكونوا لك قرنـــاء يصبون لغوهم وسخفهم وضياعهم في مجرى الدم منك !. اولئك الذين قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم في واحد منهم : « ان من شر الناس من تركه الناس اتقـــاء فحشه » .. وفي واحدة منهم ابت أن تستجيب لامره فلا تتبرج فـــي عرض الطريق : « دعوها .. فانها جبارة » ! ..

اولئك هم التعساء : فقـــدوا اختيارهم فباتوا ادوات مسخـــرة للنقمة والبلاء .. « ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين . وانهم ليصدونهم عـــن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ، حتى اذا جاءنا قال : يا ليت بينـــي وبينك بعد المشرقين فبئس القرين .. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » .

جهينـــه

١٥٦ يوما

وهي تعطس

دخل اسم البريطانية تريسيـــا راي في كتـــاب «غينيس للارقام» القياسية يوم امس وبـــعـــد ان استمرت تعطس ١٥٦ يوما دون انقطاع .

وتمضي راي فترة نقاهة الان في احد المستشفيات في لنـــدن لمحاولة انقاذها من اية تجربـــة اخرى محتملة .

عــن الأيام الطويلة

فيلم توفيق صالح الجديد

المخرج توفيق صالح اثنـــاء العمـــل في الفيلـــم .

● بعد غياب طويل استمر لاكثر من ٨ سنوات بعيدا عن ميدان السينما الروائية يشارك المخرج العربي الكبير توفيق صالح في العراق على انجاز احدث افلامه الطويلة وبعنوان « الايام الطويلة » ولحســـاب المؤسسة العامة للسينما العراقيـــة .. والمعروف أن توفيق صالح هو احد اكبـــر مخرجي السينما العرب واكثرهم شهرة في العالم وقد اخرج ستة افلام هامة هـــي « درب المهابيل » « صراع الابطال » . « المتمردون » و « يوميات نائب في الارياف» و «السيد البلطي » و « المخدوعون » . قصة شعب : « نفر الدم من جبين وهاب .. ولم يتحمل محمد دوره .. كان عليه أن يقف بعيدا ليحمي رفاقه اذا فتحت عليهم النار من مكان اخر .. غير انه اندفع نحو السيارة وراح يطلق النار بكثافة هو الاخر من غدارته » . .

هذا مقتطف من رواية الاديب العراقي عبد الامير معلة « الايام الطويلة » التي تروي قصة مجموعة من الشباب العربي في فترة حرجة من مراحل التاريخ الحديـــث والواقع أن الرواية ركزت بكثافة على البعد الجماهيري في التفاصيل التي سبقت الفترة او اعقبتها فكانت ... قصة شعب ..

الرواية تتحول الان الى فيلم سينمائي يخرجه توفيق صالح ويختزل من خـــلال حياة « محمد الصقر » وهو اسم البطل الرئيسي للاحداث حياة امة .

مندوب « اورينت برس » في بغداد تابع النشاطات التي تبذل لانجاز هذا الفيلم الذي وضع حواره موفق خضر ويلعب البطولة فيه « صدام كامل » .. واجرى الحوار الاول مع هذا الشاب الذي تم «العثور» عليه بعد عام كامل من البحث عن شـــاب ليؤدي دور البطولة في المرحلة التي تروي « الايام الطويلة » تفاصيلها ..

يقدم صدام كامل نفسه قائلا : انا من مدينة تكريت . طالب في المرحلة المتوسطة. وقد رسبت في امتحانات العام الدراسي الماضي لانهماكي غير الاعتيادي في الاعداد للقيام بدوري في « الايام الطويلة » بشكل يوافق ودقة المهمة الفنية التي على ان اقوم بها فانا لا اتقمص حالة فردية وانما حالة جماهيرية .

– هل كنت تتصور انك ستصبح يوما ما ممثلا سينمائيا ؟

● كان ذلك بمثابة حلم بالنسبة لي ، لكنه تحقق فعلا ان الصدفة ، الصدفـــة الجميلة وحدها هي التي جعلت مني ممثلا .

– لماذا تم اختيارك انت بالذات ؟

● لانني شبيه جدا ببطل الروايـــة الحقيقي في تلك الفترة من عمره .

وفي تلك اللحظة يعلن المخرج توفيق صالح استئناف التصوير فيتوقف الحوار مـــع الممثل ليبدأ الحديث مع المخرج . ولكن بعد انتظار دام ساعات .

– لا بد انك تعاني من الارهاق الشديد؟

● لكنه الارهاق الاخاذ في الواقع . وانا على كل حال تعب في جميع الافـــلام التي اخرجها . اذ لا اقترب اطلاقا مـــن الخط التجاري ، بل التزم بالخط الواقعي والسياسي منذ أن اخرجت فيلـــم « درب المهابيل » في عام ١٩٥٥ . وهذا الخط يجد تعبيرا واضحا له ايضا في فيلم «المخدوعون» الذي اخرجته في عام ١٩٧٢ .

– ولذلك يقولون أن توفيق صالـــح «الصعب » في اختيار الافلام التي يخرجها ؟

● هذا صحيح ، ولهذا فان فتـــرات الانتظار بدون عمل قد تستمر اشهرا . والحقيقة انني مصر على هذا الموقف لانني ارفض التعامل مع اي شكل من اشكال الرداءة ولا اعتقد أن السينما العربيـــة بحاجة الى مزيد من التردي وهي التـــي يفترض فيها . كفن متقدم ، ان تساهم في انتشال الانسان العربي من الاجتـــرار النفسي والفكري الذي يتخبط فيه .

اجل ، انني « صعب » ولا استطيع أن اكون غير ذلك ..

– وفي هذا الفيلم كنت الصعـــب ... الاصعب ؟

● انني لست امام فيلم اخر بل انني امام جزء حار وديناميكي من التاريـــخ السياسي الحديث . وهذا الجزء يتركـــز عبر البعد الجماهيري المترامي على شخصية عربية وقومية هامة ورائدة ..

– لعلك تجاوزت بعثورك على بطـــل مناسب للفيلم عقبة رئيسية كانت تواجهك ؟

● اجل ، هذا صحيح ، فاختيـــار الشخصية في فيلم على هذا المستوى ينبغي أن يكون على مستوى عال من الدقة . وتجدر الاشارة هنا الى أن عملية الاختيــار استغرقت اكثر من سنة استعرضت خلالها عشرات الوجوه الى أن كان صدام كامل.

– متى سينتهي العمل في الفيلم ؟

● لا استطيع تحديد وقت معين ، لان المدة قد تطول وقد تقصر . المهم أن نصنع فيلما يكون بمستوى الموضوع الذي نعالجه اننا نتعامل مع جزء حساس من التاريــخ العربي . وفي هذه الحالة فان علينا اعتماد قيم معينة تتمحور حول نقاط ثلاث : وعي التاريخ والاداء المكثف والتقنية المميزة .

«فرويـد معلمي وصديقي»

كتـاب يكشـف عن اللحظـات الاخيرة لصاحـب مذهـب التحليـل النفسي

« فرويد معلمي وصديقي » هو عنوان كتاب جديد صدر في باريس عن دار نشر « دي نويـــل » . وهانس ساخس مؤلفه هو واحد من اكثر المقربين الى فرويد ، واحد اعضاء اللجنة التي شكلها صاحب مذهب التحليل النفسي في بداية القرن العشرين . الاعضاء الاخرون كانوا رانك وابراهام والينغتـون وجونز وفيرانزاي .

JONES

SACHS

ساخس جونز : كشف ا

يقول ساخس في احد فصول الكتاب : كان تكريس انفسنا للتحليل النفسي هـو ابرز العوامل التي ادت الى تقربنا الواحد من الاخر من اجل تأسيس حركة منظمة ، ولقد اعطتنا هذه العلاقة شعورا باننـــا نعيش جماعة في قلب الجماعة ، وانه ليس ما يجمعنا سوى هذا الاصرار على اكتشاف شيء ما .

لكن فرويد اراد تعديلا لهذا الشكل من العمل الجماعي خلال المؤتمر الذي عقد في لاهاي – هولندا في العام ١٩٢٠ . لقـــد اوضح اننا الجمعية الوحيدة والاولى التي تعود الى التعاون في ما بين اعضائها على مستوى دولي بعد الحرب الكونية . فــي تلك الفترة ، لم يعد التحليل النفسي مجرد اهتمام محصور في هذه الفئة او تلك ، بل صار حديث الفئات الواسعة من الاطباء والرأي العام .

وفي بودابست وبرلين تأسست معاهـــد للتحليل النفسي ، كذلك في فيينا ولندن ، وكانت المرة الاولى التي يشكل هذا العلم الجديد مجالا للاهتمام البالغ من قبـــل الاميركيين .

لكن انطباع فرويد عن هذه الشعبيـــة المتزايدة كان مختلفا ، وينظر في الافق الــى المخاطر التي يمكن أن تحصل ، لقد كـــان عالم ما بعد الحرب يطمح لاقامة بديل لمـــا قبل الحرب ، وكان التحليل النفسي مدعوا للقيام بهذا الدور . الا أن فرويد الـــذي ينتظر هو نفسه بديلا اخر ، فالتيار الذي يؤيده الان قد ينقلب في ما بعد الى تيار يريد أن يسحقه .

في مقطع اخر ، يقول هانس ساخس : في لاهاي ١٩٢٠ ، جمعنا فرويد نحن الستة رانك وابراهام والينغتون وجونز وفيرانزي وانا ، ذلك من اجل أن يطلعنا على مشروع كان قد اشبعه درسا وتفصيلا : انشـــاء لجنة . لئلا يصبح مستقبل التحليل النفسي عرضة للاهواء الشخصية او الحزبية .

لقد كان من واجبات اللجنة الجديدة أن تقود التيار المؤيد ، مستفيدين في ذلك من وضوحنا وتماسكنا . وللوصول الى افضل النتائج ، كان من الضروري ، كما قال لنا فرويد ، أن تبقى اللجنة تعمل في السر ، كذلك الا تضم اعضاء قياديين جدد .

وبما اننا كنا نعيش بشكل في بلدة ، كان لا بد من اقامة اتصالات منظمة تؤمن اطلاع كل عضو منا على نشاط الاعضاء الاخرين، وعلى ما يحدث في اطار التحليل النفسي .

لقد كانت حماستنا للمشروع قويـــة ، وكانت الفائدة ممتازة طيلة خمس سنوات من التعاون الوثيق الى أن جاءت الخلافات الشخصية لتكون الضربة القوية الاولى التي توجه الى اللجنة .

حاول فرويد يومها أن يدخل كوسيط ، لكنه لم ينجح ، فالخلافات كانت اعمق مما اعتقده . لم تمض سنة ، كانت علاقاتنا تتدهور من سيء الى اسوأ . فقيادة فرويد الشخصية لنا ، حضوره وتوجيهه الدائم للمناقشات ، كانت في مجملها اسبابا تؤمن لنا الدعم والتماسك .

لقد اصيب فرويد بمرض عضال ، لكن قدرته العقلية بقيت في اوج نشاطها وفرحه الكبير امام الاكتشافات الجد لم يفتر يوما . وبقي محتفظا بكامل شجا بالرغم من الالام المبرحة التي لحقته ا الساعة الاخيرة من حياته .

استمر فرويد على مدى سنوات ع فريسة عوارض مرضية ، كان يدرك نهايته القريبة ، لكنه احتفظ لنفسه ب الشجاعة التي عرفت عنه . الا انه ل يسمح الا لافراد عائلته والمقربين جدا بزيارته . وكان توماس مان هو الذي عليه رسائل التلامذة المنتشرين هنا و في اوروبا كما في اميركا .

في العام ١٩٣٦ ، كان رحيل فرويد ا لقد انتهى في المكان الذي بدأ فيه . لكن يتفاجأ ، كان يظن ذلك . ويظن ايضا ابتسامته يجب أن تستمر .

عن « الانوار » اللبنانية

كتـــاب

يناقش كتاب « تزحلـــق مـــزدوج » لجابريله فومانس مشاكل الحياة اليومية التي يواجهها الناس فيما بينهم وبيـــن انفسهم ومع الاخرين . ولا شك أن هـــذا الموضوع الذي تعرضت اليه هذه الكاتبة الالمانية البالغة من العمر ٤٧ سنة والتي تعتبر من اشهر اديبات المانيا الاتحاديـــة لا يعتبر من المواضيع الجديدة فقد ناقشت هذه الكاتبة في معظم قصصها المشاكـــل النفسية والامور الصعبة التي تواجه الفرد والمجتمع خلال الازمات وشعور الغربـــة والوحدة المسيطر على الناس ، ويبرز هذا الكتاب موضوعين هامين هما : احـــوال النساء المتقدمات في السن ، وعدم التوازن والمساواة في سلوك الزوجين وحياتهم المشتركة . وتفضل هذه الكاتبة اتب اسلوب الحوار الداخلي لدى ابط قصصها على الرغم من أن ادبها وتس لا يستندان الى نتائج واسعة كما الامها الساخرة ونظرتها السلبية تج سلوك الاخرين وتشاؤمها قد لا يستس القارئ الذي يبحث عن المتعة واله والراحة . وفي نفس الوقت تعتبر كتب وخاصة قصصها القصيرة من عيون الا الالماني خلال العشرين سنة الماضية .

وقد ولدت جابريله فومانس في دارمشتاد عام ١٩٣٢ « حيث ما زال



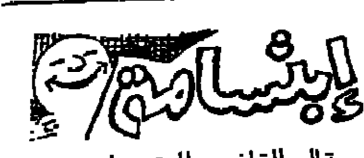
الكاتبة جابريله فومانس

تقطن مع زوجها الذي يعمل استاذا الالمانية » وهي تمارس الكتابة منذ ١٩٥٦ قبل أن تنشر قصصها ومسرحيا الاذاعية والتلفزيونية بعد ذلك بص متتابعة .. ونعترف بان الكتابة بالن اليها هي ضرورة ملحة بل هي واجب الر .. ومن اهم كتبها الشعرية : « و لوقت قصير » و « وداع جديد » و « جميل » و « بداية الخريف في بان فابلر وهي مجموعات شعرية صدرت حـ الان في مجلدين كما شاركت في بعض الا التلفزيونية واثبتت موهبها الممثلة ايضا

حكـــايـــة

خلال الحرب الاهلية الامريكة رأى الجنرال جون جويك جنـــوده يختبئون مذعورين في معركـــة سيوتسلفانيا التي وقعت في ولاية فرجينيا عـــام ١٨٦٤ فاراد أن يشحذهم فوقف خطيب بينهم وقال:

هيا الى مقاتلة اعدائكم .. فهم لا يستطيعون اصابة فيل مـــن هذه المسافة ... ولم يكمل كلمة المسافة فقد اصابته رصاصـــة اردته قتيلا .



قال القاضي للمتهم :
يبدو أن ضميرك اسود مثـــل شعرك

فاجاب المتهم :
ارجو الا تقاس الضمائر بشعر الرأس لانك يا سيدي اصلع .

التحدى الكبير .. بين الابتزاز والبحث عـن الزوج المفقود

واحد من ابرز الاعلام العالميـة هو فيلم « النوم الكبير » وهو فيلم بريطاني جديد يقوم بادواره الممثل الكبير روبرت ميتشـوم في دور [المـ]حقق السري ، وجيمس ستيوارت في دور جنرال متقاعد ، وسارة مايلز في دور ابنة الجنـرال ، واوليفر ريد في دور صاحب نـادي [القـ]مار وسواهم .

● روبرت ميتشوم

[يـ]حكي الفيلم قصة جنرال متقاعد يكلـف [...]جاء لاحد المحققين السريين الخاصين [...]حث عن زوج ابنته المفقود منذ فتـرة [...] طريق تكليفه بملاحقة بعض من يحـاول [ابتز]ازه بنشر صور فاضحة لابنته الصغيرة [...] قتلة القاتل ويتابع المحقق القضية الا ان [...]ز يقتل بصورة غامضة فيحاول البحث [...] قاتله فيكتشف انه سائق سيارة الجنرال [...]دم وزوج ابنته الصغيرة سابقا قبـل [...]لاق الا أن القاتل يقتل ايضا ويكـون له صديق للمبتز الا أن القضية تكبر فكل [...]ين يلاقيهم المحقق يحاولون معرفة السر [...]ي يبحث عنه وهل هو يبحث عن الزوج [المف]قود ام انه يتابع قضية الابتزاز التـي [...]ت وهكذا يدخل القضية زوجة الـزوج [المف]قود وزوج المراة التي يقال انها هربت [...] الا ان المحقق يكتشف أن هناك صداقة [...]ت ما بين الزوجة والزوج « المخدوعين » [...] هذه الصداقة لم تمنع من محاولة الاخر [...]قة الاولى بالاكراه لولا انقاذ المحقق لها ويكتشف المحقق بالصدفة وعلى اثر مقتل [...]ين ممن ارادا اخباره بتفاصيل هامة عن [المف]قودين موجودة في مكان سري في احدى الضواحي وما أن يصل اليها حتى يفاجأ بمن يحاول تصفيته الا انه ينجو ليكتشف عـن وهمية قصة الهرب المزدوج وان زوج المراة وهو صاحب نادي القمار قد خطط لهـذا الهرب لكي يغطي على قصة فقدان الزوج الذي يكتشف المحقق اخيرا انه قتل على يد الابنة الصغيرة للجنرال بعد أن كـان رفض الانصياع لاغراءاتها وتحاول الابنـة الصغيرة قتل المحقق الا انه يكون اذكـى منها اذ انه افرغ رصاص مسدسهـا واستبدله برصاص فارغ وهكذا يصل المحقق الى الابنة الكبرى « زوجة الفقيد » التـي كانت وراء كل هذا اللغز بمحاولتها اخفـاء القضية انقاذا لاختها وتآمرها مع صاحب نادي القمار لتنفيذ ذلك حيث وافق لكـي يبتزها فيما بعد وبعد أن ترث اموال ابيها ولئلا يزيد المحقق من شقاء الجنـرال العجوز المحتضر فانه يقرر التخلي عـن المهمة وكتمان الامر بدلا من اشقاء العجوز باخباره أن ابنتيه منحلتان ومجرمتان وهذا ما تم بالفعل .

من الناحية الدرامية ملأ مايكل وينر بناءه الدرامي للفيلم بمجموعة من التوابـل التشويقية التي شدت انتباه المتفرج كثيرا وكادت تبعده عن ملاحقة الخط الاساسي للاحداث وذلك بالعديد من النمـاذج والشخصيات التي قدمها والتي كان كـل منها يحمل سلوكية متناقضة مع الاخرى وان اتفقت جميعها على المواصفـات السايكوباتية التي تحملها لاحظ « المصور المبتز ـ الزوج السائق ـ صديق المبتز ـ سكرتيرة المبتز ـ شريكها ـ صاحب نادي القمار ـ الابنتين ـ معاون صاحب نادي القمار والذي ينفذ جرائمه ـ زوجة صاحب النادي » الخ .. دون أن ننسى شخصية الجنرال العجوز وخادمه المخلص . ولقد خلط مايكل وينر بين خطين من الاحداث في مستوى واحد من البناء الاول خـط « الابتزاز » وما يتبعه من احداث ودلالات والثاني هو الخط الابتدائي المستتر وهـو خط البحث عن « الزوج المفقود » .

ولئن كان وينر قد تعثر بشكل او باخر في الامساك بخيوط الاحداث المتشعبة فـي الفيلم على الصعيد البوليسي او التشويقي فانه نجح في أن يعطي الخلفية الاجتماعية والنفسية وراء مدلولات الاحداث وسلوكيات الشخصيات المتناقضة وبالخصوص تحليله لشخصية سارة مايلز التي لعبت دور زوجة الزوج المفقود واختها الفتاة المختلة العقل والشهوانية والمحقق الذي لعـب دوره باقتدار روبرت متيشوم مصورا اياه نقطة النقاء الوحيدة في ذلك المجتمع الذي يعج بالاشرار والمرضى العقليين . اما علـى الصعيد السينمائي فقد اسرف وينر فـي استخدام مشاهد الفلاش باك لرواية بعض الاحداث التي جرت في الماضي ولكـن استخدامه لسرد الاحداث بالرجوع الـى الماضي في اللحظات المطلوبة لم يسعف في انقاذ ايقاع فيلمه الذي لم يكن موفقا مـع الاجواء التي يطرحها الفيلم او مع الاحداث التي تحرك عقدته الا في بعض المشاهد التي استدعت الحيوية في تحريك احداثها ومنها « حادثة القتل الاولى ـ حادثة طـرد ميتشوم للابنة من سريره ـ محاولة الابنة قتل المحقق ـ المعركة في الكوخ الريفي » .

بشكل عام كان يجب لهذا الفيلـم ان يتصف بمزيد من الحيوية وان يتسم بايقاع اكثر تسارعا من الايقاع الهادىء الـذي استخدمه وينر ولعل التقليدية الاكبر فـي اخراج وينر تبدت في استخدامه لصـوت الراوي في التعليق على بعض الاحداث وفي دوره كوسيلة انتقال بين المشاهد ولـولا المشهد الاخير الذي كان فيه الراوي يقدم خلاصة الفكرة الاساسية للفيلم في قالـب شاعري ينعي فيه احتضار الطبقـة الارستقراطية عبر تصويره احتضـار الجنرال العجوز ببداية الطريق نحـو الراحة الابدية فربما كان هذا الاستخدام الصوت من خارج الكادر اسوأ استخدامات هذه النوعية في افلام السنوات العشـر الاخيرة .

قد يكون هذا الكلام فيه بعض القسوة ولكن النقد يجب ان لا يجامل ومع هـذا كله فقد يكون هذا الفيلم قد اعجب بعض هواة هذه النوعية من الافلام البوليسيـة فللافلام ايضا نوعياتها ولهذه النوعيـات محبوها ومتابعوها والذين يستمتعـون في كل وقت فلماذا نحزن نحن اذن ..

حسان ابو غنيمه
عن « الدستور » الاردنية



مع الشاعر غسان الحاج يحيى وديوانه «مواجهة»

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

اهداني الشاعر «غسان الحاج يحيى» ديوانه «مواجهـــة» وسنواجهه بصراحة بحقيقة موقفنا من هذا الديوان .

الشاعر مـن ابناء المثلث ـ مسقط راسه في الطيبة ، ويقطـن حاليا في الطيرة .

اصدر الشاعر ديوانه هـذا وهو في ربيع عمره ، اذ انه مـن مواليد عام ١٩٥٤ ، ومن المجتهدين بكتابة القصة ، بالاضافة الـى الشعر ، نشر انتاجه الشعـري معظم الجرائد والمجلات المحلية .

أما الديوان فيقع في «٦٤» صفحة مـن الحجم الصغير ، تتخلل صفحاته بعض الرسومات فان دلت على شيء فانمـا تدل على حب الشاعر للرسم ، وتأثره بهذا الفن الاصيل .

أهدى الشاعر ديوانه الى امه «هدى محمد القدسي» باعتبارها «اعظم امراة في الكون» !! أجل ، ان كل عاقل يرى ان امه اعظم امراة في الدنيا !!!

يستهل الشاعر ديوانه بقصيدته «احلام القمر» ، وهي قصيدة حوارية يتساءل فيها الشاعر بعض التساؤلات ، فيقول :

«ماذا تخبىء يا قدرا فجر أسماري المحيا أم خير ؟ ما شأن حزني بالقمر ؟ «ص ٩ ويجيب على هذه التساؤلات بقوله :

«احرق هنيهة في الزلازل ، في المهازل ، في المطر . تجد الجواب ، وهنا المصاب ، ما من حبيب يا قدر ، لا بيت أو عنوان لي .. مثل القمر ، لكنه خان الصداقة وانتحر» ص ١٠ ، انها قصيدة جميلة في مبناها ومعناهـا وموسيقاها ، اما قصيدته «ساعات وحشية» فمطلعها :

«يا شوك الساعات الوحشية ، يا طعم السخط الساكن فيا» ص ١١ السخط من هذا الزمن والتنظيم البالي ، من الفقر والعقد النفسية ، من الكثرة اذ يقول :

«ولماذا الفقر ، الكبت ، الجهل ، لماذا العقد النفسية ؟ انكابر حقا بالكثرة ؟ بنس الكثرة» ص ١٣ . ويخلص الى القول المعروف ، أن هذا هو عصر العلم ، فيقول :

«اخواني هذا عصر العلم وعصر القحط وعصر الذرة» ص ١٤ .

أما مقطوعة «عجب» فهي لا تزيد عـن خاطرة قصيرة جدا ، ٦ كلمات فقط وهي :

«في ارضنا ذهب ، والناس في سـغب(١) !!» ص ١٧ .

والشاعر في قصيدته «مرفأ» كالعديد مـن الشعراء والادباء الذين سبقوه يأسـف لضياع العمر ، فيقول :

«أمسيت أخاف واتألم ، لضياع العمر ، وكيف يمر» ص ٢٢ . ولذا فهو يحتاج الى بسمة ، الى أمل الى نوم لتجديد نشاطه ، الى مرفأ ، فيقول :

«هأنا محتاج هذا اليوم .. للحظة نوم، مرفأ ع بسمة ، لا تبسم !!» ص ٢٤ .

(١) سغب : جوع

ويريدنا الشاعر ـ وبحق ـ أن نكون دائما على حذر من مكائد ودسائس هذا الزمن وأن نتعاضد ونتساعد على هناء العيش وكدره ، فيقول في قصيدته حاذروا :

«احذروا انتم أحبة موطني ، يا نبضة ، هذا زمان الغدر انتم صوبه ، فتآزروا في حلوه أو مره» ص ٢٨ ، ويعود في مقطوعته «عن الطريق ومولدي» يسأل نفسه عما حل بها خلال ربع قرن من مصاعب وهموم وما سيجيء ، فيقول :

«ها ربع قرن مربي ـ فهجعت أسأل مهجتي ، ما حل بي عبر السنين ، وما مضى او يختبىء ؟» ص ٣٩ ، ونهمس في اذن الشاعر : «عند المصاعب والهموم وجه بصرك نحو السماء ، وقل «هللويا» لرب الارض والفضاء» !!! .

وفي قصيدته «يافا» يتساءل الشاعر أغدا يؤوب الى يافا ، فيقول :

«أغدا نؤوب ؟ للدار في يافا نغنـي للمراكب في الغروب ؟ يافا أجيبي ؟ لا مجيب» ص ٤٤ ، ٤٥ .

ويرى الشاعر ان بعض الاشخاص يفتخرون بشهاداتهم فقط وامثال هـؤلاء لا خير فيهم ـ وهذا من واقع عالمنا اليوم ـ فيقول في قصيدته «نهج الحالة» :

«والبعض يهمع كالهبلى ، ويقول : حصلت الشهادة ، لا خير في شخص نبيل .. ان راح يسلوها بلاده . لا خير في ذوق أصيل ان راح يحرمها اجتهاده» ص ٤٦ .

وهو يدعو كل ابناء شعبه ـ مـن الخليج الى المحيط ـ كما يقال ، الى الوحدة والاتحاد لان في ذلك قوة الراعي الصالح الذي يحافظ على خرافه مـن الذئاب الخاطفة فيقول :

«كي لا نهاب ذئب ، من خيرنا سلب ، فالوحدة يا عرب ، من أقدس الرغب» ص ٤٧ .

وفي مقطوعته «حالة» يريدنا الشاعر أن نكون كالفارس المغوار ـ نـذل الاشرار ونحتـرم الابرار والاخيار وتكون اعمالنا ظاهرة كالنهار ـ لا أن نبقى في مكاننا على انتظار الهموم والكسل وسيء الاخبار والافكار ، فيقول :

«البعض يهتف للبذار ، والبعض أكسل ما يكون على انتظار ، والفارس المغوار ، حار ، سئم التسكع والكسالى ثم طار ؟!» !! ص ٤٩ .

وها هو في قصيدته «انطلاق» قد عشق الاجتهاد ، ولذا فهو يريد الانطلاق عبـر فنه ... ، ان كان ذلك في الشعر او القصة او الرسم ، فيقول :

«دعني احلق يا رفيقي عبر فني ... لقد سئمت الانتظار مع التمني ، لقد عشقت الاجتهاد وكان مني» ص ٥٧ ، ٥٨ . ونعود الى قصيدته «مواجهة» التي فيها يواجه الزمن ، ويتساءل بلادنا لمن ؟ ولكن ما من مجيب» !! فيقول :

«فلنبدأ الطريق ... من اجله العريق فنسحق الدمن . وفكرنا الاسن .. نطعمه للحريق .. ونواجه الزمن» ص ٥١ .

وخلاصة القول : يحتوي الديوان على «٢٤» قصيدة ومقطوعة ، نشر قسما منها في الجرائد والمجلات المحلية ، طبع الديوان في مطبعة الحكيم بالناصرة . إنا نشد على يد الشاعر مهنئين ومباركين وقائلين : مارس موهبتك او بالاحرى مواهبك الفنية . انتاجك جيد معنى ومبنى . شعر حديث ، لكن مع ايقاع وموسيقى .

وفي الختام اتمنى لشاعرنا غسان الحاج يحيى دوام التوفيق في دروب الشـعر والى الامام .

نسى أمـــه

قصة

بقلم : احمد محمود أسدي ـ دير الاسد

قبل أيام عدت الى البيت مع المساء . فلم اجد فيه احدا ، سألت الجيران ، فقالوا انهم ذهبوا جميعا لزيارة جدتهم «حماتي» والسهر عندها ، قلت في نفسي : «لا بد من خير في كل شر» واعتبرتها فرصة مناسبة للجلوس في البيت وحيداً . اعيشها ساعات مع نفسي ، اراجع الماضـي واستعرض احداث الحاضر . وسرعان ما علا صوتي وصوت المسجل ، بانغـام شجية للحن قديم ، لا احب ان يشاركني فيه أحد ، وبينما كنت جالسا في هـذه الحال ، اذا بضربات على الباب وعرفت انها ضربات عكاز ، وقبل أن افكـر او اعرف من الطارق ، صرخت باعلى صوتي «تفضل» وهذه صرخة تلقائية اطلقها كلما سمعت الباب يدق . كثيراً ما لامني عليها ابناء بيتي لانهم كانوا يجفلون منها ، وكنت اوافقهم الراي ، دون ان استطيـع التخلص منها .

دخل الضيف قبل ان افتح الباب ، لكني كنت قد امسكت بالباب لافتحه . وسررت جدا عندما رايت «ام احمد» والدة احـد اصدقائي ، قد اتت لزيارتي ، وام احمد امرأة عجوز في السبعين من عـمرها ، وابنها احمد لم يكن لها سواه ، اي انه لم يعش لها سواه . كان ابنها زميلي في الدراسة الثانوية ، وكنت اقضي جل وقتي بعد انتهاء الدروس في بيته ، وكانت امه تخدمنا خدمة لا تقل عن خدمة امي لي ، ولهذا عدت ارحب بهـا بعشرات الازواج من كلمتي «اهلا وسهلا» .

دخلت ضيفتنا ام احمد الى الغرفة ، ودخلت معها ذكريات الماضي ، الا انها لم تلتفت الي ، ولم ترد المجاملة ، وبقيت محافظة على هدوئها ، حتى جلست وردت التحية بكلمات مقتضبة ، لكن ذلك كله لم يوقفني عن الكلام ، واخذت أسرد لهـا من ذكريات الماضي ، حين كنا نتزاور دائما انا وابنها الوحيد ، حين كانت الايـام تجمعنا على مقعد الدراسة ، والليالـي لتجمعنا في بيته او في بيتنا ، وكم كانـت تحلو الجلسات في بيته ، لانه كان رجل ذلك البيت ، وصاحب الكلمة الاولى فيه ، وكنت صاحب الكلمة الثانية ، وامه كانت تلبي كل ما اطلبه وكل ما يأمر به ابنها .

اخذت اذكرها بالليالي التي كانـت تسهرها معنا ، نجلس الى جانبنا تغط في نومها ، اذا كنا ندرس ، وتلعب معنـا الورق ، اذا كنا بحاجة لرابع كي تكمل اللعبة ، واذا طال بنا السهر ، تقوم لتقدم لنا ما بقي عندها من فطائـر او غيرها ، وتحضر لنا القهوة مع شرح بسيط عن دور القهوة في السهر ، كنت اشرب القهوة في ذلك البيت بكل اعتزاز لانـي اشعر أن القهوة تعمل من اجلي .

كنت اذكر لها تلك الحقائق من الماضي بطرب وسرور ، دون ان انتبه لتعابيـر وجهها ، لان نظري كان هائما في الغرفة ؛ على الطاولة أمامنا او على اي شيء اخر في الغرفة ؛ دون أن يتركـز في شيء ، وفجأة اثارت انتباهي تنهيدة افلتت منها ، شعرت انها نابعة من اعماق قلبها ، نظرت اليها فرايتها تذرف الدمع خفية وبهدوء ، فدهشت لذلك وسألتها بضع مرات عـن السبب ، حتى خجلت من تكرار السؤال ، وعندها ساد هدوء للحظة ، مسحت ام احمد دموعها وقالت : ما دمت تذكر تلك الايام وتحن اليها ، لماذا لا تذكرنا نحـن ولا تحن الينا ولا تزورنا ؟

فسألتها مستغربا : وهل هذا هو سبب الدموع ؟ فاجابت : لا ، نسيانك وحدك ما يبكيني ، وانما نسيان شريكك وزميلك في هذه الذكريات - ربما كان ابني يذكر هذه الايام ، وقد تجتمع به ويدور بينكما نفس الحديث ، عن هذه الذكريـات الحلوة ، فتجده يذكرها جيدا ، لكنه نسي امه التي حملته ثم ربته يتيما ، ثم علمته حتى انهى دراسته واصبح موظفا ، ولـم تتوقف عن عملها بعد أن اصبح ابنهـا موظفا ، رغم عجزها ، لانه كان لا يزال بحاجة لمساعدتها فقامت تساعده كـي يبني بيته ويبني نفسه ، وهنا قاطعتهـا قائلا : انا اعرف كل ذلك يا خالتي ام احمد ، وابنك لا يمكن أن ينسى ذلك . وهو بالطبع يذكر لك ذلك الجميل ، لكن الايام والاعمال ، تبعد الانسان عن اهله ، وتلهيه عن اصدقائه .

لم يعجبها هذا الجواب ، وقالـت : ارجو أن لا تكون انت ايضا قد نسيت امك واباك ، كما نسيني ابني وكما نسيتنا ، انا لست بحاجة اليه حتى اليوم ، فأنا والحمد لله بألف خير من الناحية المادية وصحتي ما زالت جيدة ، والحمد لله ، والشيء الوحيد الذي اتشوق اليـه ان يزورني مرة كل شهر ، فان لم يستطع فليكن مرة كل شهرين . او ليقف بباب بيتي مرة كل شهرين ، ويكفيني أن يحييني بكل صوته ، وحين أن يراه الجيران والناس قادما الي او خارجا من عندي ، ان الايام تنسي الانسان وتلهيه عن امور كثيرة ، لكنها لا تنسيه امه !!

اخذت اجاملها في الحديث من جهة [...] ومن جهة اخرى احرص على ان [...] لوما على ابنها ، وقدمت لها [...] في هذه الايام باعمالنا [...] ولم ازره منذ زمن طو[يل] [...] القوية . وعندما نلتقي في [...] بحرارة ونكاد نذرف الدموع من الفرح ، لكن في اوقات السرور ولا في اوقـات المرض ، ولا حين يرزق بغلام او يرزق بطفلة ، فلا كانت تلك الصداقة ، ولا كان ذلك العناق ، لكم صداقة واصدقاء بدون زيارات ، وام لا تذكرونها ولا تزورونهـا هذه اشياء لا افهمها انا ، على كل حال ، انا جئت اليك اليوم ، لان ابنته «اي حفيدتها» زارتني في الصباح وطلبت مني مبلغا بسيطا من المال ، وعندما سألتها عن السبب قالت انها ستشتري به هدية لامها بمناسبة عيد الام ، وعلمت منها أن العيد يصادف بعد غد ، وقلت لنفسي : ان ابني يعلم بناته واولاده وكذلك بنات القرية واولادها ، ان احترام الام واجب ، والاحتفال بعيدها واجب ، واحضـار الهدايا لها واجب ايضا ، ولذلك وزع حبه لامه على الجميع حتى نسيها ، هل تعلمون ابناءكم وطلابكم ، ان يهدوا امهاتهم فقط ما داموا صغارا ، واذا كبروا سقط عنهم هذا الواجب ؟! آه لو كان يزورني فـي العيد ويهديني ولو منديلا لرأسي ، كنـت اردها له كسوة له كسوة لجميع ابنائه ، وربما له ولزوجته ايضا ، لكن المثل يقول : «قلبي على ولدي وقلب ولدي على حجر» فقلت لها : ربما كان المثل الصحيح «قلبي على ولدي وقلب ولدي على ولده» او ربما «قلبي على ولدي وقلب ولدي على زوجته» ونادرا ما تكون نهايته «... وقلب ولدي علي» ، على كل حال هذه هي سنة الحياة يا خالتي ام احمد . لكن لا تظني أن سنة الحياة تقضي بنسيان الام او تركها ، أن الرجل المتزوج يتسع قلبه لابنائه مهمـا كثروا ، وعليه أن يحتفظ بمكان مناسب لامه داخل قلبه ، بل لوالديه ، فالوالدان نعمة لا تعوض ، واذا فقدت هذه النعمة فانها تترك في القلب غصة لا تمحوهـا الايام ، وانا ارى في وجه كل عجوز وجه امي وابي ، ولذلك اعز واحترم كـل عجوز ، وقد تعلمت منك اليوم درسـا جيدا ، واعدك ان ازورك منذ اليوم بشكل منتظم لا ينقطع ، وارجو ان تزورينا كلما سمح لك وقتك ، ويسعدني جدا ان اراك في زيارتنا في اي وقت ، واجابتني بصوت متهدج : الله يرضى عليك يابني ، ويوفقك ويخليلك اولادك ، ويخليلك أمك واباك ، واسمح لي الان ان اعود الى بيتي ، تصبح على خير يابني .

[خ]رجت من الباب ، ونزلت الـدرج ، [...] عكازها ، تزيد من دقات قلبي ، [...] صوتها المتهدج ، رنة عرفت فيها [...] امي ، وربما كانت تتحدث باسم كثير من الاباء والامهات ، الذين يتناساهـم ابناؤهم في غمرة الحياة .

الشهـــور العربيـــة ومآخـــذ أسمائهـــا

بقلم : جميل دحلان

الشهور العربية قسمان : قسم غير مستعمل وهو الذي وضعته العرب العاربة ، وقسم مستعمل بالاسم الذي وضع له عند استهلال هلاله .

فالقسم غير المستعمل فاسماء شهور كانت العرب العاربة قد اصطلحت عليهما وهي :

مؤتمر ـ فاجر ـ حوان ـ صوان ـ ربى ـ ابده ـ الاصم ـ عادل ـ ناطل ـ واغل ـ ورنة ـ برك .

الا ان بعض العرب خالف هـذه التسميات فقال هي :

موجب ـ موجر ـ مورد ـ ملزم ـ مصدر ـ هوبر ـ هوبل ـ موها ـ نيمر ـ دابر ـ حيقل ـ مسبل .

وبعض العرب يسميها بالاسماء الاول التي ذكرتها مع مغايرة يسيرة وهي :

مؤتمر ـ ناجر ـ خوان ـ صوان ـ حنتم ـ زبا ـ الاصم ـ عادل ـ نافق ـ واغل ـ هواع ـ برك .

ومعنى المؤتمر انه يأتمر بكل شيء مما تأتي به السنة من اقضيتها .. وناجر من النجر وهو شدة الحر ـ وخوان مـن الخيانة .. وصوان من الصيانة .. والزبا الداهية العظيمة لكثرة القتال فيه .. والاصم الكف عن القتال فيه فكانـوا يقولون : «العجب كل العجب بين جمادي ورجب» . وذلك لاستعجالهم وبلوغ الثأر والغارات قبل الاصم ـ وهو رجب ـ فانه شهر حرام .. والواغل الداخل علـى شرب .. والناطل هو المكيال توضع فيه الخمر وافراطهم في شربها .. والعادل من العدل لانه من اشهر الحج .. والابد اذ كان يباد فيه كثير من الناس .. البرك لبروك الابل اذا حضرت للنحر .. الورنة الجمود .

أما القسم المستعمل فهو :

المحرم ـ صفر ـ ربيع الاول ـ ربيع الثاني ـ جماده الاولى ـ جماده الثانية ـ رجب ـ شعبان ـ رمضان ـ شوال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجة .

وهذه الاسماء وضعت على هـذه الشهور باتفاق حال وقعت في كل شهر منها فسمي الشهر بها عند ابتـداء الوضع .

فسمي المحرم لانهم كانوا يغيرون فاتفق ان اغاروا في هذا الشهر فلم ينجحـوا فحرموا القتال فيه فسموه محرما .. وسموا صفرا لصفر بيوتهم فيه منه عند خروجهم الى الغارات .. وسموا ربيـع الاول وربيع الثاني لانهم كانوا يخصبون فيهما بما اصابوا في صفر ـ والربيع هو الخصب ـ وسموا جماده الاولى وجماده الثانية من جمد الماء لان الوقت الذي سميا فيه بهذه التسميـة كان الماء جامدا .. وسمو رجبا لتعظيمهم له والترجيب التعظيم وفيه العود النباتي يرجب فرجب النبات فيه أي أخرجه .. وسمو شعبان لتشعب العود النباتي في الشهر الذي يلـي رجبا .. وسموا رمضان اي شهر الحر مشتق من الرمضاء وقد صادف ذلك وقت التسمية .. وسموا شوال من شالـت الابل اذنابها اذا حالت أو ارتفعت .. وسموا «ذو القعدة» لقعودهم فيه عـن القتال اذ هو من الاشهر الحرم .. وسموا «ذو الحجة» لان الحج اتفق فيه فسمـي به .

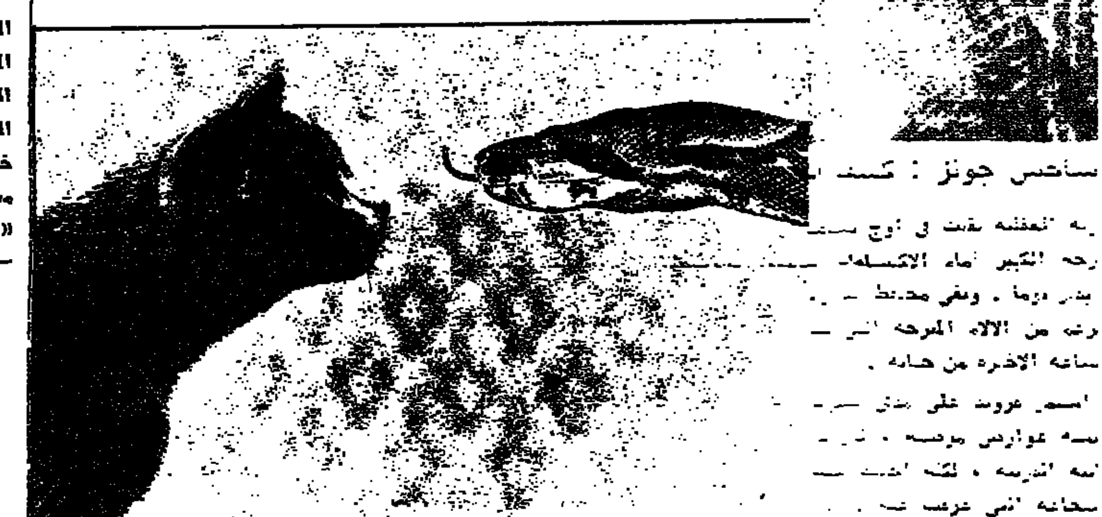
وجدير بالذكر أن اول من سماها بهذه الاسماء كلاب بن مرة .. أما الاشهر الحرم الاربعة هي : ذو القعدة ذو الحجة المحرم ورجب .. وكانوا يعظمون هـذه الاشهر ويحرمون القتال فيهـا حتى أن الرجل منهم لو لقي قاتل أبيه أو قاتل أخيه لم يكلمه .. ومن سنتهم في رجب وتعظيمهم لاول يوم من رجب أوفر تنظيم أن يصالح بين من كان بينه وبين غيره موجدة .

هذه لمحة من لمحات فيها ما يكفي في هذا المقام ويكفي من القلادة ما احاط بالجيد والله ولي التوفيق ..

ملاحظة :

يعرف اول السنة الهجرية القمريـة التالية وأول كل شهر منها ويوم عرفته وايام الاعياد بقاعدة «الخمس» وهي أن تعرف اليوم الذي انتهت به السنة فتحسب منه الى اليوم الخامس فهو أول السنة المقبلة . فلو استهل المحرم وهو اول شهر فيها بيوم الاحد لكان أول المحرم فـي السنة التالية يوم الخميس .. ولـو استهل رمضان بيوم الجمعة لاستهل في السنة التالية يوم الثلاثاء .. ولو وقـع يوم العيد يوم السبت لكان في السنـة التالية يوم الاربعاء .. ولو كان يوم عرفه يوم الاثنين لكان في السنة التالية يوم الجمعة وقس على ذلك .





رجل يهوى جمع الثعابين والقطط والحمام

● الدياتور سيكتوس .. استطاع أن [...]ي هواية غريبة في اوقات فراغه في المنزل [...] جعل بين مختلف الحيوانات التـي [...]يها الفة وصداقة من نوع غريب رغـم [...] الثعابين لديه لم تكن صغيرة عندمـا [...]لت منزله أول مرة ، وكذلك القطط ، في [الـ]صورة الاولى يظهر سكتوس مع زوجتـه [و]طفله في لحظة سعادة خالصة وهـم يداعبون اثنين من الثعابين وتشاركهمـا القطط هذه المداعبة . وفي الصورة الثانية ينصرف الجميع الى اعمالهم وتبقى الحمامة والقطة والثعبان في جلسة استرخاء بعـد عناء المداعبة .

وفي الصورة الثالثة . يقف الثعبان والقط وجها لوجه في لحظة مواجهة ، ولكن ليست خطيرة على كليهما . فقد عمل سيكتـوس المستطاع لجعل كل شيء يسير بامان في منـزله .



● **الحمـــل :**
تبدو اليوم مستجما لكل مواهبك وطاقاتك والفرصة مواتية لتحقيق اهدافك .

● **الثـــور :**
انفعال لا يؤثر في علاقـاتك الاسرية ـ عالج الامر بنفسك . انت حساس اكثر مـن اللازم .

● **الجـــوزاء :**
السفر والاتصال بالاخرين معهم اليوم واخبار سعيـدة ينقلها لك صديق قديم .

● **السرطـــان :**
نشاط جانبي يعود عليك بنفع مادي بمشاركة اخرين .

● **الاســـد :**
كن حكيما ، واستعمـل الجرأة والصدق في معاملاتك أمورك موفقة النجاح سيكـون حليفك .

● **العـــذراء :**
مشكلاتك المنزلية ستزول ترقية في العمل سعادة في محيـط الاسرة .

● **الميـــزان :**
تشعر بالرضى لموقف صديق حميم الى جوارك في ازمـة عابـرة .

● **العقـــرب :**
متاعب في العمل بسبـب امور تقليدية والرحلات القصيـرة تعيد لك الهدوء .

● **القـــوس :**
يوم مناسب للارتباطـات المالية وتدخل خارجي يؤدي الـى تغير نظرتك للامور .

● **الجـــدي :**
يوم ملائم لارتياد جوانب اجتماعية جديدة وصداقة جـديدة ربما مع الجنس الاخر .

● **الـــدلـــو :**
انت على حق في رفضك الاندماج مع الاخرين والتعاون القائم يكفـي .

● **الحـــوت :**
افاق اجتماعية جديدة و هدية او مال من قريب او شريك .

لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية تعيد النظر في قرارها اعلان الاضراب في العشرين من الشهر الجاري

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلنت مصادر مسئولة في وزارة المعارف والثقافة في نهاية الاسبوع الماضي انها قد حولت رسميا مبلغ الــ٨٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير لسنة ١٩٧٩ الى البلديات والمجالس المحلية العربية التي كان هــذا المبلغ قد خصص لها اصلا وهــي شفا عمرو ، الطيبة ، المشهد ، ويافة الناصرة .

وعادت مصادر الوزارة واكدت مــن جديد بان ميزانية التطوير المخصصة لبنايات المدارس في الوسط العربي للعام الحالي والتي تزيد عن مبلغ ١٨٥ مليون لــيرة ستباشر بصرفها في اواسط الشهر الجاري وستحول للبلديات والمجالس التي تقرر ان يمنح لها ميزانيات هذا العام لاقامة بنايات جديدة او اجنحة اضافية لمدارس قائمة .

وأفاد مصدر مسؤول في لجنة رؤســاء المجالس المحلية العربية بان اللجنة ستعيد النظر من جديد في قرارها الذي اتخذته في الاسبوع الماضي والمتعلق بتعطيل الخدمات المحلية واغلاق مكاتب المجالس المحليـــة والتظاهر أمام الكنيست في العشرين مــن الشهر الجاري على ضوء اعــلان وزارة المعارف بصرف الــ ٨٠ مليون ليرة وكذلك لان هذا التاريخ يصادف عشية عيد العنصرة عند الشعب اليهودي . وستعود اللجنـــة لدراسة الموضوع مرة ثانية .

— ■ —

★ تنمـــات ★

رؤســاء وفــود

من عقد اجتماع موسع للهيئة الكاملـــة لمناقشة مبادىء لم ترد في كامب ديفيد ، اذ انه سينتج عنها حدوث خلاف قد يؤدي الى توقف المفاوضات وهذا ما نحرص على عدم حــدوثه .

واضاف الدكتور خليل أن مصر ملتزمــة باتفاقيتي كامب ديفيد نصا وروحا ونتطلــع الى تحقيق الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وأن الجانب المصري لا يستطيع ان يعمل في ظل فــرض شروط مسبقة من جانب واحد لان اسرائيل رفضت قبل ذلك أن تتفاوض بشروط مسبقة وان ما جاء في كامب ديفيد يلزم الطرفين .

وصرح السيد سول لينوفيتس بـــأن المفاوضات وصلت الى مرحلة تقتضــي الخوض في الامور الجوهرية وتذليل العقبات اذ ان المهمة ليست سهلة والخلاف لا يقتصر على نقطة واحدة او نقطتين ، ولكن لان النقاش يتركز في موضوع هام وهو الامن .

هذا ويرى المراقبون ان اجتماع اليوم الاحد سيكون اجتماعا حاسما ، يحدد خلاله كل جانب موقفه من هذه الجولة التي لم تعقد الهيئة الكاملة لمفاوضات الحكم الذاتي فيها جلستها الافتتاحية العلنية حتى اليوم ويسود الاعتقاد بان اتفاقا حول عقد أو عدم عقد الجلسة الافتتاحية بعد ظهر يــوم غد ــ الاثنين ــ سيتقرر عصر اليوم .

وقد عقد الدكتور مصطفى خليل اجتماعا مع اعضاء الوفد المصري أمس تم فيـــه استعراض التطورات التي شهدتهـــا المفاوضات ، وتقييم الموقف المصري فيها ، والاعداد لاجتماعي رؤساء الوفود الثلاثة المقرر عقدهما اليوم ويوم غد .

وعلم أن الدكتور خليل قد اتصل هاتفيا اكثر من مرة مع الرئيس المصري محمد انور السادات وقدم له تقريرا عن المحادثات وما طرأ عليها من تطورات .

وعلم ايضا أن الدكتور خليل ينوي مغادرة البلاد متوجها الى القاهرة مساء يــــوم غد ــ الاثنين أو صباح الثلاثاء اذا لــم يلمس تحقيق تقدم جوهري في المحادثات ، وأن الجانب الاسرائيلي قدم مقترحـــات جديدة وهو متمسك بتفسيراته للحكـــم الذاتي .

وافاد مصدر مطلع بان الوفد المصــري سيبقى في البلاد مدة ثمانية ايام بصفة مبدئية وقد تواصل مجموعات العمل مباحثاتها حتى بعد سفر الدكتور خليل الذي سيتوجـــه القاهرة للتشاور مع الرئيس المصري .

احتجاج على اغلاق مكتب الشؤون الاجتماعيــة في عيــن ماهــل

الناصره ــ لمراسلنا ــ بعث رئيس مجلس محلي عين ماهل السيد محمد حسن حبيب الله ببرقية الى وزير العمل والرفــــاه الاجتماعي يحتج فيها على قرار الـــوزارة اغلاق مكتب الشئون الاجتماعية في القرية والذي تعمل فيه عاملة اجتماعية واحدة يومين في الاسبوع .

وطالب السيد حبيب الله في برقيتــــــه الوزارة بالغاء قرارها هذا وأن يحترم الوزير التعهدات التي اعلنها اكثر من مـــرة بأن تقليص الميزانيات والوظائف في وزارته لا يمس الوسط العربي .

وعاد السيد حبيب الله وطالب باعــادة فتح المكتب الذي اغلق منذ اسبوعين وزيادة ايام عمل العاملة الاجتماعية في القرية .

ويفيد مراسلنا انه قبل ثلاثة ايام حضر الى القرية مسئولون من المكتب اللوائي لشحن ملفات المكتب واثاثه الى الناصرة ، الا أن رئيس واعضاء المجلس المحلي رفضوا السماح لهم بذلك .

واعلن رئيس المجلس أنه اذا لم يستجب الوزير لطلبه فانه سيتوجه لمقاضاته فـــي محكمة العدل العليا .

وجهاء كريات ملاخي يردون الزيارة لمخاتير قرى لــواء نابلــس

كريات ملاخي ــ قام وفد مكون من ٣٠ من وجهاء كريات ملاخي في نهاية الاسبـــوع الماضي بزيارة مجاملة لعدد من مخاتير قرى لواء نابلس وذلك ردا على الزيارة التـــي كان هؤلاء المخاتير قد قاموا بها الى البلدة مؤخرا .

وكان الوفد برئاسة عضو الكنيست موشيه قصاب رئيس المجلس المحلي وعضويـــة مديري اقسام المجلس وعدد من الوجهاء .

وقال السيد قصاب انه اتفق على أن تستمر الزيارات المتبادلة وذلك على ضوء العلاقات الطيبة التي ربطت بين سكـــان كريات ملاخي وعدد من المخاتير .

— ■ —

المعرض الفني السنوي في مدرسة سلوان الاعدادية

القدس ــ من لطفي الياسيني ــ تحت رعاية مفتشة المعارف العربية السيـــدة عناية العوراني ومديرة مدرســة سلوان الاعدادية للبنات السيدة سعاد يوســف افتتح صباح امس المعرض الفني السنوي ضمن النشاط المنهجي للمدرسة .

ويحتوي المعرض على الرسومـــات والزخارف واللوحات الفنية بالاضافة الى الخطوط الفنية والمكولات والاشغـــال اليدوية .

وقد حضر المعرض عدد كبير من مديري ومعلمي المدارس في شرقي القدس بالاضافة الى اولياء امور الطالبات والزوار مـــن كافة المناطق العربية .

هذا وقد اشتركــت طالبـــات مـــن المرحلتين الاعدادية والابتدائية بالاضافـــة الى روضة اطفال المدرسة لانجاح هـــذا المعرض ، علما بأن مدة الاستعـــدادات كانت طويلة ، اما بالنسبة للمكـــولات فقد انجزت خلال اليومين الاخيرين قبـــل افتتاح المعرض من تدبير وصنع الطالبات اللواتي يتعلمن في المدرسة .

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

الحكومة تبحث اليوم حادث الاعتداء في الخليل

انه رفض في السابق ضغوطا من قبـــل مسؤولين في الحاكمية العسكرية لابعـــاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والقاضـــي الشرعي رغبة منه في ايجاد طريق اخـــر للتعايش بين الشعبين العربي واليهـــودي وذكر وزير الدفاع أن الشخصيات الثـــلاث التي ابعدت ساهمت بصورة فعالة فـــي التحريض على اعمال الشغب وخلق الجـــو الذي ادى الى حادث بيت هداســـــا الاجرامي .

وقال السيد وايزمان أن سلطات الامن ستعمل كل ما في وسعها لتبرهن لسكـــان المناطق أن عمليات على غرار ما حـــدث في الخليل لن تعود عليهم بالمنفعة او الفائدة .

رئيس الحكومة المصرية يستنكر حادث الاعتداء في الخليـــل

وشجب الدكتور مصطفى خليـــل رئيس الحكومة المصرية الاعتداء الذي قام بهافراد المنظمات في الخليل ، وقال أن بلاده تشجب دائما استخدام القوة دون تميز وتـــرفض العنف بجميع اشكاله ، وبعث الدكتـــور خليل بتعازيه لعائلات المصابين ودعا الـــى التحلي بالحكمة .

وقال ان العنف والانتقام لا يحققـــان اي نتائج .

واكد رئيس الحكومة المصرية أن هـــذا الاعتداء لن يؤثر على محادثات الحكم الذاتي كما استنكر كل من وزير الدفاع المصــري الفريق اول كمال حسن علي ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالـــي

استدعاء السفيــر

وقد اصدرت الشرطة البريطانية بيانا مساء امس ذكرت فيه ان المفاوضـــات استمرت طيلة يوم امس مع المسلحيـــن الذين يحتلون السفارة الايرانية في لندن .

وكانت الشرطة قد ذكرت ان المسلحين الذين يصفون انفسهم بانهم من العـــرب الايرانيين ربما يبلغ عددهم ٥ اشخاص .

حادث الاعتداء في الخليل .

وفي هرتصليا كذلك صرح السيد ســـول لينوفيتس مبعوث الرئيس الامريكي لمفاوضات الحكم الذاتي بان هذا الحادث يجب الا يؤثر بصورة سلبية على هذه المفاوضات ، بـــل بالعكس يجب أن يعزز من تصميم كافـــة الاطراف على التوصل الى اتفاق يمكن العرب واليهود من التعايش معا في هذه المنطقـــة واضاف أن هدف الارهابيين هو عرقلـــة المفاوضات السلمية :

تعزية الرئيس كارتر للسيــد بيغن

وسلم مساء امس سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل السيد صموئيل لويس رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن رسالـــة من الرئيس جيمي كارتر تضمنت تعازيـــه الشخصية لعائلات المصابين في حـــادث الخليل . وجاء في الرسالة أن جميع ابناء الشعب الامريكي يقدمون خالص تعازيهـــم لاسرائيل على هذا الحادث المروع .

كما اصدرت وزارة الخارجية الامريكيـــة بيانا استنكرت فيه الحادث واعربت عـــن استيائها من الاعتداء على المواطنين الابرياء.

تعقيب فالدهايم

وفي نيويورك أعرب الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة عن قلقـــه من تصاعد التوتر في مدن الضفة الغربية وقال أن ما حدث في الخليل يؤكد الحاجـــة الماسة للاسراع في جهود السلام القائـــم على العدل في الشرق الاوسط .

المنظمة تعتـــرف بمسؤوليتها عن الحادث

وقد اعترفت منظمة التحرير بمسئوليتها عن الاعتداء على سكان كريات أربع . وذكــرت انباء من بيروت أن المعتدين ينتمون الــى منظمة فتح .

وكان المبعدون الثلاثة قد عقدوا بعد ظهر امس مؤتمرا صحفيا في مقر منظمة التحرير في بيروت احتجوا خلاله على قرار ابعادهم.

ردود فعل عنيفة في اسرائيل

واستنكرت كافة الاحزاب في البـــلاد حادث الاعتداء في الخليل .

ودعا البروفيسور يغائيل يادين نائب رئيس الوزراء الى اعادة النظام والهدوء الــى الضفة الغربية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك . وقال أن التدابير التي اتخذتها قوات الامن في الخليل كانت ملائمة لانها تتعلـــق بالمحرضين فقط .

وقال السيد يتسحاق شمير وزيـــــر الخارجية ان عمليات مثل عملية الاعتداء على بيت هداسا في الخليل تستهدف القضاء على وجودنا في ارض اسرائيل الا أن هـــذه العمليات لن تؤدي ، الا الى تعزيز تواجدنا المكثف في البلاد . واضاف السيد شمير أن هذا الاعتداء هو عملية تخريبية خطيرة للغاية جاءت في اطار موجة التحريض ضد الدولة الاخذة بالازدياد في المناطق .

وقال السيد شموئيل تمير وزير العدل أن موقف اسرائيل الرافض لاقامة دولـــة فلسطينية ما زال قائما ، وان من يحاول عرقلة مفاوضات الحكم الذاتي سيصاب بخيبة أمل .

ودعا السيد شمعون بيرس رئيس حزب العمل الى بذل كل جهد مستطاع للاقتصاص من المجرمين الذين قاموا بالاعتداء وتجنب المس بالابرياء كما دعا الى زيادة التدابير الامنية وحماية المواطنين اليهود في منطقة الخليل .

واصدر السيد فيكتور شمطوب سكرتير عام حزب العمال الموحد مبام بيانا مســاء امس استنكر فيه بشدة الاعتداء الاثم في الخليل ، وقال ان هذه هي افظع مجزرة ارتكبها المخربون في المناطق بهدف اشعال نار حرب جديدة في الشرق الاوسط واحباط المساعي السلمية . وقال السيد شمطوب أن على الحاكمية العسكرية أن تعمل كل ما في وسعها لالقاء القبض على القتلـــة وتقديمهم للمحاكمة .

ودعت عضو الكنيست السيدة غئــولا كوهين من حركة النهضة الحكومة الـــى التخلي عن السياسة الرامية لاقامة الحكم الذاتي في المناطق والا فعليها أن تستقيل .

اجتمـــاع صاخب في كريات اربــاع

وعقد سكان كريات اربع اجتماعا صاخبا مساء أمس بحضور قائد المنطقة الوسطى والقائد العام للضفة الغربية احتجوا خلاله على ما وصفوه بسياسة اللين والمهادنة التي تتبعها الحاكمية العسكرية ضد سكان الضفة الغربية .

وقد طلب القائد العام للضفتين سكان كريات اربع عدم القيام باي عمل انتقامي ضد الخليل . واكد أن قوات الامن لـــن تسمح لاحد بالاعتداء على سكان المدينـــة كما وحذر القائد العام سكان المستوطنات من مغبة القيام باعمال انتقامية ضد السكان العرب ، وقال انه سيفرض نظام منـــع التجول على المستوطنات في حالة وقوع مثل هذه الحوادث .

وعلم ان مدير المدرسة الدينية في كريات اربع قد حذر وزير الدفاع من الاشتراك في جنازة القتلى في حادث الخليل وقال انه غير مسؤول عن سلامة السيد وايزمان .

ومن جهة اخرى دعت المجالس المحلية اليهودية في المناطق المدارة وزير الدفاع الى الاستقالة من منصبه بسبب فشل سياسته في الضفة والقطاع .

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

الحـــاكمية العسكريـــة

وايزمان يصل الخليل فور وقـــوع الحـــادث

وصل الى الخليل للوقوف عن كثـــب على عملية التمشيط والتحقيق التي بـــدأت فور وقوع الحادث كل من وزير الدفـــاع السيد عيزر وايزمان ورئيس الاركـــان الجنرال رفائيل ايتان وقائـــد المنطقـــة الوسطى الميجور جنرال موشيه ليفي .

وقد فرض نظام منع التجول علـــى المدينة واخذت قوات الامن تطارد الجنـــاة الذين هربوا فور العملية باتجاه المقبـــرة الاسلامية . وشملت عملية التمشيـــط جميع البيوت والمناطق المجاورة للخليـــل وتم اعتقال عدة عشرات من المشبوهين على ذمة التحقيق .

وتقرر خلال المشاورات التي جرت بين وزير الدفاع وكبار المسؤولين في الحاكمية العسكرية وبموافقة رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن اتخاذ سلسلة من الاجراءات بحق وجهاء وسكان الخليل . وقد اعلن عنها الميجور جنرال داني ماط في مؤتمره الصحفي وهي :

● ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والقاضي الشرعي عن البلاد الى لبنان . وقد تم بالفعل استدعاء الثلاثة فجـــر امس الى الحاكمية العسكرية في الخليل حيث ابلغوا بقرار ابعادهم ونقلوا الـــى قرية المطلة على الحدود اللبنانية بطائـــرة هيلوكبتر . وقام احد سكان قرية العدسية في الجنوب اللبناني بنقلهم في سيارته الى بيروت حيث عقدوا هناك مؤتمرا صحفيا .

وأكد منسق شؤون المناطق المدارة ان المبعدين الثلاثة قاموا في الاونة الاخيـــرة بالتحريض ضد الدولة وحث السكـــان على مقاومة السلطات الاسرائيلية بالقوة رغم انه جرى تحذيرهم اكثر من مرة مـــن قبل الحاكمية العسكرية .

● نسف ثلاثة مبان تمركز فوقهـــا المعتدون . وتضم هذه المباني التي تقع مقابل بيت هداسا عدة متاجر ومساكن .

● وضع اليد على عدة مبان بالقـــرب من بيت هداسا لاغراض امنية ، وذلـــك للمحافظة على المصلين والزوار الذيـــن يفدون الى الحي اليهودي القديم في الخليل

● فرض نظام منع التجول علـــى المدينة للتسهيل على قوات الامن عمليـــة التمشيط والتحقيق ولمنع اية محاولـــة قد يقوم بها سكان كريات اربع للانتقام من سكان الخليل . ويتوقع ان يستمر ذلك عدة ايـــام .

● اغلاق جسري الاردن اللنبي ودامية في وجه السكان والبضائع من منطقـــة الخليل ليدرك سكان المنطقة العواقـــب الوخيمة المترتبة على القيام باعمال العنف والشغـــب .

حتميـــة التعايش بيـــن الشعبين

واكد الميجور جنرال دانـــي ماط ان الحاكمية العسكرية اتبعت حتـــى الان سياسة التسامح والتحلي بالصبر تجـــاه وجهاء وسكان المناطق المدارة ، وانهـــا قررت اتخاذ اجراءات حازمة ازاء الوضع الجديد الناجم عن حادث الاعتداء علـــى سكان كريات اربع .

وقال منسق شؤون المناطق انه اوضـــح لزعماء الضفة والقطاع مرارا حقيقـــة حتمية التعايش بين ابناء الشعبين العربي واليهودي في هذه الديار مهما كان الحل السياسي في المستقبل .

واعرب الميجور جنرال ماط عن اعتقاده بان بلديتي الخليل وحلحول ستواصـــلان تصريف شؤون المدينتين رغم ابعاد السيدين القواسمي وملحم . وقال ان نائبي رئيسي البلديتين في كل من الخليل وحلحول ومعهما المجلسان البلديـــان سيتوليـــان ادارة الخدمات البلدية . واستبعد منسق شؤون المناطق ان يقدم رؤساء البلديات فـــي الضفة الغربية على الاستقالة من مناصبهم.

رؤساء بلديات الضفة يقررون عـــدم الاستقالة

وعلم مساء امس ان رؤساء البلديـــات في الضفة الغربية قرروا عـــدم تقديـــم استقالاتهم بالرغم من ابعاد زميليهم مـــن الخليل وحلحول . وقد اجـــرى هـــؤلاء الرؤساء مشاورات هاتفية لتقييم الاوضاع بعد ان منعتهم الحاكمية العسكرية مـــن عقد اجتماعات فيما بينهم او مغادرة مدنهم او الادلاء بتصريحات الى الصحفيين حـــول حادث الخليل .

واصدرت لجنة التوجيه الوطني فـــي الضفة الغربية بيانا استنكرت فيه ابعاد الاشخاص الثلاثة وطالبت باعادتهم وبايقاف ما اسمته بالعقوبات الجماعية بحـــق الخليل وعنبتا ومخيمات اللاجئين . وجاء في بيان اللجنة ان ابعاد القواسمي وملحم والشيخ التميمي جاء كمقدمـــة لابعـــاد الزعماء الوطنيين لاخلاء المكـــان للحكم الذاتـــي .

هذا وتعطلت الحركة التجارية والدراسة في معظم مدن الضفة الغربية امس احتجاجا على قرار الابعاد . واستدعى الحكـــام العسكريون رؤساء البلديات وحملوهـــم مسؤولية اية محاولة للاخلال بالامـــن والنظام العام تقع في مدنهم .

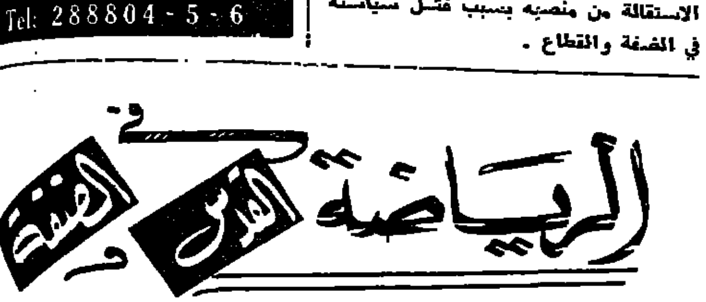
لا قرار بمنع نشـــاط لجنة التوجيه الوطني

وعلم ان وزير الدفاع قرر عدم منـــع نشاط لجنة التوجيه الوطني رغـــم ان الحاكمية العسكرية ترى فيها المسؤولـــة بشكل خاص عن تدهور الاوضاع فـــي الضفة الغربية . ويذكر ان رئيســـي بلديتي الخليل وحلحول هما عضـــوان بارزان في هذه اللجنة التي تضـــم ٨ اشخاص ويضمنهم رئيسا بلديتي رام الله ونابلـــس .

الرئيس الســادات

وقال ان هذا المشروع يستهدف تعميق الديمقراطية في مصـــر والحياة دون ارتفاع الاسعـــار وتحسين اوضاع المستخدمين في مصر .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل ارزا
القدس / تلفون ٦ ,٥ ,٤ ــ ٢٨٨٨٠٤
فرع تل أبيب مكتب منشورات اورشليم
شارع شلومو هميلخ ٤ تلفون: ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥١٥٠ ــ ٠٦٥
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804-5-6



القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كـــــرة القـــدم

فريق نادي شباب الخليل الرياضي × فريق مركز شباب طولكـــرم الرياضي صفر :

فريق نادي الهلال الرياضي بالقدس × فريق نادي هلال غزة الرياضي ؟ :

فريق اشبال جمعية الشبان المسيحيـــة بالقدس × فريق اشبال نادي اهلي الخليل صفر :

فريق براعم شباب الطور بالقدس × فريق براعم جمعيـــة الشبـــان المسيحية بالقدس ٢ :

فريق مدرسة بئر السبع الثانوية للبنين × فريق مدرسة يافا الثانوية للبنين ٢ :

فريق مركز خدمات النصيرات × فريـــق مركـــز خدمات خانيـــونس ١ :

لم تكتمل المباراة لدخول الجمهور أرض الملعب والاعتداء على احد الـــلاعبين

فريق اهلي دير البلح الرياضي × فريق نادي التفاح الرياضـــــي ١ :

فريق نادي طوباس الرياضي × فريـــق نقابات العمال في طولكـــرم ٦ :

فريق مؤسسة شباب البيرة × فريق مركز شباب عسكر الرياضـــــي

فريق نادي سلوان الرياضي بالقدس × فريق نادي اهلي الخليـــــل الرياضي ٢ :

الا أن الفريق الاهلي فاز بضربات الجزاء البالغ عددها خمسة مقابل أربعة لفريق سلوان

فريق شباب نابلس الرياضي × فريق نادي سلفيـــت الرياضـــــي ٢ :

فريق رجال اعمال بيت لحم × فريق الاقواس الثلاثة الرياضـــــي ٣ :

الفريق الثاني لنادي سلفيت × الفريق الثاني لشبيــــاب نابلس ٢ :

فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق نادي حطين الرياضـــــي

فريق نادي الهلال بالقدس × فريق النادي الارثوذكسي في بيت جـــالا ٤ :

فريق نادي عيبال الرياضي × فريـــق مؤسسة شباب البيـــــرة ٥ :

فريق مركز شباب عايده × فريق نقابة العمـــال بيـــت لحـــم ٢ :

فريق نادي الإتحاد الرياضي بنابلس × فريق الجزيرة الرياضـــــي ٤ :

فريق نادي حطين الرياضي × فـــريق نادي الاتحـــاد الرياضـــــي ٢ :

الاخبار الرياضيـــة المتفرقة

● نظم الاتحاد العام لنقابات العمال سباق الدرجات للاندية ومراكز الشباب في الضفة وقد فاز بالبطولة الفرقية (المركـــز شباب عسكر) كما فاز بالبطولة الفردية المتسابق محمد حجازي من مركز شبـــاب بلاطة وبالمرتبة الثانية محمد الشامي من مركز شباب عسكر .

حكاية

● نظمت اللجنة الرياضية لجمعية الشبان المسيحية بالقدس صاعقة كرة الطاولة الاولى وستجري المباريات في يـــوم الجمعة الموافق ٩ــ٥ــ٨٠